

كلية التربية
قسم التربية الخاصة

تصميم البرامج (1)

السنة الرابعة

الدكتورة مایزة رسوق

2026/2025

الفصل الأول
مبادئ عامة
عن التربية الخاصة وبرامجها

"قد أدركت لماذا حرمنى الله من
السمع والبصر والنطق فلو أنى كنت
كسائر الناس لعشت ومت كأية امرأة
عادية"
(هيلين كيلر)

الفصل الأول

مبادئ عامة عن التربية الخاصة وبرامجها

قصة طويلة من المعاناة والكفاح مر بها المعاقون بدءًا من العصور القديمة حتى هذه اللحظة؛ لكى يلفتون أنظار العاديين إلى حقوقهم المشروعة فى الحياة الكريمة؛ حيث شهد تاريخ تربيتهن والعناية بهن مراحل مختلفة بدأت بمرحلة الإهمال والرفض، ثم مرحلة العطف والشفقة، وتلاها مرحلة الاهتمام بحقوقهن، وأخيرًا مرحلة الدمج والاحتواء الشامل، التى كانت ترجمة حقيقية لمبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع بغض النظر عن وجود قصور أو إعاقة، وهى مبادئ أقرتها الشرائع السماوية المختلفة، وأقرها الإعلان العالمى لحقوق الطفل فى نوفمبر ١٩٥٩م، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق المعاقين فى ديسمبر ١٩٧٥م، كما ركزت هذه المواثيق الدولية على حقوق الأطفال المعاقين فى الحصول على التعليم المناسب، والعلاج والعمل والتمتع ببقية الحقوق المدنية والسياسية التى يتمتع بها غيرهم من أفراد المجتمع، وتُوّجت هذه الجهود بالدعوة إلى ضرورة أن يكون للتلاميذ المعاقين مكانًا فى التعليم العام جنبًا إلى جنب مع التلاميذ العاديين، وهو ما أكد عليه المؤتمر العالمى لمنظمة اليونسكو عام ١٩٩٤م.

وقد زاد الاهتمام برعاية وتربية وتأهيل المعاقين فى السنوات الأخيرة، نتيجة للزيادة المضطردة فى أعدادهم على المستوى العالمى خاصة فى الدول النامية والفقيرة؛ نظرًا لارتباط ظهور الإعاقات المختلفة بالفقر والجهل والمرض وسوء التغذية، وانخفاض مستوى الوعي الصحى.

لذلك فقد أدركت الدول أن إهمال تلك الفئات سيؤدى إلى إهدار طاقات عديدة يمكن استثمارها بشكل إيجابى، ولكن عندما يتم تعليمهم وتدريبهم على الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم فى كسب قوت يومهم من خلال إلحاقهم بمهن ووظائف تتناسب مع طبيعتهم وقدراتهم؛ سوف تُعم الاستفادة على الجميع، سواء على المعاقين،

أو على أسرهم أو على المجتمع؛ لأنه في حالة إهمال المجتمع لهذه الفئات سوف تتحول مع مرور الوقت إلى معاول لهدم وترويع المجتمع.

ونتيجة لذلك فقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بقضايا تربية وتعليم المعاقين، وقد انعكس ذلك على تنوع البرامج التعليمية المقدمة لهم بما يتناسب مع الفروق الفردية الموجودة بينهم، وعلى الاهتمام بابتكار أجهزة وآلات تساعد على تعويض فقدان الحواس المختلفة لدى تلك الفئات.

مفاهيم أساسية في مجال التربية الخاصة

تعريف التربية الخاصة Special Education

تُعرف الموسوعة البريطانية التربية الخاصة بأنها: تربية الأطفال الذين ينحرفون اجتماعيًا وعقليًا وجسميًا عن المعدل، ويحتاجون إلى إجراء تعديلات في المتطلبات التربوية والمدرسية، وهو ما يشمل المتفوقين عقليًا والمعاقين عقليًا، والمضطربين انفعاليًا، والمعاقين سمعيًا وبصريًا.

كما تُعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو طرق التدريس استجابة للحاجات الخاصة لمجموع التلاميذ الذين لا يستطيعون مسايرة المتطلبات الموجودة في برامج التربية الخاصة بالتلاميذ العاديين.

كما تُعرف التربية الخاصة على أنها تعليم مصمم خصيصًا لتلبية الحاجات التعليمية الفريدة للطلبة المعاقين والموهوبين والمتفوقين، وقد تشمل التربية الخاصة على برامج تربوية علاجية سواء في المجالات الأكاديمية أو الشخصية أو الانفعالية، والهدف الرئيس الذي تسعى إليه هذه البرامج إلى تحقيقه هو تمكين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من تجاوز القيود والمحددات التي تفرضها حالة الإعاقة وتطوير مهاراتهم إلى أقصى درجة (منى الحديدى، جمال الخطيب، ٢٠٠٥م).

مفهوم الإعاقة Handicapped

بداية لا يمكن فصل مفهوم الإعاقة عن مضمونه الاجتماعي، وتتفق معظم المصادر على تعريف الإعاقة بأنها حالة تشير إلى عدم قدرة الفرد المصاب بإعاقة ما على تحقيق

تفاعل مشتمل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به. وهذا يعنى أن الأفراد المعاقين هم الذين يعانون من إعاقة سمعية أو بصرية أو جسمية أو عقلية أو سلوكية أو تعليمية، وعلى ذلك فإن مصطلح الإعاقة لا يشمل التفوق والموهبة في حين أن مصطلح ذوى الاحتياجات الخاصة يشملهما.

وفى هذا الصدد فقد قال البعض بأنه لا يوجد شخص معاق، بل يوجد مجتمع مُعيق، وبالتالي فإن نظرة المجتمع المتدنية إلى الأفراد المعاقين قد تكون فى بعض الأحيان أشد وطأة من الإعاقة ذاتها.

وقد قامت (منظمة الصحة العالمية WHO ١٩٨١ م) بتعريف الإعاقة على أنها حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعى فى الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة أو العجز فى أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية.

مفهوم العجز Disability

يُعرف العجز على أنه حالة من القصور فى مستوى أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية مقارنة بالعاديين نتيجة للإصابة بخلل، أو عيب فى البناء الفسيولوجى أو السيكولوجى للفرد. (القيوتى، وآخران، ٢٠١١ م).

تعريف الطفل غير العادى Exceptional Children

يُعرف بأنه ذلك الطفل الذى ينحرف انحرافاً ملحوظاً عما نعتبره عادياً سواء من حيث الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية؛ بحيث يستدعى هذا الانحراف الملحوظ نوعاً من الخدمات التربوية التى تختلف عما يقدم للأطفال العاديين.

كما يُعرف بأنه ذلك الطفل الذى ينحرف بصورة ملحوظة عن المعيار العادى للجماعة التى ينتمى إليها - إما سلباً أو إيجاباً - فى أى من الخصائص العقلية أو الانفعالية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الحسية، لدرجة تستدعى تزويده بخدمات خاصة تساعد على الاستفادة من الخبرات التربوية.

ويُعرف الأطفال غير العاديين، بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات تربية خاصة، ويتراوح هؤلاء الأطفال من المتميزين إلى ضعاف التحصيل ومن العاقرة إلى المعاقين.

وهذا يعنى أن مصطلح غير العاديين يشير إلى المعاقين بأنواعهم وفئاتهم المختلفة، بالإضافة إلى فئة الموهوبين والمتفوقين.

نسبة شيوع الإعاقة

لا توجد على وجه التحديد إحصاءات دقيقة عن أعداد المعاقين، وذلك بسبب اختلاف التعريفات والأدوات والمقاييس والمعايير المستخدمة على مستوى العالم، وقلة وجود دراسات مسحية لحصر تلك الحالات في العديد من المجتمعات والدول المختلفة على مستوى العالم نتيجة ضعف توافر الدعم المادى والفنى لإجراء مثل تلك الدراسات.

ولكن بصفة عامة تشير الإحصاءات الصادرة عن المؤسسات والمنظمات الدولية المهتمة بالمعاقين بوجود حوالى ٩٠٠ مليون شخص يعانون من الإعاقة بأنواعها ودرجاتها المختلفة، وهذا العدد يشكل نسبة تبلغ حوالى ١٥٪ من عدد سكان العالم، يقع حوالى ٨٠٪ منهم في بلدان العالم الثالث والبلدان النامية، وهناك ما يزيد عن ١٠٪ من الأطفال في سن المدرسة في أى مجتمع يعانون من إعاقة من الإعاقات المختلفة، ومن ثم فإن نسبة انتشار الإعاقة في الدول العربية لا تقل عن تلك النسبة، وهى نسبة كبيرة تتطلب زيادة الاهتمام بتربية وتأهيل هؤلاء الأشخاص.

تصنيفات ذوى الاحتياجات الخاصة

هناك عدة تصنيفات لذوى الاحتياجات الخاصة، وكل تصنيف من هذه التصنيفات يخضع لفلسفة تربوية معينة، فهناك من يصنف ذوى الاحتياجات الخاصة على أساس أنهم فئة لهم ثقافة فرعية تختلف عن ثقافة المجتمع، وهناك من يعارض عملية التصنيف من الأساس، ويرى أنها تتناقى مع فلسفة الدمج، وأن عملية التصنيف تقف عائقاً في سبيل دمجهم مع المجتمع الأصيل الذى يعيش فيه، وهناك فريق ثالث

حاول التوفيق بين الفريقين من خلال وجود مدارس وفصول خاصة بذوى الاحتياجات الخاصة، والعمل على دمج من تسمح إعاقته بذلك فى فصول ومدارس التعليم العام.

وفىما يلى تصنيفات ذوى الاحتياجات الخاصة:

أولاً: المعاقون Impairment

ويندرج تحت هذا المصطلح الفئات التالية:

١- المعاقون حسيًا: وهم هؤلاء الأفراد الذين فقدوا حاسة من حواسهم، أو أن هذه الحاسة لا تقوم بوظيفتها كما ينبغي، وتشمل:

- المعاقون سمعيًا Hearing Impairment

- المعاقون بصريًا Visual Impairment

٢- المعاقون جسميًا Physical Impairment

وتضم الأفراد الذين فقدوا عضوًا من أعضاء جسمهم، أو أن هذا العضو لا يقوم بوظيفته كما ينبغي، كاليدى والرجلين.

٣- المعاقون عقليًا Mentally Retarded

هم هؤلاء الأفراد الذين يواجهون مشكلات فى قدرتهم العقلية تؤدى إلى نقص فى نسبة الذكاء ومشكلات فى التحصيل واللغة وفى التكيف الاجتماعى والنفسى، ويصنف المعاقون عقليًا كثفة إلى عدة تصنيفات وفقًا لدرجة إعاقته العقلية التى تراوح بين الاعتدال والشدة.

٤- المعاقون اجتماعيًا (المضطربون سلوكيًا Behavior Disorders)

ويطلق هذا المصطلح على هؤلاء الأفراد الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو انفعالية أو أخلاقية غير سوية، بحيث تعوق تكيفهم مع المجتمع الذى يعيشون فيه.

٥- المعاقون تواصلًا (اضطرابات التواصل Communication Disorders)

ويقصد بهم الأفراد الذين يواجهون مشكلات فى التواصل مع الآخرين بسبب

وجود اضطرابات في اللغة أو النطق، وكذلك الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم The Learning Disabilities نتيجة وجود تأخر أو اضطراب في الكلام أو القراءة والكتابة أو في العمليات الحسابية نتيجة خلل وظيفي أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية.

٦ - متعدّدو الإعاقة Multi Handicapped

وتضم هذه الفئة هؤلاء الأفراد الذين يعانون من أكثر من إعاقة مثل: الأصم الكفيف، أو الأصم والمصاب بإعاقة عقلية، أو الكفيف المعاق عقلياً.. وهذه الإعاقات تشكل تحدياً كبيراً لمن يقومون على تربيتهم وتعليمهم ورعايتهم.

ثانياً: المتفوقون والموهوبون

المتفوقون هم هؤلاء الأفراد أصحاب المستوى التحصيلي والذكاء المرتفع، والموهوبون هم هؤلاء الأفراد أصحاب القدرات والاستعدادات الخاصة في أي ميدان من ميادين الحياة سواء أكاديمياً أو فنياً أو رياضياً.

ويحتاج هؤلاء التلاميذ إلى طرق وإستراتيجيات خاصة بهم تتناسب مع قدراتهم؛ لذلك فهم يحتاجون إلى برامج خاصة مثلهم مثل المعاقين.

وعلى ذلك فإن ميدان التربية الخاصة يتسع يوماً بعد يوم نتيجة اكتشاف وتشخيص حالات ومشكلات تحتاج إلى عناية وبرامج خاصة لم تكن معروفة من قبل، وتم اكتشافها نتيجة التطورات التي واكبت عملية التربية والتعليم وحدوث تقدم في أدوات التشخيص والتقييم، وهو ما يوضح مدى المسؤولية الملقاة على عاتق رجال التربية الخاصة، والتي تتطلب إعدادهم إعداداً خاصاً يتناسب مع طبيعة تلك الفئات، ومع حجم التحديات الهائلة التي تواجههم أثناء تعاملهم مع التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

التنظيمات التربوية والتعليمية الخاصة بالتلاميذ المعاقين

هناك عدة تنظيمات لتربية وتعليم التلاميذ المعاقين، وتختلف هذه التنظيمات باختلاف طبيعة الفلسفة التى تقوم عليها برامج التربية الخاصة، وهذه الفلسفة بطبيعة الحال تختلف باختلاف طبيعة وأهداف المجتمع وطبيعة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، واختلاف رصيد الخبرات الذى اكتسبه المجتمع من خلال تجربته فى تربية ورعاية المعاقين، كما تختلف تلك التنظيمات كذلك باختلاف درجة شدة الإعاقة ذاتها، وتضم تلك التنظيمات ما يلى:

١- صفوف التعليم العام

حيث تتم تلبية احتياجات التلاميذ ذوى الإعاقة بواسطة معلم التعليم العام، ولا توجد حاجة لفصول للتربية الخاصة.

٢- صفوف التعليم العام مع خدمات الإرشاد

حيث تتم تلبية حاجات التلاميذ بواسطة معلم التعليم العام، مع وجود إرشاد وتوجيه من معلم التربية الخاصة، وهنا تكون خدمات التربية الخاصة فى حدها الأدنى.

٣- صفوف التعليم العام مع الخدمات المتنقلة

حيث تتم تلبية حاجات التلاميذ بواسطة معلم التعليم العام، مع مساندة معلم التربية الخاصة المتنقل، أو المتنقل الذى يتنقل بين عدة مدارس، ويكون مستوى التربية الخاصة منخفضاً بصفة عامة. ويمكن إلقاء الضوء على أشكال الخدمات المتنقلة فيما يلى:

- المعلم المستشار Consulting teacher

يتدخل المعلم المستشار عندما تكون هناك مشكلة للتلميذ المُدمج فى مدارس

وفصول التعليم العام، ويعتمد برنامج المعلم المستشار على الاستفادة من خدمات معلم متخصص في التربية الخاصة يقوم بزيارات ميدانية للمدارس التي يوجد بها أطفال معاقون، ومن ثم ينحصر دوره في الاستشارة أكثر منه تعليمي، فالعبء التدريسي يبلغ للمعلم المتجول حوالي (١٥) تلميذًا، بينما يصل العبء للمعلم المستشار إلى حوالي (٣٥) تلميذًا.

- المعلم المتجول

يقوم المعلم المتجول بالدور نفسه الذي يقوم به معلم غرفة المصادر، فالإنسان يقوم بتقديم الخدمات الأكاديمية والفنية للمعاقين في مدارس التعليم العام، لكن الفرق بين معلم غرفة المصادر، والمعلم المتجول يكمن في الأسلوب الذي تُقدم به الخدمات، فمعلم غرفة المصادر يعمل بصفة مستديمة في مدرسة واحدة، أما المعلم المتجول فيقوم بالتجول على عدة مدارس من مدارس التعليم العام التي يتواجد بها أطفال ذوى احتياجات خاصة.

وهناك حاليًا ما يُعرف بالمساعدين الكبار للطلاب، حيث ازداد في الفترة الأخيرة استخدام المتطوعين الأخصائيين المساعدين في صفوف التربية الخاصة؛ حيث يقدم المساعدون خدمات جيدة وفعالة للمعلمين والتلاميذ، وهؤلاء كان يتم استخدامهم في البداية في المهام الكتابية، إلا أن أدوارهم كمعلمين مساعدين تزداد يومًا بعد آخر.

٤- التعليم في المستشفيات أو المنازل

وتتم تلبية احتياجات التلاميذ بواسطة معلم التربية الخاصة سواء في منزل التلميذ أو في المستشفيات والتربية الخاصة هنا مطلوبة بشكل أساسي، ولكن قد تكون محددة بوقت معين.

٥- المدارس الداخلية

وهي عبارة عن مدارس خاصة بالتلاميذ المعاقين الذين يُسمح لهم بالمبيت داخل المدرسة، بحيث يقضون اليوم كاملاً داخل المدرسة، على أن يعودوا إلى أسرهم في نهاية الأسبوع، وهؤلاء التلاميذ يلتحقون بالقسم الداخلي؛ حيث تحول ظروفهم الأسرية، أو نتيجة بُعد مكان إقامتهم عن مكان المدرسة، أو نتيجة إصابتهم بإعاقة على درجة

كبيرة من الشدة؛ بحيث لا يستطيعون الذهاب على منازلهم عقب انتهاء اليوم الدراسي، ويتم في المدارس الداخلية تلبية احتياجات التلاميذ بمعرفة معلم التربية الخاصة في أوضاع مدرسية معزولة لمدة ٢٤ ساعة، وتعتبر التربية الخاصة هنا أمراً جوهرياً.

ولكن هذه المدارس قد وُجِّه إليها الكثير من الانتقادات؛ حيث تتسبب إقامة التلميذ بالقسم الداخلي إلى حرمانه من حنان وعطف الوالدين، وعندئذ يشعر بأن إعاقته هي التي حالت بينه وبين أن يعيش بين أفراد أسرته مما يجعله ناقماً على وضعه كعاق، مما يؤدي في النهاية إلى عدم نموه نمواً نفسياً طبعياً، كما أن إقامتهم في المدارس الداخلية التي لا تضم إلا أمثالهم يُشعرهم بانفصالهم عن المجتمع مما قد يولد لديهم مشاعر عدم الانتماء والرفض للمجتمع من حولهم، لذلك نادت العديد من الأصوات بضرورة دمج التلاميذ المعاقين مع غيرهم من التلاميذ العاديين؛ حتى يمكنهم التكيف والتوافق مع المجتمع الأصل الملتزمين بالتعامل معه في المستقبل.

٦- المدارس النهارية الخاصة

عبارة عن مدارس خاصة بتعليم التلاميذ المعاقون وفقاً لبرنامج خاص يعتمد على المهارات الوظيفية ومهارات العناية بالذات، والمهارات الحياتية المختلفة، والمهارات الأكاديمية الأساسية، ولكن يسمح لهؤلاء التلاميذ بالعودة يومياً إلى منازلهم عقب انتهاء اليوم الدراسي، وبالتالي فالتلميذ في المدارس النهارية يقضي اليوم الدراسي مع أقرانه الذين يعانون من ذات الإعاقة التي يعاني منها، ولذلك فهو محروم من التفاعل مع التلاميذ العاديين، مما يؤثر بالسلب في مستوى توافقه الذاتي والاجتماعي.

٧- الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام

يتم إلحاق بعض الفصول الخاصة بالتلاميذ المعاقين بمدارس العاديين على أن يُسمح لهم بمشاركة التلاميذ العاديين في حصص النشاط، كالترية الفنية والترية الرياضية والموسيقى.. إلخ. بالإضافة إلى احتكاكهم المباشر مع أقرانهم العاديين خلال فترات الاستراحة على مدار اليوم الدراسي، على أن يقضي التلميذ المعاق بقية اليوم

الدراسى فى حجرات الدراسة الخاصة بالتربية الخاصة لدراسة بقية المواد الدراسية مثل: اللغات والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية... إلخ، فالدمج هنا لبعض الوقت فقط، وهو ما يُطبق فى معظم الدول العربية فى الوقت الحالى، وهذا النظام يُطلق عليه الدمج الجزئى Mainstreaming ولكن هذا النظام قُوبل باعتراضات كثيرة؛ لأنه لا يزال هناك حواجز تحول دون دمج التلاميذ المعاقين دمجاً شاملاً مع العاديين، الأمر الذى أدى إلى ظهور مفهوم (الدمج الشامل Inclusion)

٨- نظام الدمج الشامل Inclusion

يعتمد على إلحاق التلميذ المعاق بمدارس وفصول التعليم العام واستيعابه بها استيعاباً كاملاً مع مده بالخدمات المساندة الانتقالية Transitional Support Services وهى خدمات تهدف إلى مساعدة كل من معلمى التربية الخاصة والتعليم العام من خلال إمدادهم بالخدمات التعليمية اللازمة للتلاميذ المعاقون الموجودين بالتعليم العام، والتي تشمل المترجمين الذين يقومون بالترجمة إلى لغة الإشارة للمعاقين سمعياً، والمعلمين المساعدين، والمعلمين الاستشاريين، وغيرها من الخدمات التى تهدف إلى عدم مغادرة التلميذ المعاق حجرة الدراسة والذهاب إلى فصول التربية الخاصة الملحقة بمدارس التعليم العام.

ومفهوم "الدمج الشامل" هو المفهوم السائد حالياً؛ لأنه يمد التلميذ المعاق باحتياجاته الاجتماعية، ويسمح له بالتفاعل مع الجو الثقافى العام السائد فى المجتمع بدلاً من اكتسابه ثقافة فرعية مُعَايرة لثقافة المجتمع الأصلى.

والدمج الشامل يعتمد فى جوهره على (البرنامج التربوى الفردى Individualized Education Program.IEP) الذى يُجتمه وضع خطة تعليمية مكتوبة لكل طفل يتلقى خدمات خاصة، بحيث تقدم هذه الخطة تقريراً عن مستويات الأداء التربوى الحالى للطفل، والأهداف السنوية العامة، والأهداف قصيرة المدى، بالإضافة إلى الخدمات المُعينة التى يحتاج إليها الطفل، ومواعيد بدء تقديم هذه الخدمات ووضع التنفيذ، على أن يتعهد فريق خاص متعدد التخصصات بتنفيذ هذا البرنامج بمشاركة الوالدين.

وتجدر الإشارة إلى أنه كانت هناك مجموعة من التغيرات التي أعطت دفعة لظهور فكرة الدمج الشامل تتمثل فيما يلي:

١. جهود المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية، والجمعيات والمؤسسات الخاصة بالمعاقين، وحركة الآباء والأمهات، والتلاميذ المعاقين أنفسهم.

٢. جهود علمية اعتمدت على اكتشاف مسببات حدوث الإعاقة، وكيفية الوقاية منها، والتدخل المبكر والإرشاد البيئي والأسرى.

٣. جهود تخصصية اعتمدت على تنوع البرامج التعليمية القائمة على التعليم الفردي.

٤. ارتفاع تكاليف نظام العزل بها يتطلبه من إنشاءات وتجهيزات إقامة داخلية.

هذا بالإضافة إلى أن مفهوم الدمج الشامل تم دعمه لسببين رئيسيين.

السبب الأول: الاعتقاد على أن الطفل المعاق يتعلم أفضل في مدارس وفصول التعليم العام، وهو ما يحقق العدالة الاجتماعية.

السبب الثاني: تعلم التلاميذ المعاقين في مدارس وفصول التعليم العام لا ينتقص من حقوق الطفل العادي.

لذلك فإن مفهوم الدمج الشامل أصبح يتسع ليشمل فكرة "الاستيعاب الكامل Full Inclusion" بدلاً من فكرة "العزل Pull out" فكل من التلميذ المعاق والتلميذ العادي يجلسون سوياً أمام معلم واحد، وتشير الدلائل إلى أن دمج التلاميذ المعاقين في التعليم العام أصبح ناجحاً نسبياً، ولكنه لا يتقدم بالسرعة المطلوبة، نظراً لوجود بعض الصعوبات والمعوقات التي لا تزال تعترض عملية الدمج. إن تجميع هؤلاء التلاميذ داخل صفوف التعليم العام لا يشكل سوى نصف التحدي، أما النصف الآخر فهو أن نلبي كافة حاجاتهم التعليمية المختلفة.

مبررات تطبيق الدمج الشامل

- يعتقد الكثير من مؤيدي عملية الدمج الشامل أن وضع التلاميذ في مواقف الدمج حق أخلاقي.
- يعمل الدمج الشامل على تقليل الحاجة إلى تصنيف التلاميذ، وهذا التصنيف يلحق ضرراً بالتلاميذ من حيث انخفاض تقديرهم لأنفسهم.

- لا يوجد أدلة كافية على كفاءة تصنيف التلاميذ في صفوف التربية الخاصة بعيداً عن فصول التعليم العام.
- يمكن إشباع الحاجات التعليمية لجميع التلاميذ في صفوف التربية العامة من خلال التعاون بين معلمى التعليم العام، ومعلمى التربية الخاصة والآباء وغيرهم من مقدمى الخدمة.
- وجود المعاقين مع العاديين يقدم فرصاً مناسبة لتقدير التلاميذ الصغار لوجود الفروق الفردية.
- ولنجاح فكرة الدمج لابد من العمل على توفير ما يلى:
- التزام المعلمين بتلبية احتياجات جميع التلاميذ في صفوف التربية العامة.
- توفير الوقت الكافى للمعلمين للتخطيط وتلبية احتياجات المتعلمين.
- استخدام طرق التدريس التى تلبى احتياجات جميع التلاميذ.
- تعاون معلمى التعليم العام مع معلمى التربية الخاصة لتدريس وتقييم ومتابعة جميع التلاميذ.
- العمل على استخدام التعليم قصير المدى والمكثف مع بعض التلاميذ المعاقين.
- وعندما نريد هيئة صفوف دراسية ونحاول أن ندمج فيها التلاميذ ذوى القدرات المختلفة، نحتاج إلى إستراتيجيات لمساعدة هؤلاء الأطفال فى التعلم حتى أقصى قدراتهم. وفى ما يلى بعض ما تشتمل عليه هذه الإستراتيجيات:
- التسلسل: علينا أن نُجزئ المهام إلى أجزاء فرعية، وأن نعطي المعلومات والتعليمات بصورة تدريجية.
- التكرار والتغذية الراجعة: علينا أن نختبر المهارات يومياً، وأن نكرر الممارسة، وأن نعطي التغذية الراجعة يومياً أيضاً.
- البدء بجزء صغير والبناء على أساسه: يحذر بنا أن نقسم المهارة المستهدفة إلى وحدات صغيرة، ومن ثم نبني من هذه الأجزاء المهارة الكاملة.
- تخفيض الصعوبة: يجب أن نترج في إعطاء المهام من الأسهل إلى الأصعب، وألا نعطي التلميحات إلا عند الضرورة.
- الأسئلة: ينبغي أن نطرح الأسئلة المتعلقة بالكيفية ("كيف") أو بالمحتوى ("ماذا").

- الرسوم والصور: علينا أن نولى اهتمامًا بالرسوم والصور.
- إشراك معلم إضافي أو أحد الأقران: يمكن الاستعانة بمعلم مساعد، كما يمكننا تشجيع الأطفال الآخرين على تولي المسؤولية عن زملائهم ذوي الإعاقات، من خلال وضع كل طفل ذي إعاقة مع طفل من دون إعاقة في فريق واحد. ثم نطلب من القرين أن يساعد رفيقه في النشاطات المهمة: مثلاً، مساعدة الطفل ذي الإعاقة في الوصول إلى حيث يريد، كالمكتبة أو المراحيض أو غيرهما، ومساعدته في التزهات الميدانية أو في أثناء الألعاب التي تتطلب فريقين أو أكثر. ويجب أن نشرح له أنه قد يضطر أحياناً إلى حماية الطفل ذي الإعاقة من الأذى الجسدي أو الكلامي، وأن نعلمه أفضل طريقة ليفعل ذلك.

مبررات استمرار الأماكن البديلة

- في الجانب الآخر هناك فريق يتبنى وجهة النظر التي ترفض عملية الدمج الشامل للمعاقين في فصول ومدارس التعليم العام، وذلك للأسباب الآتية:
- الأماكن البديلة تكثف خدمات التربية الخاصة.
 - هناك الكثير من الآباء ممن يرغب في وجود صفوف خاصة بالأطفال المعاقين.
 - كثير من معلمى التعليم العام غير مستعدين للعمل مع التلاميذ المعاقين.
 - لا يساند كثير من أنصار التعليم العام، العمل بفكرة الدمج الشامل نظراً للعبء المضاعف الذى يقوم به المعلم في ظل اختلاف طبيعة المتعلمين.
 - لا يوجد دليل واضح يساند أن فكرة الدمج الشامل تناسب جميع التلاميذ المعاقين.

٩- الالتحاق بالصف العادى مع خدمات غرفة المصادر

ويعتمد هذا النظام على جلوس التلاميذ المعاقين جزءاً من اليوم الدراسى في الصف العادى، والجزء الآخر في غرفة المصادر؛ حيث يتلقى التلاميذ تعليماً وتدريباً خاصاً في الجوانب التى يواجه فيها أوجه قصور في النواحي الأكاديمية، أو في تدريبات الكلام والنطق والسمع، وهذا النظام يتناسب أكثر مع التلاميذ الذين يعانون من إعاقات بسيطة، والتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.

برامج التدخل المبكر Early Intervention

التدخل المبكر يعنى تدخل سريع وعاجل قبل تفاقم المشكلة لمساعدة الطفل على التغلب على الآثار السلبية للإعاقة، ومساعدة الطفل على التعايش والتوافق مع إعاقته. ويعتمد برنامج التدخل المبكر على تقديم خدمات تربوية وعلاجية ووقائية، تقدم للأطفال الصغار عقب اكتشاف إعاقته مباشرة حتى سن ست سنوات.

وتعتمد فلسفة التدخل المبكر على دعم الأسر التي يولد لها طفل يعاني إعاقة من الإعاقات المختلفة بهدف وضع برنامج إرشادى لكيفية تعاملهم مع هذا الطفل، وكيف يتخلصون من مشاعر الاستنكار والرفض والصدمة التي تصيبهم عقب اكتشافهم إصابة طفلهم بإعاقة ما، والتعامل بواقعية مع حالة طفلهم.

وتستهدف برامج التدخل المبكر إلى إجراء معالجة فورية وقائية تستهدف تنمية قدرات الطفل في كافة المجالات، حركية، اجتماعية، لغوية، رعاية ذاتية، طبيعية؛ لأن الإعاقة تؤثر دائماً في النمو الحركي؛ لذا يحتاج الطفل إلى برنامج لتنمية مهاراته الحركية مثل: التحكم في رأسه، واستخدام اليدين في القبض والالتقاط، والنوم على البطن والإسناد باليدين، والجلوس بمفرده، والحبو والوقوف والمشي والنزول والصعود على السلم.. الخ، كما يتطلب تدريب الطفل المعاق على التدريب على مهارات النطق والكلام، وعلى مهارات النظافة الشخصية.. وغيرها من المهارات الأساسية.

والواقع أن نجاح برامج التدخل المبكر يعتمد بصفة أساسية على مدى مساهمة الأسرة في تدريب الطفل على اكتساب المهارات المختلفة، وعلى التركيز على نواحي القوة التي يتمتع بها الطفل، والقاعدة الأساسية هنا أنه كلما تم الاكتشاف المبكر

للإعاقاة، وإدراج الطفل ضمن برنامج التدخل المبكر؛ كلما كانت فرص هذا الطفل في النمو التقدم أكثر من غيره من الأطفال المعاقين الذين لا يتلقون أية رعاية؛ حتى يصلون إلى سن الالتحاق بالمدرسة.

أهداف برامج التدخل المبكر:

١. إجراء التشخيص المبكر هؤلاء الأطفال والتعرف عليهم، وتحديدهم على وجه الدقة من خلال عمل تقييم شامل.
٢. العمل على تزويد الأسرة بما يجب أن تقدمه للطفل، ومساعدتها على المشاركة في خطة العلاج والتعليم والتدريب، والاشتراك معها في تحديد الأنشطة المناسبة.
٣. إعداد المعلمين المؤهلين للتعامل مع هؤلاء الأطفال، ومساعدتهم على تحقيق معدل معقول من النمو.
٤. تحقيق التكامل والتنسيق بين كل من المعلم والأسرة والأخصائيين، في إطار خطة شاملة متكاملة للنهوض بالطفل المعاق.

أنواع برامج التدخل المبكر

تعتمد برامج التدخل المبكر على عدة أشكال، فمنها البرنامج المنزلي الذي يتم في المنزل والذي يعتمد على تدريب أفراد العائلة على كيفية التعامل مع الطفل المعاق، وتدعيم إحساسها بالمسؤولية تجاه طفلها، بالإضافة إلى تقديم الخدمات في الجو الطبيعي داخل البيئة التي يعيش فيها الطفل، ولكن يؤخذ على هذا النظام عدم توافر الألعاب والتجهيزات الضرورية داخل المنزل.

وهناك نوع آخر من البرامج يعتمد على تطبيق برامج التدخل المبكر داخل مراكز خاصة، ولكن يؤخذ عليه اعتماد الأسرة اعتمادًا كبيرًا على جهود المركز، مما يقلص دورها في البرنامج.

برنامج بورتيج للتدخل المبكر

عبارة عن برنامج للتدخل المبكر لتدريب أمهات الأطفال المعاقين، ويُطبق هذا البرنامج على الأطفال منذ الميلاد حتى سن ٩ سنوات، ويركز البرنامج على تدريب

الأم على كيفية تعليم طفلها المعاق والتعامل معه، لذا فهو بمثابة برنامج تثقيفى للأمهات يؤهلن ليصبحن المدرسات الحقيقيات لأطفالهن المعاقين، ويطبق البرنامج على الأم والطفل داخل المنزل، ويعتمد البرنامج على إجراء زيارة للأم والطفل مرة كل أسبوع لمدة ساعة وربع، ويخدم المشروع الأطفال الذين يعانون من التأخر فى النمو العقلى والحركى، والشلل الدماغى البسيط والمتوسط، ويستثنى الإعاقات الشديدة، والصمم والمكفوفون.

أهداف المشروع:

١. الاكتشاف المبكر للإعاقة، وذلك من خلال إجراء تقييم للأطفال ممن يعانون من مشكلات النمو وإدراجهم ضمن برنامج التدخل المبكر فى أصغر سن ممكن.

٢. إشراك أسرة الطفل بصورة مباشرة فى عملية تدريب وتعليم طفلهم.

٣. تزويد الأم بالتدريب المستمر على الوسائل الضرورية لرعاية طفلها.

٤. تقديم خبرات تعليمية تتلاءم مع الثقافة المحلية.

٥. تطبيق البرنامج التعليمى والتدريبى دون إرباك للحياة اليومية للأسرة.

٦. تحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطفل المعاق بهدف تخطيط برنامج خاص به يتناسب مع قدراته بالتعاون مع الأم.

تأسسنا على ما سبق ينبغى التأكيد على أن هناك اختلافًا فى طبيعة وأهداف برامج التربية الخاصة، وهذا الاختلاف ناتج عن اختلاف الفلسفة التى يتبناها المجتمع من وراء تربية وتعليم المعاقين، وهذه الفلسفة بطبيعة الحال تُعد ترجمة حقيقية لطبيعة المجتمع والمتعلم وطبيعة الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، ولكن ما نود التأكيد عليه أنه على المجتمع تبنى فلسفة تربوية لرعاية وتربية المعاقين تكون نابعة من واقعه ومعبرة عن ثقافته ورؤيته وغايته الكبرى من وراء تربيتهم؛ لأن أى فلسفة تربوية تُنزع من بيئتها التى نشأت فيها بهدف تطبيقها بصورة حرفية فى بيئة أخرى مغايرة، لن يكتب لها النجاح، ولكن هذا لا يعنى بطبيعة الحال عدم الاستفادة والنقل من التجارب والاتجاهات العالمية فى مجال رعاية المعاقين بما يتناسب مع طبيعة وثقافة مجتمعاتنا العربية؛ لأن العلم لا وطن له.

الفصل الثانى

التخطيط للتدريس فى ضوء

البرنامج التربوى الفردى

"لا يوجد شيء أكثر إجحافاً من المعاملة
المتساوية لغير المتساوين من الناس"
(جيفرسون)

الفصل الثانى

التخطيط للتدريس فى ضوء البرنامج

التربوى الفردى

البرنامج التربوى الفردى (IEP) Individuals Education Program

إن مسؤولية معلم التربية الخاصة فى تحقيق التدريس الفعال، تتطلب منه التمكن من المهارات التى تساعده على التخطيط الجيد للتدريس، مما يساعده على التدريس الجيد؛ لأن التدريس الجيد لا يتحقق إلا فى ظل وجود تخطيط جيد، والتخطيط للتدريس فى مجال التربية الخاصة يعتمد فى جوهره على البرنامج التربوى الفردى.

ويُعد البرنامج التربوى الفردى من أكثر البرامج فاعلية مع التلاميذ المعاقين، على اعتبار أن هناك فروقاً فردية متباينة بين المعاقين، وأن كل حالة منهم يُنظر إليها على أنها حالة متفردة قائمة بذاتها؛ حيث تختلف فى درجة إعاقتها، وفى قدراتها واستعداداتها، وفى خلفيتها الاجتماعية والثقافية التى نشأت فيها، وفى كم الخبرات التى تم اكتسابها قبل الالتحاق بالمدرسة، ويستند التعليم الفردى إلى افتراض مؤداه أن التلميذ يتعلمون بطرق مختلفة وبسرعات متفاوتة، لذا ينبغى وضع خطة للتعليم الفردى تتناسب مع طبيعة وقدرات كل تلميذ من المعاقين.

والتعليم الفردى يركز على تنفيذ التدريس بطريقة تراعى الحاجات الخاصة للمتعلم، والشئ الأساسى هنا هو نجاح المعلم فى تحديد الأهداف التعليمية للتلميذ بناءً على تقييم موضوعى لمواطن القوة ومواطن الضعف لديه، وأن يتم تكييف سرعة التدريس وأساليبه على ضوء مستوى أدائه الحالى، أما بالنسبة لطبيعة الأوضاع التى ينفذ فيها هذا النوع من التعليم فهى متنوعة وتشمل: العمل الفردى المستقل، والعمل ضمن مجموعات صغيرة أو مجموعات كبيرة، أو تعليم الأقران، ويتحدد طبيعة هذه الأوضاع وفقاً لطبيعة المهمة التعليمية، وطبيعة مستوى التلميذ المعاق ذاته، فالمعروف أن التلاميذ المعاقين يحتاجون إلى وقت أطول من الوقت الذى يحتاج إليه التلاميذ العاديون، فهم يحتاجون إلى التكرار، وإلى توزيع الممارسة.

ويمكن القول بأن البرنامج التربوي الفردي عبارة عن:

خطة تعليمية مكتوبة تحدد طبيعة الخدمات التي سيتم تقديمها للتلميذ المعاق، وذلك لضمان حصول كل تلميذ على خدمات التربية الخاصة والخدمات الداعمة اللازمة لتلبية حاجاته الفردية، وبالتالي فهو عملية تنظيمية مدروسة الغاية منها التخطيط التربوي المنظم الذي يراعى فردية التلميذ؛ حيث يتضمن ملخصاً عن مستويات الأداء الراهن، والأهداف السنوية والأهداف قصيرة المدى والأهداف التدريسية، والخدمات التربوية والداعمة اللازمة لتحقيق الأهداف، ومحكات التقييم لكل هدف.

ولكى يكون البرنامج التربوي الفردي مناسباً وشاملاً ينبغي أن يُشارك فريق من المتخصصين في تصميمه وتنفيذه وتقييمه، ويقوم كل عضو من أعضاء الفريق بجمع المعلومات عن التلميذ، وتحديد حاجاته ومشكلاته، واقتراح الحلول والخدمات اللازمة.

ويجب تصميم وتنفيذ البرنامج التعليمي الفردي بحيث يناسب كل التلاميذ المعاقين ما بين (٣- ٢١ عاماً) وذلك بهدف تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي: الإدارة، والتواصل، والمحاسبة.

ويقصد بالإدارة، التخطيط لضمان حصول التلاميذ على خدمات ملائمة تتناسب مع احتياجاتهم الفردية، والتواصل يتم من خلال فريق العمل، والمحاسبية تتمثل في متابعة ومراجعة تقدم التلاميذ نحو تحقيق أهداف معينة وفقاً للخطة التربوية الفردية، التي تشتمل على تحديد مستويات الأداء الحالي للتلاميذ، ووضع الأهداف السنوية والأهداف قصيرة المدى والخدمات الخاصة، وتحديد مدى المشاركة في الصفوف العامة، والتاريخ المتوقع للبدء، والمدة المتوقعة لتلك الخدمات والمعايير وإجراءات التقييم، ونظم تحديد مستوى التقدم، وإذا كان التلميذ المعاق لديه مشكلات سلوكية، فلا بد من وضع خطة للتدخل السلوكي تعتمد على التقييم السلوكي الوظيفي، وتضمنها في الخطة التربوية الفردية، ويعمل فريق العمل على تحديد الأهداف قصيرة

الأجل التي تشتت من الأهداف السنوية، ولا بد من الحصول على موافقة الآباء على حذف أو إضافة أى أهداف.

وقد ظهرت البرامج التربوية الفردية كرد فعل على إصدار قانون الأفراد المعاقين بالولايات المتحدة الأمريكية، الذى نص على ضرورة توافر برنامج تربوى فردى يتضمن الخدمات المساعدة، ووسائل التكيف والتعديلات المقدمة لكل تلميذ على حدة، وقد أكد القانون على أن وضع البرامج التربوية الفردية مسئولية رئيسة للمعلم التربية الخاصة بمساعدة فريق العمل، مع شرط موافقة أولياء الأمور والاختصاصيون من العاملين بالمدرسة على هذا البرنامج، وعلى معلم التربية الخاصة أن يضع فى اعتباره التعديلات النوعية الخاصة، وكذلك التسهيلات والتكيفات التى يحتاج إليها كل تلميذ لتفعيل التعامل مع مناهج التعليم العام، وهذه التعديلات سوف تختلف وتنوع اعتماداً على نوع الإعاقة لدى التلميذ، وطبيعة المناهج التى يدرسها.

وتعمل القوانين الحديثة المنظمة لتربية وتعليم المعاقين، والمطبقة حالياً فى معظم دول العالم، على تقديم الحقوق التعليمية التالية:

- تقييم دقيق غير تمييزى لمعايير كل إعاقة مع عدم وجود أى معيار محدد كمعيار للتقييم.
- الحق فى تعليم مجانى ومناسب لاحتياجات كل فرد.
- التواجد فى البيئات الأقل تقييداً، مع التركيز الشديد على تحسين المشاركة فى مناهج التعليم العام بقدر الإمكان.
- العمل على تقديم المساعدات والخدمات الإضافية لضمان نجاح البرنامج التعليمى.

الفرق بين المناهج العامة والمناهج فى التربية الخاصة

من المهم توضيح الفرق بين المناهج فى التعليم العام والمناهج فى مجال التربية الخاصة قبل التعرض بالتفصيل إلى طبيعة البرنامج التربوى الفردى؛ حتى لا تختلط المفاهيم فى أذهان البعض؛ لأن هناك البعض من ينظر - بدون وعى - إلى مناهج التربية الخاصة

بالمُنظور ذاته الذى ينظرون منه إلى مناهج التعليم العام، وهنا يكمن الخطأ، فالمناهج العامة يتم إعدادها سلفاً بمعرفة لجنة مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة، وليس فرداً معيناً، ولكن المناهج فى التربية الخاصة لا يتم إعدادها مسبقاً، وإنما يتم إعداد المنهج بما يتناسب مع احتياجات كل متعلم فى ضوء نتائج قياس مستوى الأداء الحالى، وتحديد جوانب القوة والضعف، فالمنهج فى التربية الخاصة يعتمد على أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يُسمى محتوى المنهج، ولكن هذه المحتويات يتم اشتقاقها من مناهج التعليم؛ لكى يتم إجراء تكييف وتعديل عليها بما يتناسب مع طبيعة المعاقين.

وعلى ذلك فمناهج المعاقين لا توضع سلفاً، وإنما توجد خطوط عريضة تُشكل المحتوى التعليمى العام لهذه المناهج، ثم يُوضع البرنامج التربوى الفردى للتلميذ بناءً على قياس مستوى الأداء الحالى من خلال فريق متعدد التخصصات.

وظائف البرنامج التربوى الفردى:

- ١- اختيار محتوى التدريس، وتسلسل المحتوى وتحديد الإجراءات التعليمية.
- ٢- توفير الضمانات الكافية لاشتراك والدى الطفل المعاق فى العملية التربوية بوصفها أعضاء فاعلين فى الفريق متعدد الاختصاصات.
- ٣- يُرغم البرنامج التربوى الفردى المختصين على الأخذ بعين الاعتبار الإنجازات المستقبلية المتوقعة للطفل.
- ٤- يساعد البرنامج التربوى الفردى المختصين على تقييم فاعليتهم الذاتية.
- ٥- يتعامل البرنامج التربوى الفردى مع كل طفل على أنه حالة فريدة لها خصائصها المميزة.
- ٦- يعمل البرنامج التربوى الفردى، والأهداف التعليمية بمثابة معايير لتقويم فاعلية طرق التدريس المستخدمة.
- ٧- تعمل الأهداف بمثابة معايير لقياس مدى تقدم الطفل.
- ٨- يتيح الفرصة للمعلمين وأولياء الأمور للعمل معاً من أجل تحديد حاجات التلميذ والخدمات التى ستقدم له، وتحديد النتائج المتوقعة منه.

٩- أداة إدارية وتنظيمية تضمن تقديم الخدمات التربوية الخاصة، والخدمات المساندة التي يحتاج إليها.

١٠- أداة للمتابعة والمساءلة للتحقق من مدى ملاءمة الخدمات المقدمة لكل تلميذ.

١١- يشكل التزامًا كتابيًا واضحًا بتقديم الخدمات التربوية الخاصة والخدمات المساعدة لكل تلميذ.

ويسبق وضع البرنامج التربوي الفردي مرحلتان هما:

١- مرحلة الكشف

الكشف عملية تهدف إلى تحديد التلاميذ المعاقين الذين قد يحتاجون إلى خدمات تعليمية إضافية بسبب وجود مؤشرات غير مطمئنة حول نموهم وتعلمهم، وتعتمد هذه العملية على إجراء كشف صحى عام على التلميذ، وتحديد مستوى قدراته السمعية والبصرية، وقدراته التعليمية، وطبيعة نموه الحركى واللغوى والاجتماعى، ويتم ذلك باستخدام أدوات خاصة مقننة، وإذا أوضحت المعلومات والنتائج أن لدى التلميذ مشكلات أو صعوبات معينة؛ فإن هذا يعنى ضرورة اتخاذ قرار بشأن إمكانية تحويله لتلقى خدمات التربية الخاصة.

٢- مرحلة الإحالة

إذا اتضح أن الكشف المبدئى لم يحدد بدقة طبيعة المشكلات والصعوبات التى يعانى منها التلميذ، تتم إحالته رسميًا إلى جهة مختصة (مركز، عيادة...) لتقوم بدراسة حاجاته واتخاذ قرار بشأن أهليته لتلقى خدمات التربية الخاصة، وذلك عقب إجراء ما يلزم من تقييم إضافى، واتخاذ القرار بشأن حاجة التلميذ؛ أو عدم حاجته إلى خدمات التربية الخاصة.

تصميم البرنامج التربوي الفردي

يكمن الغرض من برنامج التعليم الفردي فى إعطاء كل تلميذ - مؤهل للخدمات التربية الخاصة - خطة معينة صممت لتلبية احتياجاته إضافة للخدمات الأخرى، ويُقدم برنامج التعليم الفردي فى شكل عقد مكتوب بين الأسرة والمدرسة، وهذا بمثابة توثيق للخدمات التى يحتاج إليها التلميذ.

ويُصمم لكل تلميذ مؤهل للخدمات التربوية الخاصة خطة فردية مُعدة بمعرفة فريق من الأعضاء، ويجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية معلومات أساسية محددة، كما يجب أن تتضمن تقريراً عن مستوى الأداء الحالي للتلميذ، وقائمة بالأهداف طويلة المدى، والأهداف قصيرة المدى، وتحديد الشخص المسئول عن تنفيذ أى هدف، كما يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية كيفية تقييم أى هدف، وبواسطة من، ومتى يتوقع أن يتم إنجازه؟

مكونات البرنامج التربوي الفردي

يتضمن البرنامج التربوي الفردي ما يلي:

• المعلومات العامة

وتشمل اسم الطفل وتاريخ الميلاد ومستوى درجة الإعاقة والجنس، والسنة الدراسية، وتاريخ الالتحاق بالبرنامج التربوي.

• التقييم الأولي

ويقصد به التعرف على الخصائص العامة للأطفال المعاقين، خاصة الفئة التي نخطط لها؛ حتى يتمكن فريق العمل من التخطيط الجيد، وتحديد أعضاء لجنة التقييم ووظائفهم.

• تحديد مستوى الأداء الحالي للتلميذ

ويطلب ذلك تحديد المستوى بشكل موضوعي وشامل، باستخدام الاختبارات التي تتميز بالصدق، والعمل على تقييم الحاجات التربوية بأبعادها ومجالاتها المختلفة، وعدم اقتصار التقييم على تحديد درجة الذكاء فقط، بل العمل على تقييم كافة مجالات الأداء المرتبطة بإعاقة التلميذ بما فيها القدرات السمعية والبصرية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والتواصلية والحركية والوضع الصحي والتحصيل الأكاديمي، وعدم الاكتفاء باستخدام اختبار واحد مهما كان نوعه، وقيام عدة متخصصين ذوي خبرة بإجراء عملية التقييم، والهدف من وراء ذلك التقييم هو تحديد ما إذا كان الطفل معاقاً أم لا، وما درجة إعاقته، وكذلك تحديد الأهلية للخدمات التربوية الخاصة، وتحديد

نوع الخدمات التربوية، وتوفير المعلومات اللازمة لتطوير البرنامج التربوى الفردى فى ضوء تحديد مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.

وينبغى التأكيد على أن الأهداف المتضمنة فى البرنامج التربوى الفردى سوف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنتائج عملية التشخيص التى تم إجراؤها، فإذا كان الطفل يعانى مشكلات فى النمو اللغوى، فلا بد أن يشتمل البرنامج التربوى الفردى على أهداف تتعلق بتنمية هذا الجانب.

والمعروف أن الخطط التربوية الفردية لا يتم وضعها إلا عقب القيام بتحديد مستوى الأداء الحالى للمتعلم لتحديد نقاط القوة والاحتياج فى أداء المتعلم باستخدام أكثر من اختبار ومقياس، ووصف مستوى الأداء الحالى للمتعلم فى التحصيل أو الإنجاز الأكاديمى والأداء الوظيفى.

ويشمل التقييم الجوانب التالية:

- القدرات العقلية.
- السلوك التكيفى الاجتماعى.
- المهارات اللغوية.
- المهارات الأكاديمية.
- المهارات الحسية والحركية.

والأهداف من تحديد المستوى الحالى للمتعلم تتلخص فيما يلى:

- العمل على تحديد ملامح البرنامج التربوى الفردى.
- تحديد القدرات الكامنة لدى المتعلم.
- العمل على تحديد طبيعة أية إعاقات مصاحبة للإعاقة الأساسية التى يعانىها المتعلم، وتحديد مدى تأثيرها فى مستوى تقدمه فى البرنامج التربوى الفردى.
- تحديد أولويات التدريس.
- تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع التلميذ.

- تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناءً على قدرات التلميذ.
 - الحكم على درجة الجودة التي يستطيع التلميذ تحقيقها في أدائه للمهمة.
 - الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء التلميذ وأسلوبه في الأداء.
 - إعطاء مجال للعمل على تغيير بيئة التعلم والسلوك ومفهوم الذات لدى المتعلم.
- الخطوات التي تمر بها عملية قياس مستوى الأداء العالي للمتعلم:**

من الصعب على فريق العمل تقييم جميع الجوانب المرتبطة بالنواحي المعرفية والوجدانية والجسمية والسلوكية للمتعلم، ولتغلب على هذه الصعوبة، فإن عملية قياس مستوى الأداء الحالي تمر في العادة بمرحلتين رئيسيتين هما:

- مرحلة التعرف السريع على الطفل المعاق
- وتبدأ بالتعرف على الأشخاص الذين لهم معرفة سابقة بالطفل، وذلك للحصول منهم على معلومات تتعلق بالطفل، والسؤال هنا سوف يتركز على جوانب القوة والضعف لديه بشكل عام، وتتيح هذه المرحلة الفرصة للتعرف على بعض المعلومات عن بيئة الطفل وانجاهاته وخبراته التعليمية السابقة، وتعتمد جمع المعلومات هنا على المقابلات المنظمة.

- مرحلة التقييم الدقيق

وهي مرحلة أكثر دقة من المرحلة السابقة، وتتميز هذه المرحلة بالقياس المباشر لقدرات الطفل بدلاً من الاعتماد على الآراء والأحكام العامة والبيانات السابقة، كما تعتمد عملية جمع المعلومات على أدوات القياس التالية:

- الاختبارات ذات المعايير المرجعية؛ حيث يتم مقارنة أداء المتعلم بأداء مجموعة معيارية من الأفراد تشابه ظروفه مثل: مقياس (بينيه) ومقياس (فانيلاند) للنضج الاجتماعي.
- الاختبارات ذات المحكات المرجعية، وهنا لا يقارن المتعلم بالآخرين وإنما الاهتمام ينصب على مدى تمكن التلميذ من محتوى معين ويعتمد على الاختبارات التي تقيس مهارات القراءة والحساب والمهارات اللغوية.

- الملاحظة، وتُعد الملاحظة أسلوبًا مهمًا في عملية التقييم، وتهدف الملاحظة وصف سلوك المتعلم في ضوء تحديد ما يستطيع وما لا يستطيع عمله، والتعرف مباشرة على السلوك الفعلي للتلميذ، ورصد معلومات كثيرة عن أداء التلميذ، مثل: كيف يكتب؟ وما نوع الأخطاء التي يقع فيها؟ ومدى تكرارها؟ ومدى تفاعله مع أقرانه، ومدى توافقه المدرسي؟.. وغيرها من الملاحظات. كما أن عملية الملاحظة تُعد أداة مهمة خاصة مع الأطفال الصغار، وكذلك التلاميذ متعددي الإعاقة، بسبب ضعف استجاباتهم وعدم تعاونهم عند استخدام الاختبارات وصعوبة عملية التطبيق.

- قيام المعلم بمسئولية الكشف عما يعرفه الطفل من المعلومات والمهارات التي سبق له أن تعلّمها. وعندئذ يمكنه أن يبنى على معرفتهم ومهاراتهم الخبرات التعليمية الجديدة التي يريد أن يعلّمهم إياها. ولكن، حتى يتمكن من ذلك، عليه أن يُراقب الأطفال عن قرب ويُشاهد كيف يتعلّمون الأفكار والمهارات والقيم الجديدة.

- المقابلة: وهي عبارة عن محادثة هادئة، تستخدم في الغالب عندما تكون أدوات التقييم الأخرى غير كافية، أو يصعب استخدامها، وتستخدم مع الأهل والمعلمين والمتعلم ذاته، لمناقشة موضوعات مثل: التاريخ الطبي للمتعلم، الحوادث والأمراض، والعلاقة مع الأسرة.

وعند استخدامنا لكل هذه الأساليب يمكننا تعرف جوانب القوة والضعف لدى المتعلم، ليتم وضع الخطة التربوية الفردية التي تعتمد على جوانب الضعف، والانطلاق منها في صياغة تلك الجوانب في صورة أهداف بعيدة المدى.

والواقع أن كثيرًا من معلمي التربية الخاصة يعبرون عن المستوى الحالي للتلميذ في شكل سرد قصصي، ولكن الكتابة الجيدة لمستوى الأداء الحالي يجب أن تكون محددة وموضوعية وقابلة للقياس إلى جانب وجود رسم تخطيطي دقيق لمستوى الأداء الحالي للتلميذ في كل من التحصيل الأكاديمي والأداء الوظيفي، وذلك لتكون نقطة بداية لمعرفة مدى التقدم الذي يطرأ على المتعلم مستقبلاً.

وينبغي التأكيد على ضرورة أن تكون بيانات مستوى الأداء في البرنامج التربوي الفردى دقيقة بما يكفى لمساعدة المعلم على صياغة أهداف أساسية، ويتم تصميم أدوات التقييم المعيارية، أو المحكية للحصول على تلك البيانات، ويتم مقارنة أداء التلميذ في التقييم المعيارى مع نتائج الآخرين، أما في التقييم المحكى فإن التلميذ يقيم وفقاً لمعايير ثابتة، ويُقيم تقدم التلميذ من خلال اختبارات الأداء المعيارية، ويُعد حالياً القياس المستند إلى أهداف المنهج هو الأفضل لتقييم التلميذ، ويمكن تقييم مستويات الأداء بالاستعانة بالنموذج التالى:

مستوى الأداء الحالى أو التحصيل الأكاديمى والأداء الوظيفى

رقم بطاقة التلميذ:

اسم التلميذ:

التاريخ:

المستوى الحالى يتم صياغته بحيث يصف المؤشرات الخاصة بأداء التلميذ في التحصيل الأكاديمى (القراءة، الحساب، مهارات التواصل... إلخ) والأداء الوظيفى (السلوك، المهارات الاجتماعية، نشاطات الحياة اليومية.. إلخ) ودرجات الاختبار التى يحصل عليها التلميذ في الجوانب السابقة، ويجب على المعلم وضع تفسير لتلك الدرجات، ويمكن تقسم تلك الجوانب كما يلى:

- طبية - جسمية:
- التكيف الاجتماعى / الانفعالى:
- الجوانب الأكاديمية:
- الأداء الوظيفى:
- الحركات الدقيقة:
- الحركات الكبيرة:
- الرؤية: الملاحظة والتركيز:
- أخرى:

وعلى معلم التربية الخاصة، وفريق العمل المعاون له مراعاة ما يلي عند القيام بعملية التقييم:

- ١- اختيار اختبارات تخلو من التمييز ضد المفحوص.
- ٢- تطبيق الاختبارات بلغة المفحوص.
- ٣- أن يتميز الاختبار المستخدم بالصدق.
- ٤- يجب أن يقوم أخصائون مدربون بتطبيق الاختبارات، وذلك وفقاً للتعليمات التى ينص عليها الاختبار.
- ٥- يجب اختيار الاختبارات التى تقدم صورة دقيقة عن مواطن الضعف والقوة لدى المفحوص فى الجوانب المعرفية وليس جوانب الضعف الحسى الذى يعانى به.
- ٦- يجب عدم الاكتفاء بتطبيق اختبار واحد.
- ٧- يجب استخدام أسلوب التقييم الشمولى الذى يقوم على فريق متعدد التخصصات.
- ٨- يجب أن يتم تقييم الشخص المعاق فردياً.

إعداد الخطة التربوية الفردية

يقصد بها تلك الخطة التى تصمم بشكل خاص لطفل معين؛ لكى تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة، وفى فترة زمنية محددة.

فبعد الانتهاء من قياس مستوى الأداء الحالى، تبدأ عملية إعداد الخطة التربوية الفردية، حيث تعتبر هذه الخطة بمثابة المنهج الخاص بالمعاق.

أهمية الخطة التربوية الفردية:

- تُعد ترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقويم التى أجريت للتلميذ لمعرفة نقاط القوة والاحتياج لديه.

- هى بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي إلى حشد الجهود التى يبذلها فريق العمل لتربية وتعليم التلميذ المعاق.
- تعمل على توفير برنامج سنوى للمتعلم فى ضوء احتياجاته الفعلية.
- ضمان لإجراء تقييم مستمر للتلميذ، وتحديد الخدمات المناسبة له فى ضوء ما تم من تقييم.
- تحديد مسئوليات كل فرد من أفراد فريق العمل فى تقديم الخدمات التربوية الخاصة.
- تساعد على إشراك الوالدين فى العملية التعليمية كأعضاء فاعلين فى الفريق متعدد التخصصات.
- تعمل بمثابة محك للمساءلة عن مدى ملاءمة وفاعلية الخدمات المقدمة للمتعلم.

مؤتمر الحالة وعمل الخطة التربوية الفردية

بعد أن يتم جمع المعلومات الخاصة بالطفل، وتتم عملية التقويم، يقوم المسئول فى المدرسة بالدعوة إلى اجتماع يحضره فريق التقويم الذى يتكون من المعلم والأخصائى النفسى والاجتماعى، والطبيب المعالج، كما يحضره ولى الأمر، وبعض المتخصصين الذين تتناسب طبيعة تخصصاتهم مع نوع إعاقة الطفل.

ويتم فى هذا الاجتماع عمل ما يلى:

- أ - تفسير المعلومات ونتائج التقويم الخاصة بالطفل.
- ب - تحديد مدى ودرجة إعاقة الطفل.
- ج - تحديد مدى إمكانية استفادة الطفل من البرنامج التربوى الفردى.
- د - تحديد نوعية المتخصصين والخدمات اللازمة للعمل مع الطفل وفق البرنامج التربوى الخاص به.
- هـ - تحديد الأهداف البعيدة المدى، والقصيرة المدى التى يعمل على تحقيقها البرنامج التربوى الفردى.

وعند وضع الأهداف يجب مراعاة النواحي التالية:

- ١- الدرجة التي يجب أن تصل إليها المهارة.
- ٢- تاريخ البدء في التعليم، أو التدريب.
- ٣- اسم الأخصائي الذي سيقوم بالعمل مع الطفل.
- ٤- تحديد أوقات عمل الأخصائي مع الطفل.
- ٥- تحديد مكان العمل.
- ٦- تحديد الأدوات والوسائل التي سوف تستخدم في العلاج أو التدريب.
- ٧- تحديد المعيار، أو المقياس الذي سوف يتحدد بواسطته درجة التقدم التي حققتها الطفل.
- ٨- تحديد نوع البرامج التعليمية التي يحتاج إليها الطفل.

الأهداف السنوية Annual Goals

بمجرد تحديد مستوى الأداء الحالي، أو مستوى التحصيل الأكاديمي والأداء الوظيفي، يقوم فريق العمل في البرنامج التربوي الفردي IEP بتحديد الأهداف السنوية، أو ما يُعرف بالأهداف طويلة المدى، وهي عنصر مهم من عناصر البرنامج التربوي الفردي، وهي الأهداف التي يتوقع من التلميذ بلوغها مع نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الدراسي، لذلك فهي ذات صياغة عامة، وغالبًا ما يتم اختيار من ثلاثة إلى خمسة أهداف سنوية ضمن كل مجال من المجالات التطورية أو الأكاديمية، وذلك في ضوء مستوى الأداء الحالي للتلميذ.

وعلى معلم التربية الخاصة تقديم مسودة خاصة بهذه الأهداف بغرض مراجعتها، وإقرارها بمعرفة فريق العمل، مع مراعاة صياغة الأهداف في ضوء توقعه وتقييمه للتقدم الذي يمكن أن يحققه التلميذ، وإذا كان تقديره المبدئي لقدرات التلميذ غير دقيق فعليه تعديل الأهداف فيما بعد.

والغرض من وضع الأهداف السنوية، هو تقييم مدى ملاءمة وصلاحيه الخدمات المقدمة، وتوجيه عملية تقدم التلميذ، وينبغي مراعاة كتابة الأهداف بشكل واضح

ومحدد وقابل للقياس، وتعبر عن الحاجات الخاصة بالتلميذ، وتناسب مع قدراته،
وتصف ما يجب أن يكون التلميذ قادرًا على عمله في نهاية العام الدراسي، لضمان
فاعلية ونجاح البرنامج التربوي الفردي.

فعلى سبيل المثال: يمكن أن نذكر أن التلميذ قادر على التعرف على الأرقام من ١ إلى
٥، وهذا الأداء الحالى قابل للقياس، ومن ثم فالهدف بعيد المدى الذى يقيس مدى
تقدم التلميذ فى تعرف الأرقام يمكن صياغته كالتالى: أن يتعرف التلميذ على الأرقام
من ١ إلى ١٠٠.

أمثلة على بعض الأهداف السنوية

المجال (الحساب)

أن يتعرف التلميذ الأعداد الحسابية من ١ إلى ١٠٠
أن يتعرف على الوقت باستخدام الساعة.

المجال (العناية بالذات)

أن يتناول التلميذ الطعام باستخدام الملعقة.
أن يرتدى ويخلع ملابسه بدون مساعدة.

(الأهداف السنوية)

رقم بطاقة التلميذ: نوع الإعاقة:

اسم التلميذ:

التاريخ:

الهدف السنوى:

تقرير عن مدى تقدم التلميذ في اتجاه تحقيق الهدف السنوى

○ شهري

○ ربع سنوى

○ سنوى

○ أخرى

مرات المراجعة	١	٢	٣	٤	٥	٦
تاريخ المراجعة						
مستوى التقدم						

ومستوى التقدم نحو الهدف يمكن التعبير عنه ببعض الرموز مثل:

A وتعنى التمكن من الهدف السنوى.

B وتعنى حدوث تقدم كاف تم إحرازه للهدف السنوى.

C وتعنى تقدم غير كاف لهذا الهدف السنوى.

N وتعنى عدم تقديم التعليم الخاص بهذا الهدف.

الأهداف قصيرة المدى Short-term objectives

بعد وضع الأهداف السنوية يتم تقسيم الأهداف السنوية إلى وحدات أصغر تُعرف بالأهداف قصيرة المدى، أو العلامات الموجهة Benchmarks، وهى عبارة عن نقاط القياس التى توضح مدى تقدم التلميذ، ويتم صياغتها بطريقة محددة يسهل قياسها، أى أن كل هدف سنوى يجب تقسيمه إلى اثنين أو أكثر من الأهداف قصيرة المدى،

بحيث يتم وضع نظام محدد لتقييم تقدم التلميذ بشكل دورى سواء ربع سنوى أو كل شهر لملاحظة التقدم الذى أحرزه التلميذ فى كل هدف، على أن يتم تقييم مدى تقدم التلميذ حتى يصل إلى تحقيق الهدف السنوى؛ بحيث يتم تقييم تقدم التلميذ فى ضوء الأهداف السنوية قبل بداية المقابلة الخاصة بالبرنامج التربوى الفردى فى العام التالى.

وتتميز الأهداف قصيرة المدى بأنها تُصاغ بعبارات دقيقة وقابلة للقياس، وبالنسبة فهى أكثر وضوحاً وتحديدًا من الأهداف السنوية، وقد تكون الأهداف قصيرة المدى فصلية، أو شهرية، وكما أن الأهداف السنوية تجزأ إلى أهداف قصيرة المدى، فإن الأهداف قصيرة المدى تجزأ إلى أهداف سلوكية، وذلك لتحقيق الوظائف التالية:

- اختيار طرق التدريس المناسبة.
- تحديد معايير الحكم على التغير الذى يطرأ على أداء التلميذ.
- تطوير مهارات الفرد وتوجيه الذات.
- توفير أساس جيد لتقييم فاعلية أساليب التدريب والتعليم المستخدمة.

والفرق بين الهدف قصير المدى والهدف السلوكى هو أن الهدف السلوكى أكثر تفصيلاً ودقة فهو يتضمن تحديد ما سيتعلمه التلميذ خلال أسبوع أو خلال يوم أو خلال حصّة واحدة. وكل من الهدف قصير المدى والهدف السلوكى يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: (الأداء، والظروف، والمعايير) بحيث يمكن قياسها بصورة مباشرة ودقيقة، وهو ما يتطلب استخدام أفعال سلوكية وتجنب استخدام أفعال غير سلوكية مثل: يدرك، يعى، يفهم، يستوعب، يشعر... إلخ.

ويقصد بالظروف فى الهدف السلوكى، المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك، أو الأدوات والمواد التى سيسعين بها التلميذ لتأدية السلوك المطلوب. مثل: دون مساعدة، مستعيناً بالحاسب، مستخدماً خريطة.. إلخ.

وأما المعايير فهى المحكات التى تستخدم لتحديد مستوى الأداء المقبول، مثل: المدة الزمنية أو مستوى دقة الأداء أو نوعية الأداء، أو عدد المرات التى يجب أن يظهر فيها السلوك ومن أمثلتها:

- القراءة بصوت واضح.
- بنسبة صواب لا تقل عن ٨٠٪.
- الكتابة بخط مقروء.
- تأدية السلوك خلال ثلاث دقائق.

(الأهداف قصيرة المدى)

المجال: مهارات الاستعداد للقراءة

الهدف: سيتمكن التلميذ ببلوغ تاريخ / / — / — قراءة وكتابة كلمات
(أب، أم، أخ، أخت، عم، خال)

التاريخ:

التعليقات:

.....

معياري الإتقان: ٨٠٪

طريقة التقييم:

طرق أخرى للتقييم:

اسم التلميذ:

رقم البطاقة:

مدرسة:

ويتم استكمال البرنامج التربوي الفردي وفقاً للخطوات التالية:

١- تسجيل أية ملاحظات عامة متعلقة بتعديل الخطة، ويشمل هذا الجانب أية ملاحظات بناءً على توقعات وملاحظات المعلم وتبسيط الأهداف التعليمية، أو حذفها، أو تعديل المعايير المتعلقة بهذه الأهداف.

٢- وصف لكيفية تأثير الإعاقة أو العجز في مشاركة التلميذ وتقديمه في مناهج التعليم العام.

٣- وصف للأهداف والموضوعات السنوية القابلة للقياس، وتوضيح كيف سيتم تقييمها.

٤- وصف لخدمات التربية الخاصة المقدمة للتلميذ، بما في ذلك أى دعم من المدرسة والعاملين، أو وسائل التكيف والتعديلات المطلوبة لتأكيد عملية التقدم في مناهج التعليم العام، كما تضم من يقوم بالتدريس، والمحتوى الذى يشتمل عليه البرنامج التعليمى والخدمات المستخدمة، ومواعيد تقديم الخدمات، ونوعها ومعدل تكرارها والموقع والكمية الخاصة بها.

٥- توثيق أو تسجيل التقدم نحو تحقيق الأهداف السنوية، ووصف لكيفية رصد وتقرير عملية التقدم وقياسه بشكل منظم وموثق من خلال الاحتفاظ بعينات من أعمال التلاميذ، ونماذج الاختبارات والواجبات المنزلية، وتضمنين كل ذلك في ملف خاص بكل تلميذ، كما يشتمل التوثيق على كيف يتم إخبار أولياء الأمور عن مدى تقدم أبنائهم بصفة منتظمة؛ لأن على المعلم إعلام أولياء الأمور بشكل منتظم بمدى تقدم التلميذ في العملية التعليمية.

٦- وصف لوسائل تكيف، أو تعديلات مطلوبة للتلميذ من أجل أن يشارك في عملية التقييم، وإذا قرر فريق العمل في البرنامج التربوى الفردى أنه ليس من الملائم للتلميذ أن يشارك في مثل هذه التقييمات؛ فيجب تقديم وصف أسباب عدم ملاءمة التقييم لهذا التلميذ، وتحديد البديل الذى سيتم استخدامه في التقييم، وتبرير عدم قدرة التلميذ على المشاركة في هذا التقييم وكيف سيتم تقييمه.

٧- وصف للخدمات، أو وسائل التكيف الأخرى المطلوبة في حالة الحاجة إليها مثل: خطة الانتقال والتقنيات المعاونة والخطط السلوكية.

وفي ضوء ما سبق ذكره عن البرنامج التربوى الفردى يمكن تلخيص المبادئ التى يعتمد عليها فيما يلى:

المبادئ التى يعتمد عليها البرنامج التربوى الفردى:

١- تشكيل فريق برنامج التعليم الفردى، وهذا الفريق غالباً ما يضم كل من:

معلم التربية الخاصة، معلم التعليم العام، الأخصائى النفسى، الأخصائى الاجتماعى، طبيب أطفال متخصص فى إعاقات الطفولة، متخصص فى صعوبات الكلام والنطق، أخصائى تأهيل حركى، الوالدين..

٢- تحديد جدول اجتماعات للفريق المشرف على برنامج التعليم الفردى، حيث يتم الاتفاق بين أعضاء الفريق على مواعيد الاجتماعات الدورية لمناقشة التطورات التى تطرأ على البرنامج الذى تم وضعه للطفل المعاق.

٣- وضع البرنامج التعليمى والتأهيل المناسب للطفل المعاق، ويعتمد البرنامج على العناصر التالية:

- تحديد مستوى الأداء الوظيفى للتلميذ، وذلك بهدف تحديد نقاط القوة عند التلميذ ونقاط الضعف، ويتم ذلك بتطبيق عدة اختبارات ومقاييس مقننة وموثوق بها بمعرفة المتخصصين ضمن فريق العمل، وذلك لإعطاء صورة صادقة عن احتياجات التلميذ فى كافة نواحي النمو المختلفة، ولتحديد حجم وطبيعة الخدمات المراد تقديمها إليه.
- تحديد وصياغة الأهداف السلوكية، وذلك فى ضوء احتياجات التلميذ الفريدة، على أن تصاغ بحيث تركز على المهارات المتسلسلة التى يجب أن يتقنها التلميذ من أجل أن يكتسب المهارات الرئيسة، ويجب مراعاة ما يلى عند صياغة الأهداف السلوكية:

- اختيار أهداف سلوكية مناسبة لمستوى الأداء الحالى للتلميذ.

- مراعاة اهتمامات التلميذ وميوله عند تحديد الأهداف.

- وصف محتوى الموضوع المراد معالجته من خلال الأنشطة التعليمية.

- وصف الظروف التى سيحدث فى ظلها السلوك المتوقع.

- وصف المعيار أو المنح الذى يصف مستوى الإنجاز الذى يراه من يضع الهدف السلوكى كافيًا لبدء التلميذ فى اكتساب مهارة جديدة، ويتم ذلك من خلال تحديد

الفترة الزمنية اللازمة لإكمال المهمة التعليمية، أو الحد الأدنى لعدد الاستجابات المناسبة، أو عدد المحاولات المتكررة.

- استخدام أسلوب تحليل المهمة لتجزئة الأهداف السلوكية، بهدف تحديد المعارف والمهارات التي يمتلكها التلميذ، والبدء من حيث يعرف، ومعرفة النمط التعليمي المفضل لدى التلميذ، وهذا يعنى عدم تدريس المهارة ككتلة واحدة عن طريق التعليم الكلى، وإنشأ تدريسها في صورة أجزاء باستخدام أساليب التعلم الجزئية، كأسلوب تحليل المهمة، النمذجة وطريقتى التشكيل والتسلسل.

- تفريد عملية التدريس بحيث يسير كل تلميذ وفقاً لسرعته الخاصة خلال المهام المجزئة، وعملية التجزئة هذه سوف تساعد المعلم في الإجابة عن الأسئلة التى قد تواجهه عند القيام بعملية التخطيط مثل: ما الأجزاء التى يواجه التلميذ صعوبة في تأديتها؟ ما التعديلات اللازمة ليتمكن التلميذ من تأدية مهمة ما؟ ما الخيارات الممكنة في حالة عدم إمكانية تأدية التلميذ للمهارة؟.. إلخ.

- إجراء عملية التقويم، وعلى المعلم القيام بعملية تكييف لأساليب التقويم بما يتناسب مع طبيعة التلميذ، وبعد إجراء عملية التقويم على فريق العمل الاجتماع لمناقشة نتائج عملية التقويم، والعمل على إجراء عملية تطوير للأهداف العامة والسلوكية للبرنامج الفردى، ووضع إستراتيجيات وطرق التدريس الأكثر تأثيراً، في ضوء نتيجة عملية التقويم.

- تحديد الخدمات المرتبطة والمساعدات التكميلية فهناك الخدمات النفسية، والسمعية، والبصرية، والعلاج الجسمى، ووسائل استجمام علاجي، وخدمات صحية، ومساعدات تقنية... وغيرها من الخدمات التى تؤثر بصورة أو بأخرى في مدى نجاح التلميذ المعاق في بلوغ الأهداف التعليمية.

- تقديم التغذية الراجعة، وذلك بهدف التأكد من أن التلميذ يفهم المهمة المطلوبة

منه على وجه الدقة، والتأكد من أن المادة التعليمية تتناسب مع مستوى أداء التلميذ قبل بدء تنفيذ البرامج العلاجية والتصحيحية.

المعلم وإدارة وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي

كثير من معلمى التربية الخاصة يجدون أن عملية تنفيذ برنامج تربوي فردي أمرًا صعبًا، وذلك بسبب وجود كثير من التفاصيل في أوراق العمل الخاصة بهذه البرامج، ومع ذلك فإن أول المهام المنوطة بمعلم التربية الخاصة هي مراجعة البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ الموجودين تحت مسؤوليته.

ينبغي على معلم التربية الخاصة الجديد أن يراجع ملف البيانات الشخصية للتلميذ من أجل الحصول على المزيد من المعلومات الخاصة بالتقييم، والنشاطات المنهجية الإضافية، وبعد عملية المراجعة يجب على معلمى التربية الخاصة التأكد من أن الأهداف السنوية مناسبة لنجاح التلميذ، وأن أولياء الأمور يتم إعلامهم بشكل منتظم بهذا التقدم، وأن أى وسائل تكييف، أو تعديلات أو خدمات مطلوبة للتلميذ قد تم وضعها في مكانها الصحيح، ويجب على المعلم مراجعة توقيتات وضع جداول للبرامج التربوية الفردية السنوية، ويتضمن ذلك عدد المقابلات الخاصة بها وتاريخها، والقيام بوضع الملاحظات الخاصة بهذه الأجندة، وتحديد متى سيتصل بفريق العمل في البرنامج لتحضير الجلسة المقبلة، وجمع عينات العمل التى تم الحصول عليها من خلال تطبيق البرنامج، وتوثيق عملية التقدم، وتحديد متى يتم وضع أو إضافة أهداف وموضوعات جديدة إلى البرنامج؟ ومن المناسب وضع خطة مدرسية تحوى على مدة تسعة شهور، ويمكن للمعلمين تعليقها على الحائط على هيئة أجندة سنوية لتكون أمام أعينهم باستمرار، مع الأخذ في الاعتبار أن تكون المعلومات سرية.

وحديثًا تقوم الإدارات التعليمية بتزويد المدارس باستمارات جاهزة للبرامج التربوية الفردية بأشكال إلكترونية على الحاسب الآلى، بحيث يمكن استخدامها بسهولة لوضع البيانات وطبعها بعد ذلك، وبالتالي توفير الوقت المستغرق في كتابة الخطة.

ومن جهة أخرى يجب أن يتضمن البرنامج التربوي الفردى خطة الانتقال مثل: إعادة التأهيل لمساعدة التلميذ من الانتقال من المدرسة إلى المرحلة التي تليها (الجامعة، العمل بمهنة أو وظيفة)

الخطة التعليمية الفردية (Individualized Instructional Plan) (IIP)

تشكل الخطة التعليمية الفردية الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية، فعقب كتابة البرنامج التربوي الفردى تكتب الخطة التعليمية الفردية، والتي تتضمن هدفًا واحدًا فقط مشتق من الأهداف بعيدة ومتوسطة المدى الواردة في البرنامج التربوي الفردى من أجل تحقيقه من خلال إجراءات تدريس محددة في زمن الحصة، اعتمادًا على تحليل المهمة المتضمنة في الهدف إلى عدة خطوات تفصيلية وفقًا لاستيعاب المتعلم، من خلال معرفة مستوى المتعلم على الأهداف الفرعية للمهارة أو الهدف التدريسي، وهو ما يُسمى بالخط القاعدي، وعن طريق هذا الخط يتجنب المعلم إضاعة الوقت في تعليم المتعلم مهارة اكتسبها من قبل، أو البدء معه من مستوى أعلى من قدراته، مع الوضع في الاعتبار وسائل التكيف أو التعديل المطلوبة في خطة الوحدة الدراسية.

وتتضمن الخطة التعليمية الفردية ما يلي:

- اسم الطفل أو رقمه.
- تاريخ البدء في المهمة وتاريخ الانتهاء منها.
- الهدف التعليمي المصاغ بعبارات سلوكية محددة، وأسلوب التعزيز.
- الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة.
- أسلوب التهيئة المستخدم.
- الأسلوب التعليمي للطفل المعاق، ويتضمن إعداد الطفل المعاق للمهمة التعليمية وجذب انتباهه لها.
- طرق التدريس المستخدمة، وإجراءات استخدامها وكيفية تكاملها مع الوسائل والأنشطة التعليمية
- كيفية تقديم المهمة التعليمية للطفل المعاق.

- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الإيجابية له سواء مساعدة لفظية أو جسمية وتعزيزه.

- أساليب التقويم المستخدمة سواء التقويم البنائي أو النهائي، وطبيعة الواجبات والأنشطة المنزلية.

- ملاحظات عامة على أداء التلميذ.

والمعروف أن هناك أكثر من نموذج يشتمل على مكونات الخطة التعليمية الفردية، وهناك نماذج جاهزة يتم وضعها بمعرفة إدارات التربية الخاصة، يتم تطويرها كل فترة، فعلى المعلم الالتزام بما جاء بها من مكونات وعناصر، ويمكنه تطوير تلك النماذج بما لا يخل بالعناصر الأساسية المتضمنة بها.

وفيما يلي بعض النماذج من الخطط التعليمية الفردية:

(النموذج الأول للخطة التعليمية الفردية)

اسم التلميذ:

اسم المعلم:

تاريخ بدء المهارة:

تاريخ انتهاء المهارة:

الهدف العام: تنمية مهارات التأزر البصرى الحركى.

الهدف السلوكى: أن يقص الطفل ورقة مسافة ١٠ سم، بمساعدة المعلم، وفي محاولة واحدة ناجحة.

المواد اللازمة: مقص غير حاد، ورقة.

إجراءات التدريس:

- اطلب من الطفل أن يراقبك وأنت تقص الورقة مستخدماً السبابة والإبهام في استعمال المقص، وممسكاً بالورقة باليد الأخرى.

- ارسم خطاً بقلمك الرصاص أو قم بالتلوين على الورقة.

- اطلب من الطفل أن يستخدم المقص في قص الورقة متبعًا الخطوات التالية:
- فتح المقص.
- توجيه المقص نحو الورقة.
- قص الورقة.
- قدم مساعدة لفظية أو جسدية للطفل إذا لزم الأمر.
- شجع الطفل على القيام بالمهمة.
- كرر الإجراءات السابقة في مواقف مماثلة.
- عزز الأداء الناجح.
- معيار النجاح في أداء الهدف السلوكي:
- يعتبر الطفل ناجحًا في أداء الهدف السلوكي عندما يقص مسافة 5 سم من الورقة مستخدمًا المقص بطريقة صحيحة، وبمساعدة المعلم، وفي محاولة واحدة ناجحة.

ملاحظات:

النتيجة:

التاريخ:

التوقيع:

(النموذج الثاني للخطة التعليمية الفردية)

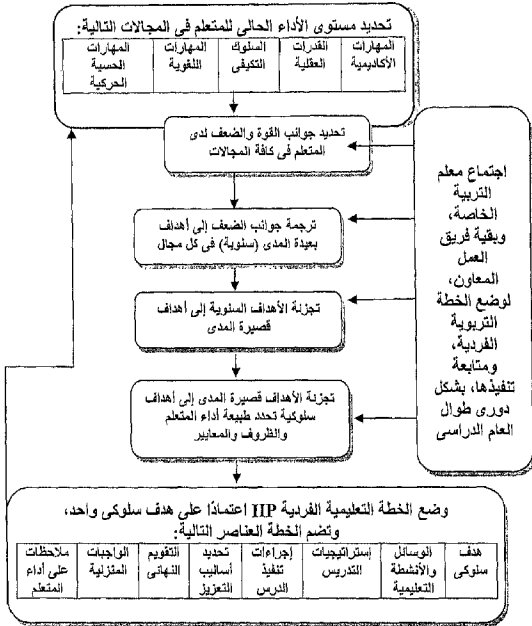
المجال التعليمي		الهدف قصير المدى	تاريخ البدء	// / ٢٠١٢ م	رقسم التلميذ
الموضوع			تاريخ الانتهاء	// / ٢٠١٢ م	()
طرق التدريس	☐ التوجيه (اللفظي / البدني) ☐ تحليل المهمة ☐ تعلم تعاوني ☐ لعب الأدوار ☐ اللعب ☐ القصص ☐ أخرى				
الوسائل التعليمية	☐ بطاقات وكروت ☐ نماذج مجسمة ☐ لوحة (وبرية / جيوب) ☐ البيئة المباشرة ☐ أجهزة عرض ☐ أخرى				
الأنشطة التعليمية	☐ رسم وتلوين ☐ تمثيل ☐ قص ولصق ☐ تشكيل عجائن ☐ جمع ☐ صور ☐ أخرى				
التهيئة والتمهيد	☐ ربط بخبرة سابقة ☐ أسئلة مباشرة ☐ قصة قصيرة أو مصورة ☐ المشاركة في مشهد تمثيلي ☐ مدلول بصري ☐ أخرى				

م	الهدف التدريسي	تاريخ تحقيق الهدف	إجراءات تنفيذ الدرس

أسئلة التقييم	التقييم النهائي للهدف	الواجبات المنزلية
.....	○ يستكمل	تم تكليف التلميذ
.....	بنفس الطريقة.	بمجموعة من
.....	○ يعاد الدرس	التمارين المنزلية:
	بإستراتيجية	☐ الكتاب
	أخرى.	☐ الكراسة (دفتر
	○ تحقق.	التلميذ)
	○ نسبة التحقق	☐ الملف (ورقة
	()	عمل)

الملحوظات:.....	اسم المعلم/.....	مدير
.....	التاريخ/.....	المدرسة/.....
.....	التوقيع/.....	
انتظام		
التلميذ		
○ منتظم		
○ عدد أيام		
الغياب		

نموذج مراحل بناء البرنامج التربوي الفردي ومكوناته IEP



تخطيط الدروس في مجال التربية الخاصة

في ضوء نماذج الخطط التعليمية الفردية السابقة نستعرض فيما يلي أهمية وضع خطة تعليمية فردية قبل عملية التدريس، والعناصر الرئيسة المتضمنة في تلك الخطط، والتي تتناسب مع طبيعة المعاقين:

أهمية تخطيط الدروس بالنسبة لمعلم التربية الخاصة

تتلخص تلك الأهمية فيما يلي:

- ١- يساعد المعلم على ربط الأهداف التدريسية بالأهداف قصيرة المدى، والأهداف بعيدة المدى.
 - ٢- يساعد المعلم على تحديد المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم المتضمنة في موضوع الدرس.
 - ٣- يجنب المعلم النسيان والخطأ أثناء عملية التدريس.
 - ٤- يساعد المعلم على تحديد الأهداف والطرق والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم اللازمة للدرس.
 - ٥- يساعد المعلم على تحديد بداية ونهاية كل درس، ومواطن الصعوبة والسهولة فيه.
 - ٦- يساعد على رسم الأشكال والرسوم التوضيحية بشكل جيد، وكتابة الملخص السبوري.
 - ٧- يساعد المعلم على توزيع وقت الحصة بطريقة متوازنة موزعة على عناصر الدرس.
 - ٨- يساعد المعلم على اكتساب الثقة اللازمة التي تعينه على ضبط الصف.
- وقد قام (Sanders ١٩٨٨ م) بتحديد خمس خطوات أساسية لتخطيط الدروس ينبغي على معلمى المعاقين مراعاتها، وتتلخص هذه الخطوات فيما يلي:
- ١- تحديد المعلومات والمهارات والمفاهيم والاتجاهات والقيم المتوقع أن يكتسبها التلميذ بعد دراسته لموضوع الدرس.
 - ٢- توخي الدقة والحذر عند القيام بتحديد، أو حذف بعض أجزاء من محتوى المنهج، وأن يكون المعيار في التحديد والحذف هو مدى ملاءمتها للتلاميذ المعاقين.

- ٣- تحديد الأهداف بعيدة المدى، والأهداف قصيرة المدى، وصياغتها صياغة إجرائية سليمة، وذلك في ضوء الزمن المحدد لخطة الدراسة.
- ٤- تحديد المتطلبات التي تُساعد على تحقيق تلك الأهداف، والتي تتمثل في طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية، على أن يسير التقويم بصورة متتابعة وموازية لكل خطوة؛ حتى يتأكد المعلم من أنه يسير في الاتجاه الصحيح.
- ٥- تحديد البداية المناسبة لكل تلميذ، اعتمادًا على خبراتهم السابقة، وذلك من خلال تحديد مستوى كل تلميذ قبل بداية البرنامج، بإجراء اختبار تسكييني مناسب.

كما يتطلب التخطيط الجيد للدرس الخطوات التالية:

- الإعداد الذهني لموضوع الدرس، فبعد قيام المعلم بتحديد أهداف الدرس بدقة، عليه أن يضع تصورًا عقليًا لوقائع سير الدرس قبل أن يبدأ في كتابة إجراءات الدرس.
- الإعداد الكتابي، حيث يقوم المعلم بتسجيل ما قام بتصوره في مرحلة الإعداد الذهني بالكتابة على شكل خطوات محددة مع مراعاة ارتباطها بأهداف الدرس.
- وعلى المعلم محاولة التنبؤ بصعوبات التعلم التي يمكن أن تواجه التلاميذ؛ لكي يضع حلولًا لكيفية مواجهتها.

مكونات خطة الدرس

أولاً: عنوان الدرس

ينبغي أن يراعى المعلم أن يعبر عنوان الدرس عن مضمون محتوى الدرس بدقة، بحيث لا يتم صياغته على درجة كبيرة من العمومية.

ثانيًا: أهداف الدرس

تُعد عملية تحديد أهداف الدرس هي نقطة البدء في تخطيط الدرس؛ فعلى المعلم أن يحدد على وجه الدقة ما الذي يهدف إلى تحقيقه في ضوء ما تم وضعه لكل متعلم من أهداف بعيدة المدى وأهداف قصيرة المدى؛ وحتى يتمكن المعلم من تحديد وصياغة الأهداف بشكل جيد عليه أن يكون على وعى بمصادر أهداف الدرس الأخرى، والتي تضم ما يلي:

- محتوى الدرس. وهو عبارة عما هو متضمن بالكتاب المدرسى، وهو أحد مصادر اشتقاق الأهداف وليس هو المصدر الوحيد.
- الوسائل والمواد التعليمية. كالصور والرسومات والخرائط بأنواعها المختلفة، والبطاقات، ولوحات الجيوب واللوحات الوبرية، وأوراق العمل، والنماذج والعينات والمجسمات... وغيرها من الوسائل، والمعلم عندما يستخدم وسيلة معينة أثناء عملية التدريس، فإن هذا الاستخدام يُرجى منه تحقيق أهداف معينة.
- الأنشطة التعليمية. تعتبر الأنشطة التعليمية سواء الصفية أو اللاصفية من المصادر المهمة لاشتقاق أهداف الدرس، مثل: أنشطة الرسم ولعب الأدوار والغناء والزيارات الميدانية... وغيرها من الأنشطة التى لا غنى عنها في مجال التربية الخاصة.
- طبيعة التلميذ المعاق واحتياجاته، فهناك أهداف تتناسب مع المعاق عقلياً، وأهداف تتناسب مع المعاق سمعياً والمعاق بصرياً، وأهداف تتناسب مع ذوى صعوبات التعلم.

وينبغى على المعلم أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار عند كتابة الهدف السلوكى:

- ١- هل الهدف له علاقة مباشرة بحاجات التلميذ العلاجية؟
- ٢- هل يستطيع التلميذ تحقيق الهدف في الفترة الزمنية المحددة؟
- ٣- هل يحدد الهدف طبيعة المشكلة التى تحاول علاجها؟
- ٤- هل تمت صياغة أهداف مناسبة لمعالجة مواطن الضعف المختلفة لدى التلميذ؟
- ٥- هل الأهداف تمت صياغتها بصورة شاملة؟
- ٦- هل يشمل الهدف تحديد السلوك بشكل مناسب؟
- ٧- هل يشمل الهدف تحديد المعيار المناسب؟
- ٨- هل رتبت الأهداف على نحو متتابع؟
- ٩- هل رتبت الأهداف التدريسية، والأهداف قصيرة المدى بصورة تسمح بالتقدم نحو الهدف طويل المدى على نحو منطقي ومنظم؟

الشروط الواجب توافرها عند صياغة الأهداف التدريسية:

- ١- أن تصاغ الأهداف في عبارات إجرائية، بحيث تبدأ بفعل إجرائي مثل: يكتب، يرسم، يردد، يقرأ، يعدد... إلخ.
وفيما يلي أمثلة لصياغة الأهداف التدريسية:

- أن + فعل سلوكي + التلميذ + محتوى السلوك أو الأداء المراد تحقيقه.
 - أن + يذكر + التلميذ + ثلاثة أشياء موجودة داخل حجرة الدراسة.
 - أن + يلون + التلميذ + الأشكال المستديرة باللون الأخضر.
- ٢- أن يشتمل الهدف على ناتج واحد من نواتج التعلم.

مثال على هدف يشتمل على أكثر من ناتج:

- أن يقرأ ويكتب التلميذ الجمل المكتوبة على السبورة.

- ٣- أن تكون الأهداف قابلة للتحقق خلال زمن الحصة.

مثال على هدف غير قابل للتحقق خلال زمن الحصة:

- أن يتمكن التلميذ من مهارات التفكير الناقد.

- ٤- أن تكون الأهداف قابلة للقياس والتقييم.

مثال على هدف غير قابل للقياس:

- أن يستوعب التلميذ الفرق بين النهار والليل. (أن يستطيع، أن يفهم، أن يدرك، أن يشعر... إلخ)

- ٥- أن يحتوي الهدف على الحد الأدنى المتوقع للأداء.

مثال: أن يذكر التلميذ أربع صفات أخلاقية تحلى بها الرسول عليه الصلاة والسلام خلال دقيقتين.

- ٦- أن تتناسب الأهداف مع طبيعة التلاميذ المعاقين.

مثال: أن يعبر التلميذ الأصم عن الإشارات الخاصة بأيام الأسبوع.

- ٧- أن تشتمل الأهداف على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، إذا سمحت طبيعة الدرس بذلك.

٨- أن تتنوع مستويات الأهداف بحيث تتضمن مستويات التفكير العليا من خلال أداءات عملية تتناسب مع طبيعة التلاميذ المعاقين.

وفىما يتعلق بعدد أهداف الدرس ينبغى التأكيد على أن العبرة ليست بكثرة أهداف الدرس ولكن العبرة بمدى نجاح المعلم فى تحقيق هذه الأهداف، ولذا يفضل ألا تزيد أهداف الدرس بالنسبة للتلاميذ المعاقين عن ثلاثة أهداف وقد تقل عن ذلك وفقاً لطبيعة ودرجة الإعاقة؛ حتى يتمكن المعلم من التركيز على تحقيق أقل عدد من الأهداف، وبطبيعة الحال فإن عدد الأهداف سوف يختلف من درس لآخر، ومن فصل لآخر، ومن متعلم لآخر وفقاً لطبيعة مستواه وقدراته، وعلى معلم التربية الخاصة أن يدرك أن ثمرات التعلم عديدة بصرف النظر عن صياغتها فى صورة أهداف، لأن المعلم الجيد أثناء قيامه بعملية التدريس وتفاعله مع التلاميذ المعاقين، سوف يحقق الكثير من الأهداف على المستوى المعرفى والوجدانى والمهارى غير المشار إليها فى تخطيط الدرس، وهو ما يعرف بالمنهج المستتر أو الخفى.

مجالات الأهداف التدريسية :

١- المجال المعرفى: الذى يركز على تعرف المعلومات واسترجاعها وتنمية القدرات والمهارات العقلية.

٢- المجال الوجدانى: ويشتمل على المشاعر والعواطف والانفعالات والميول والاتجاهات والقيم.

٣- المجال النفسى الحركى أو المهارى: ويركز على نواتج التعلم ذات العلاقة بالمهارات الحركية واليدوية والاجتماعية.

ويرجى الإشارة إلى أن المتعلم يتميز بالشمول والتكامل، وأن هذا التقسيم بهدف تيسير الدراسة والتقويم، وأنه ليس هناك حدوداً فاصلة تفصل بين المجالات الثلاثة، وأن تحقيق الإلتقان فى أى مجال من المجالات الثلاثة يتطلب نمواً متكاملًا ومتزامنًا فيما بينهم، فعلى سبيل المثال: إتقان المتعلم لمهارات التعامل مع الحاسب الآلى - وهى مهارة - تتطلب منه أن يكون على معرفة بكيفية تشغيل الجهاز واستخدام لوحة المفاتيح وطبيعة الأوامر فى برنامج التشغيل وغيرها من البرامج - وهذا جانب معرفى - كما

يتطلب ذلك منه أن تكون لديه ميول واهتمامات واتجاهات إيجابية نحو استخدام الحاسب الآلى - وهذا جانب وجدانى - وعلى ذلك فهناك تداخل شديد وتكامل بين المجالات الثلاثة.

♦ المجال المعرفى:

ويتضمن ستة مستويات طبقاً لتصنيف (بلوم) وتضم ما يلى:

١- مستوى المعرفة أو التذكر

ويُعرف بأنه قدرة المتعلم على تذكر المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات، أو استدعاء المادة التعليمية بنفس صورتها.

أمثلة للأهداف فى مستوى المعرفة	الأفعال المصدرية المناسبة
« أن يحدد التلميذ أربعة من الفواكه التى يتناولها فى طعامه.	يتعرف - يُعرف - يذكر -
« أن يكتب التلميذ اسمه كاملاً بدون أخطاء.	يكرر - يسترجع - يتذكر -
« أن يذكر التلميذ الفصول المناخية الأربعة.	يحدد أنواع - يردد - يحدد على خريطة ...
« أن يحدد على خريطة المملكة موقع مدينة مكة.	

٢- مستوى الفهم

ويعنى قدرة المتعلم على إعطاء معنى للموقف التعليمى الجديد الذى يواجهه.

أمثلة للأهداف فى مستوى الفهم	الأفعال المصدريّة المناسبة
« أن يفسر التلميذ أسباب ارتدائه للملابس الشتوية فى فصل الشتاء. « أن يميز التلميذ بين الورقة المالية فئة الريال وفئة العشرة ريال. « أن يشرح التلميذ بلغته الخاصة وصفًا لطبيعة الحياة فى البيئة الرعوية. « أن يستكمل التلميذ جميع الأشكال التى تعبر عن شكل المربع.	يترجم - يشرح - يميز - يتنبأ - يعلل - يعيد صياغة - يتوقع - يلخص - يعطى أمثلة - يقارن - يستكمل - يستخرج - يعبر عن ...

٣- مستوى التطبيق

ويشير إلى قدرة المتعلم على استخدام معلومات مجردة فى حل مشكلة أو التعامل مع موقف جديد.

أمثلة للأهداف فى مستوى التطبيق	الأفعال المصدريّة المناسبة
« أن يختار التلميذ الأدوات والتجهيزات المناسبة للذهاب إلى الشاطئ. « أن يصنف بعض الحيوانات إلى حيوانات مفترسة وحيوانات أليفة. « أن يرتب التلميذ الشخصيات التالية وفقًا للترتيب الزمنى من القديم إلى الحديث (الجد، الأب، الأخ...)	يطابق - يختار - ينظم - يصنف - يعمم - يرتب - يستخدم - يحل مسألة - يطبق - يمارس ...

٤- مستوى التحليل

ويعنى قدرة المتعلم على تحليل المادة التعليمية إلى مكوناتها الجزئية، والبحث عن العلاقات التى تربط بينها.

أمثلة للأهداف فى مستوى التحليل	الأفعال المصدرية المناسبة
« أن يستنتج النتائج التى قد تترتب على عدم معرفته برقم هاتف منزله. « أن يميز التلميذ بين الخضروات الطازجة والخضروات غير الطازجة. « أن يبرهن التلميذ على صحة المقولة التى تقول: «الوقاية خير من العلاج».	يميز - يحلل - يستنتج - يستخلص - يبرهن على صحة - يشق - يختبر صحة - يقارن ...

٥- مستوى التركيب

ويقصد به إعادة تنظيم العناصر والمقومات فى صورة كلية، والربط بين الأشياء بطريقة مبتكرة. مثل وضع خطة مبتكرة لتنفيذ شىء جديد، نموذج، مجسم، رسم، تصميم... إلخ.

أمثلة للأهداف فى مستوى التركيب	الأفعال المصدرية المناسبة
« أن يقترح خطة لتزيين حجرة الدراسة. « أن يصمم شعارًا يعبر عن اليوم العالمى للمعاقين. « أن ينفذ تصميمًا جديدًا لحصالة النقود باستخدام خامات من البيئة المحلية.	يكتب - يؤلف - يكون - يقترح - يصمم - يتدع - يربط بين - يتكر - ينظم - يقص - يجمع بين... إلخ

٦- مستوى التقويم

ويشير إلى قدرة المتعلم على إعطاء قيمة لشيء وتقويمه على أسس ومعايير معينة.

أمثلة للأهداف في مستوى التقويم	الأفعال المصدرية المناسبة
« أن يحكم التلميذ على بعض الشخصيات التي ورد ذكرها في القصة التي قصها المعلم عليهم. « أن ينقد موقف سلوكي غير مقبول قد يصدر عن بعض أقرانه داخل حجرة الدراسة. « أن يُعرب التلميذ عن رأيه في جهود الدولة لرعاية المعاقين.	يحكم على - يثبت صدق - يُقيم - يفحص - ينقد - يبرهن ...

♦ المجال الوجداني

ويشتمل على خمس مستويات طبقاً لتصنيف "كراثول" كما يلي:

١- الاستقبال أو الانتباه

ومن أمثلته:

- أن يبدي التلميذ اهتماماً بمشكلة تلوث البيئة المحلية المحيطة بمدرسته.
- أن يُصغى التلميذ إلى خطبة في الإذاعة المدرسية عن الهجرة النبوية.
- ومن أفعاله المصدرية (يبدي اهتماماً - يُفضل - يشارك - يختار - يقبل)

٢- الاستجابة

ومن أمثلته:

- أن يتطوع التلميذ للمساهمة في تنظيف المدرسة.
- أن يشارك التلميذ في النشاط المسرحي داخل المدرسة.
- ومن أفعاله المصدرية (ينصاع - يُقبل على - يرغب في - يتحمس - يمارس)

٣- الالتزام أو التقدير

ومن أمثلته:

- أن يعتز التلميذ بجهود الدولة لرعاية الأيتام وكبار السن.

٤- التنظيم القيمي

ومن أمثلته:

- أن يؤمن التلميذ أن النظافة من خلق المسلم.

- أن يتمسك التلميذ بحتمية الحفاظ على نظافة الحدائق العامة.

٥- الاتصاف بقيمة

ومن أمثلته:

- أن يؤمن التلميذ بأن الصدق ينجي صاحبه.

♦ المجال النفسى الحركى

يتكون من المستويات التالية طبقاً لتصنيف (إليزابيث سمبسون):

١- الإدراك.

٢- التهيؤ.

٣- الاستجابة الموجهة.

٤- آلية الأداء.

٥- الاستجابة الظاهرية المعقدة.

٦- التكيف أو التعديل.

ومن الأمثلة الخاصة بهذا المجال ما يلى:

- أن يختار التلميذ الألوان المناسبة لرسم خريطة التضاريس.
- أن يبدى التلميذ استعداداً لرسم علم بلاده.
- أن يحاكي التلميذ المعلم فى عمل خريطة أسفنجية لتضاريس الوطن العربى.
- أن يشغل التلميذ جهاز الحاسب الآلى.
- أن يرسم التلميذ دورة الرياح.

- أن يجسد التلميذ دور الفلاح أثناء زراعته للأرض.
- أن يبتكر التلميذ صنع لوحة تبين أهم حقول البترول في مصر.

ثالثاً: الوسائل والمواد التعليمية

تتيح الوسائل والمواد التعليمية الفرصة لتحقيق الخبرة المباشرة وغير المباشرة للتلاميذ المعاقين، ويتم تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التدريس في ضوء أهداف الدرس وطبيعة المحتوى، ومدى توافر تلك الوسائل ومدى ملاءمتها للتلاميذ المعاقين، والمعلم هنا مطالب بتحديد واختيار وتصميم الوسائل التعليمية التي تشرى المواقف التعليمية، فمعلم التربية الخاصة كصاحب مهنة تقع عليه مسئولية توفير وتصميم وابتكار وسائل تعليمية تتناسب مع موضوع الدرس، ومن الأمور المسلم بها أن التلاميذ المعاقين في حاجة إلى استثمار مضاعف للحواس التي يمتلكونها، كما أن على المعلم أن يكون واعياً بعلاقة الوسائل التعليمية بأهداف ومضمون الدرس، وكيف أن هذه الوسائل لا بد أن تتكامل مع كافة مكونات الدرس الأخرى.

إن إتقان المعلم لمهارة استخدام الوسائل التعليمية يُعد أمراً لا غنى عنه لنجاحه في عملية تنفيذ الدرس، علاوة على أنها مهارة ذات علاقة وثيقة بمهارات التدريس الأخرى، مثل التهيئة الحافزة ومهارة الشرح وإثارة الدافعية للتعلم وتلخيص الدرس.

أهمية استخدام الوسائل التعليمية

١. استثارة انتباه التلاميذ.
٢. زيادة استعداد التلاميذ للتعلم من خلال إعطائهم خلفية معرفية.
٣. توفير الخبرات الحسية التي تعطي معنى ومدلولاً للعبارات اللفظية المجردة.
٤. زيادة مشاركة التلاميذ بصورة نشطة وإيجابية في التعلم، وهذا ما نجده في برامج الكمبيوتر.
٥. تجعل التعلم أبقي أثراً وأقل احتياجاً للنسيان.
٦. العمل على تبسيط تعلم موضوعات معينة بصعب تدريسها بدون وسائل تعليمية مثل: موضوعات تتناول أحداثاً ماضية مثل: حياة الديناصورات،

- وموضوعات تحدث في أماكن بعيدة كبلاد الإسكيمو والغابات الاستوائية، أو موضوعات تتناول أحداثاً تتم بسرعة أو ببطء مثل: حدوث الزلازل وتكوين البرق، وموضوعات تتناول ظواهر خطيرة مثل الزواحف السامة.
٧. تساعد على مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، فمنهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية، والخبرات السمعية، والخبرات اللمسية والشمية.. إلخ.
٨. تساعد على تعديل بعض السلوكيات وتكوين الاتجاهات والقيم الجديدة مثل: استخدام المصصات وبرامج التلفزيون والأفلام الخاصة بالعناية بالصحة والتغذية والمروءة.
٩. تُعدّ الوسائل التعليمية من اعتماد معلم التربية الخاصة على اللفظية المُبالغ فيها.

تصنيف الوسائل التعليمية:

- هناك عدة تصنيفات للوسائل التعليمية ومنها التصنيف التالي:
- ١- الأشياء والمواقف الحقيقية والعينات والنماذج مثل: نبات الفول، والدجاج في المزرعة، والزيارات والرحلات للمتاحف والمصانع، وعينة الصخور، والمنضدة الرملية، وهي عبارة عن صندوق من الخشب مفروش بطبقة من الرمل يستطيع من خلالها المتعلم القيام بتشكيل الرمل لعمل نماذج معينة، وهناك النماذج المجسمة، وهي عبارة عن محاكاة أو تقليد مجسم لشيء ما ثلاثي الأبعاد مثل: نموذج للسد، ومجسم لطائر أو حشرة... إلخ.
- ٢- الوسائل ذات الصور المتحركة. وهي المواد التعليمية التي تعتمد على الصوت والصورة والحركة معاً، ويتم عرضها بأجهزة آلية خاصة، وأهم أنواعها الأفلام التعليمية الناطقة وتسجيلات الفيديو والبرامج التلفزيونية، وتتميز تلك الوسائل بأنها تُعدّ من الاعتماد على اللفظية، وتقدم الموضوعات بصورة واقعية، وتحقق عنصر التشويق والإثارة، وتوفر الوقت والجهد وتوضح التسلسل.

- ٣- الوسائل ذات الصلة بالحاسب الآلى، وهى الوسائل التى تعتمد على الحاسب الآلى، حيث يتم تقديم المحتوى مجزأ إلى أجزاء صغيرة ويترك للمتعلم حرية التعامل معها من خلال شاشة العرض، ويعقبها سؤال وتغذية راجعة.
- ٤- الوسائل الثابتة المعروضة ضوئياً مثل: الصور الضوئية، والرسوم الخطية والشرائح الفلمية والشرائح المجهرية والشفافيات.
- ٥- مجموعة الوسائل المسطحة غير المعروضة آلياً. وتضم الصور الضوئية الورقية، والرسوم البيانية والرسوم التوضيحية، والخرائط ورسوم الكاريكاتير.
- ٦- الوسائل المطبوعة مثل: أوراق العمل والصحف والمجلات.
- ٧- الوسائل السمعية وتضم تسجيلات الكاسيت والأسطوانات المدمجة.

أدوار المعلم عند استخدام الوسائل التعليمية

- ١- فحص الوسيلة التعليمية المختارة قبل استخدامها للتأكد من صلتها بموضوع الدرس ومناسبتها للتلاميذ، ومعرفة محتوياتها ورموزها.
- ٢- تجريب الوسيلة للتأكد من صلاحيتها.
- ٣- وضع تصورًا لما سوف يقوم به هو وتلاميذه أثناء عرض الوسيلة، وذلك من خلال تحديد ما يلى:
- مكان عرض الوسيلة.
- توقيت عرض الوسيلة أثناء الدرس.
- طريقة عرض الوسيلة، وتحديد ما الذى سيقوله أو يفعله أثناء عرض الوسيلة.
- ما الذى سيفعله التلاميذ من أنشطة تعليمية أثناء عرض الوسيلة وبعدها.
- ٤- تحضير البيئة الفيزيائية للقاعة التى سيتم فيها العرض من خلال ما يلى:
- ترتيب وضع مقاعد التلاميذ وشاشة العرض.
- التحكم فى الضوء.
- التأكد من الوصلات الكهربائية.

- التأكد من توافر عنصر الأمن والسلامة للتلاميذ المعاقين أثناء استخدام الوسيلة.

٥- تهيئة التلاميذ قبل عرض الوسيلة بهدف إعدادهم عقلياً لاستقبال محتوى الوسيلة.

٦- عرض الوسيلة في الوقت المناسب، وعدم ترك الوسيلة أمام التلاميذ طوال الوقت؛ حتى لا تشتت انتباههم، ووقوف المعلم في مكان مناسب لا يحجب جزءاً من الوسيلة عن التلاميذ أثناء العرض.

٧- معرفة شروط تشغيل الجهاز.

٨- تقديم ملخص عن محتوى الوسيلة في نهاية العرض.

٩- مناقشة التلاميذ عقب الانتهاء من عرض الوسيلة لتوضيح مدى فهمهم للمضمون الوسيلة.

رابعاً: الأنشطة التعليمية

احتلت الأنشطة التعليمية مكان الصدارة، في ظل ظهور الفلسفات التقدمية التي ركزت اهتمامها على نشاط المتعلم وميوله واهتماماته، وقد انعكس هذا الاهتمام على أهداف المنهج، وبالتالي على جميع عناصر المنهج بما فيها الأنشطة التعليمية، التي تمثل المحور الأساسي لمعظم البرامج التربوية الخاصة بالتلاميذ المعاقين؛ نظراً لتأثيرها الإيجابي في مستوى خبرات التلميذ ومساهماتها الفعالة في تعديل سلوكه وفي تنمية مهارات التواصل لديه، ويمكن توضيح أهمية الأنشطة التعليمية في مجال التربية الخاصة فيما يلي:

- زيادة مستوى التوافق الذاتي والتوافق المدرسي والاجتماعي.
- زيادة مستوى الدافعية للتعلم.
- العمل على علاج بعض المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ المعاقين مثل: الانسحاب والخجل والخوف والعدوانية... إلخ.
- تساعد على تحقيق التعلم الذاتي.

- توفير الخبرات الحسية المباشرة اللازمة لحدوث التعلم.
- الكشف عن القدرات الكامنة لدى التلاميذ المعاقين، وتنميتها.
- ربط التلاميذ المعاقين بالبيئة من حولهم.
- تحرر التلاميذ المعاقين من قيود الدراسة الروتينية داخل حجرة الدراسة.
- توفير جو من الصداقة والود بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم البعض.

• نماذج من الأنشطة التعليمية

- عمل لوحات ومجلات حائط.
- أنشطة رسم وتلوين.
- عمل مجسمات.
- جمع صور ووضعها في ألبومات والتعليق عليها.
- النشاط التمثيلي بكافة أنواعه.
- مسرح العرائس.
- تشكيل الصلصال والعجائن، وأعمال النحت المختلفة.
- زيارة المتاحف والمعارض والحدائق والأسواق ودور الحكومة.
- عمل متحف مدرسى.
- عمل مسابقات ثقافية.
- تنفيذ ألعاب تعليمية.
- أنشطة أناشيد تعليمية.
- تنفيذ أنشطة للتصوير الضوئي.
- أنشطة تعتمد على تكليف التلاميذ بعمل عروض بالحاسب الآلى تركز على الوسائط المتعددة التفاعلية.

معايير اختيار الأنشطة التعليمية للتلاميذ المعاقين

- أن تتلاءم مع الأهداف والمحتوى والطريقة.
- أن تتلاءم مع طبيعة التلاميذ المعاقين من حيث حاجاتهم واهتماماتهم وميولهم؛ بحيث تسمح بإظهار مهارات وقدرات التلاميذ.

- أن تتيح الفرص للمشاركة أمام جميع التلاميذ المعاقين.
- أن تتنوع الأنشطة التعليمية بحيث تُراعى الفروق الفردية لدى التلاميذ المعاقين.
- أن تتناسب طبيعة الأنشطة مع الوقت المخصص لها.
- أن تكون الأنشطة قابلة للتنفيذ.

ولا بد من الإشارة إلى أن النشاط المدرسي لا يعنى شيئاً بدون وجود المعلم المتحمس لممارسة هذا النشاط، والمؤمن بفلسفته وأهميته بالنسبة للتلاميذ المعاقين.

خامساً: طرق وإجراءات التدريس

بداية لا بد أن نشير إلى أنه لا توجد طريقة تدريس واحدة يمكن أن نعتبرها أفضل طريقة للتدريس للتلاميذ المعاقين؛ فالطريقة تختلف باختلاف طبيعة ودرجة الإعاقة، وطبيعة المادة الدراسية وطبيعة المرحلة العمرية، بل إن الدرس الواحد قد يحتاج إلى استخدام عدة طرق، وكل ذلك متروك في النهاية للمعلم ومدى خبرته وتمكنه من مهارات التدريس المختلفة، ومدى نجاحه في توظيف تلك المهارات بشكل ملائم وفقاً لطبيعة الموقف التعليمي الذي يديره، فقد يستخدم المعلم طريقة من الطرق التالية التي تتناسب مع طبيعة المعاقين مثل:

(تحليل المهمة، لعب الأدوار، القصة، الألعاب التعليمية، التعلم التعاوني، النمذجة، تدريس الأقران... إلخ)

التهيئة:

ينبغي على المعلم أن يبدأ كتابة إجراءات التدريس بذكر طبيعة أسلوب أو أساليب التهيئة التي سوف يستخدمها، وذلك بهدف تحقيق ما يلي:

- شد انتباه التلاميذ لموضوع الدرس الجديد.
 - تحفيز التلاميذ على استدعاء خبراتهم السابقة.
 - تبصير التلاميذ لمحتوى الدرس الجديد.
- وتعتمد عملية التهيئة على الأساليب التالية:
- طرح سؤال تحفيزي ماذا لو عمل كل الناس بمهنة الطب ؟

- طرح طرفة من الطرائف، طرفة علمية، تاريخية....
- حكى قصة فإذا كان موضوع الدرس عن الأسماك فلن المعلم يمكن أن يبدأ الدرس بقص قصة خيالية عن صياد تمكن ذات يوم من اصطياد سمكة كبيرة وفرح بها، إلا أنه وجدها تبكى وتطلب منه أن يتركها لأولادها الذين هم في فمها، فتعجب الصياد وسألها كيف يوجد أولادك في فمك؟ فتبدأ السمكة في قص قصة حياتها... إلخ.
- عرض حدث جارى تم نشره في وسائل الإعلام بحيث يجذب انتباه التلاميذ ويربطهم بموضوع الدرس.
- البدء بنشاط استكشافى فإذا كان الدرس عن المغناطيسية يقوم المعلم بعرض مغناطيس ويوضح تأثيره في جذب برادة الحديد، أو يعرض بوصلة مغناطيسية، أو أى شيء مثير يرتبط بموضوع الدرس.
- تقديم قول مأثور وبنافسهم في مضمونه.
- أخبار التلاميذ بما هو متوقع منهم أن يتعلموه عقب دراسة الموضوع.
- ربط الدرس الجديد بالدرس السابق إذا كانت بينهما علاقة واضحة.
- عرض صورة مثيرة أو رسم كاريكاتير أو خريطة أو مجسم.
- تقديم أحد التلاميذ ليعرض خبرة حياتية مرت به وترتبط بموضوع الدرس.
- وعلى المعلم أن يستعرض طبيعة طرق وإستراتيجيات التدريس التى سيقوم باستخدامها عند استعراضه لإجراءات التدريس، حيث يكتب إجراءات التدريس بطريقة إجرائية توضح طرق وأساليب التدريس المستخدمة، وأساليب التعزيز، وكذلك يوضح متى وكيف سيتم دمج استخدام الوسائل والمواد التعليمية، والأنشطة التعليمية التى سبق تحديدها؟ لأن طريقة التدريس تضم كل من الوسائل والأنشطة التعليمية، وكذلك تشتمل على أساليب التقويم المرحلى عقب كل خطوة من خطوات التدريس، ويتم كتابة ذلك في الجزء المخصص لإجراءات التدريس في خطة الدرس بطريقة مبسطة متوازنة؛ بحيث لا تكون مختصرة بطريقة غلّة، ولا مطولة بطريقة مملّة، ويمكن للمعلم عمل جدول موازى لخطوات التدريس يضع فيه الوقت المتوقع لكل خطوة بما يتناسب مع وقت الحصة.

سادساً: أساليب التقويم

التقويم عملية منظمة عبارة عن تشخيص لمحاولة التعرف على مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ، والتقويم الجيد ينبغي أن يرتبط بما وضع من أهداف تدريسية، وأن يتميز بالشمول والتكامل، وأن يتناسب مع طبيعة التلاميذ المعاقين من حيث طبيعة نموهم العقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي.

وعلى معلم التربية الخاصة مراعاة ما يلي عند تقويم التلاميذ المعاقين:

- ١- أن يكون التقويم شامل لجميع جوانب النمو سواء العقلي أو الأكاديمي أو المهارى أو الاجتماعي.
- ٢- أن يكون التقويم مستمرًا وعلى فترات قصيرة لإطلاع المتعلم على مدى تقدمه أولاً بأول.
- ٣- أن يتأكد المعلم أن التلميذ يعرف على وجه الدقة ما المطلوب منه عمله من خلال وضوح التعليمات.
- ٤- اعتماد التقويم على أوراق عمل متعددة المستويات بما يتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ٥- اعتماد التقويم على التقويم الأدائي - بجانب التقويم الكتابي - سواء أداء يدوي مثل: الرسم أو التمثيل والتقليد، أو الإلقاء والعرض الشفهي أو أداء لغة الإشارة بالنسبة للصم، بحيث لا نكتفى فقط بالاختبارات التى تعتمد على الورقة والقلم، والتى تقيس مهارات الكتابة والقراءة لدى التلميذ المعاق.
- ٦- اعتماد التقويم على الأسئلة الموضوعية التى تتناسب درجة صعوبتها وفقاً لطبيعة إعاقه التلميذ، وطبيعة المرحلة العمرية وطبيعة الموضوع. وتضم الأسئلة الموضوعية أسئلة المزاوجة، والصواب والخطأ، واختيار من متعدد، والأسئلة التى تعتمد على الصور والرسوم التوضيحية، وأسئلة الترتيب: ترتيب كلمات، جمل، صور، وأسئلة التصنيف.. وغيرها من أساليب التقويم الموضوعية.
- ٧- يمكن للمعلم مساعدة التلميذ المعاق مساعدة لفظية أو جسدية لمساعدته على التوصل للإجابة الصحيحة، على أن تقل تلك المساعدة تدريجياً.

٨- تخصيص ملف بكل ما يتعلق بتقويم التلميذ لتوضيح مدى التطور الذى طرأ عليه.

أوراق العمل التى يمكن تضمينها فى الخطة التعليمية الفردية

تُعد أوراق العمل من المواد التعليمية التى تعتمد عليها إجراءات التدريس للتلاميذ المعاقين؛ حيث تتناسب أوراق العمل مع التعليم الفردى من خلال تمكن المعلم من إعداد أكثر من ورقة عمل بحيث تتناسب كل ورقة عمل مع المستويات المختلفة للتلاميذ، بمعنى أن الموضوع الذى يقوم بتدريسه المعلم قد يكون موحدًا، ولكن الأنشطة المطلوب تنفيذها فى كل ورقة تختلف من تلميذ لآخر، ويتطلب إعداد أوراق العمل قيام المعلم بما يلى:

١- وضع خانات لكتابة اسم التلميذ، الفصل، عنوان ورقة العمل.

٢- طباعتها على ورق بعد تصميمها وكتابتها على الحاسب الآلى، ويفضل طباعتها بالألوان.

٣- تجهيزها قبل الحصة، وتوفيرها لتتناسب مع عدد التلاميذ.

٤- وضوح التكاليفات واقتصار الورقة على مهمة تعليمية واحدة فقط.

٥- تكبير حجم حروف الكتابة، وحجم الرسوم والأشكال التوضيحية.

٦- عدم اشتغالها على تفاصيل كثيرة؛ حتى لا تشتت انتباه التلميذ المعاق.

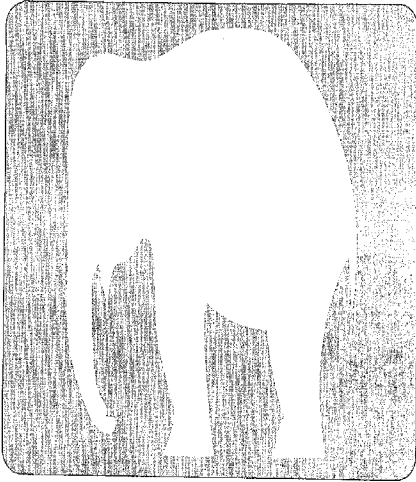
وعلى المعلم القيام بتوزيع أوراق العمل فى الوقت المناسب، والمروء على كل تلميذ للتأكد من أنه على وعى بطبيعة المهمة المطلوبة منه، والعمل على تصحيح الأخطاء بشكل فوري، وعقب انتهاء التلميذ من ورقة العمل يتم الاحتفاظ بها فى الملف الخاص بخطته التربوية الفردية، ويمكن للمعلم إعطاء التلميذ أكثر من ورقة عمل فى حالة نجاحه فى الانتهاء سريعًا من ورقة العمل الأولى أو الأقل مستوى. وعلى المعلم العمل على استخدام أوراق العمل فى تقييم التلاميذ بإعطائهم أوراق عمل بهدف تقييم بعض المهارات الأكاديمية أو المهارات اليدوية والفنية.

وفىما يلى بعض النماذج التى توضح أوراق العمل التى يمكن أن يستخدمها معلم التربية الخاصة أثناء عملية التدريس:

اسم التلميذ:

الفصل:

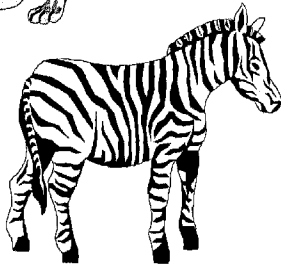
عنوان النشاط: لون وتعرف على اسم الحيوان



اسم التلميذ:

الفصل:

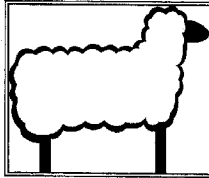
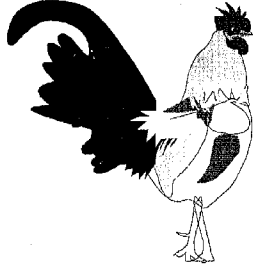
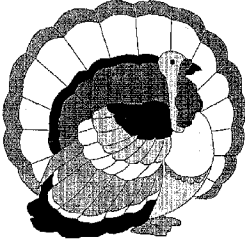
عنوان النشاط : ضع دائرة حول الحيوانات آكلة اللحوم



اسم التلميذ:

الفصل:

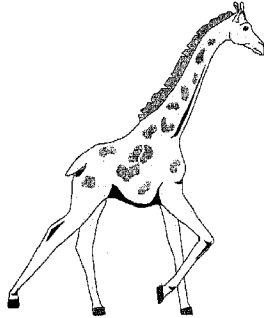
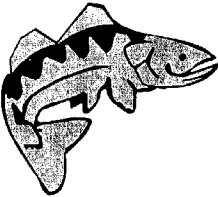
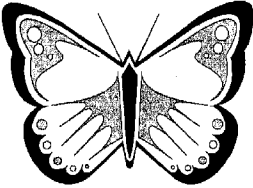
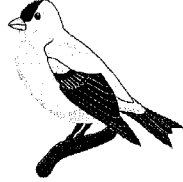
عنوان النشاط: تعرف على أسماء الطيور والحيوانات التالية ثم قلد أصواتها



اسم التلميذ:

الفصل:

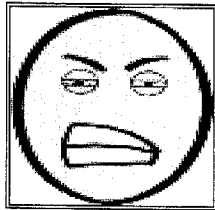
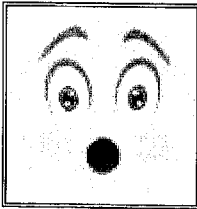
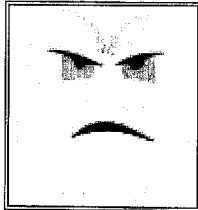
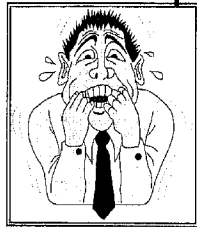
عنوان النشاط: صنف الكائنات المتشابهة من خلال التوصيل ثم قلّد حركاتها



اسم التلميذ:

الفصل:

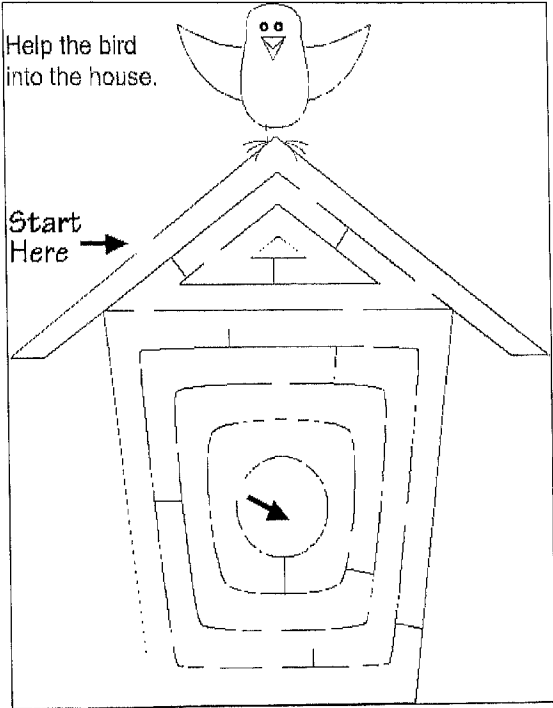
عنوان النشاط : قلد الأشكال والتعبيرات التالية



اسم التلميذ:

الفصل:

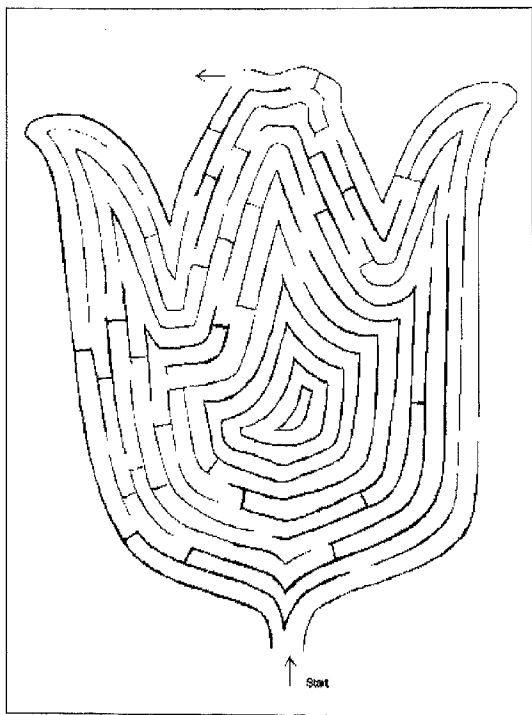
عنوان النشاط: ساعد الطائر للوصول إلى عشه



اسم التلميذ:

الفصل:

عنوان النشاط: تجول داخل زهرة التوليب



اسم التلميذ:

الفصل:

عنوان النشاط: انظر وصل الكلمة بالصورة المناسبة



أرنب



دب



فراشة



طائر



جمل

تخطيط الدروس لنوى الاحتياجات الخاصة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

أوضح (جاردنر) أن الذكاء متعدد وله أنواع مختلفة وكل نوع مستقل عن الآخر وينمو ويتطور بمعزل عن الأنواع الأخرى، وأن كل البشر يمتلكون هذه الذكاءات، ولا يوجد اثنين من الأفراد يتمتعون بالقدر نفسه من مستوى هذه الذكاءات. وقد قام بتحديد ثمانية أنواع من الذكاءات، يرتبط كل منها بمجموعة من المهارات، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١- الذكاء اللغوي / اللفظي Linguistic Intelligence

ويقصد به القدرة على استخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة بكفاءة عالية، وتظهر مهارات الأفراد في: الاستماع، التحدث، الكتابة، وقص القصص، الشرح، التدريس، فهم معاني ومدلولات الكلمات، إقناع الآخرين بوجهة نظرهم.

٢- الذكاء الرياضي / المنطقي Logical – Mathematical Intelligence

ويقصد به القدرة على استخدام العمليات الاستدلالية والحجج، والمنطق والأرقام، وتظهر مهارات الأفراد في: حل المشكلات، تصنيف المعلومات، التعامل مع المفاهيم المجردة، وتحديد العلاقة التي تربط بينهم، التعامل مع مجموعات عددية وإجراء عمليات حسابية معقدة، التعامل بكفاءة مع الأشكال الهندسية.

٣- الذكاء البصري / المكاني Spatial Intelligence

ويقصد به القدرة على التفكير بشكل بصري، وتصور الأفكار المكانية والبصرية بدقة وإدراك العلاقات بين الأشياء والأماكن. وتظهر مهارات الأفراد في: الإدراك المكاني الجيد، فهم وقراءة وتفسير الصور والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية، وعقد المقارنات للمواد المرئية، إبداع رموز بصرية، تصميم رسومات.

٤- الذكاء الجسدي / الحركي Bodily – Kinesthetic Intelligence

ويقصد به القدرة على استخدام الجسم بمهارة في التعبير، أو العمل بمهارة مع الأشياء والنشاطات التي تتضمن المهارات الحركية الدقيقة. وتظهر مهارات الأفراد في: الإدراك المكاني الجيد، التوازن في حركات الجسم، الألعاب الرياضية، التعبير

الصامت، والتعبير عن بعض المواقف والانفعالات والعواطف من خلال أعضاء الجسم المختلفة.

٥- الذكاء الموسيقى Musical Intelligence

ويقصد به القدرة على تعرف وتذوق القطع الموسيقية المختلفة، والاستماع إلى الموسيقى والعزف والتلحين والغناء. وتظهر مهارات الأفراد في: العزف على بعض الآلات الموسيقية، تعرف أنماط النغمات، تأليف الموسيقى، تذكر الألحان، فهم التراكيب والإيقاعات الموسيقية.

٦- الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence

يقصد به القدرة على الاستجابة بشكل فعال مع الآخرين. وتظهر مهارات الأفراد في: الاستماع إلى الآخرين، وأخذ مشورتهم، وفهم نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، التواصل اللفظي وغير اللفظي، تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

٧- الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence

يقصد به القدرة على تأمل ومعرفة الذات بشكل دقيق بما في ذلك معرفة مواطن القوة الذاتية والأهداف والمشاعر. وتظهر مهارات الأفراد في: التأمل الذاتي وتحليل أنفسهم، والوعي بمشاعرهم ورغباتهم وأحلامهم وطموحاتهم، التفاوض مع أنفسهم لفهم دورهم تجاه الآخرين، الميل للهدوء.

٨- الذكاء الطبيعي Natural Intelligence

يقصد به القدرة على التعامل مع الطبيعة من حيث تعرف وتمييز وتصنيف الأنواع المختلفة للنباتات والحيوانات والصخور. وتظهر مهارات الأفراد في: جمع المعلومات عن النباتات والحيوانات، تصنيف النباتات والحيوانات إلى فئات مستقلة، الاستمتاع بالطبيعة، الاستماع إلى الأصوات التي يُحدثها العالم الطبيعي.

وتأسيساً على ما سبق فإن على معلم التربية الخاصة أن يطابق بين طبيعة الذكاءات المتوفرة لدى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك بعد تطبيق أدوات القياس المناسبة التي تكشف طبيعة تلك الذكاءات، وعليه أن يهتم بتنوع طرق التدريس،

والأنشطة التعليمية التي تتناسب مع كل نوع من هذه الذكاءات، وعليه كذلك أن يحرص أن يراعى في تخطيط الدروس أن يضمن أكبر عدد ممكن من الذكاءات ضمن دروسه اليومية.

وفيما يلي مثال على تخطيط الدروس في ضوء الذكاءات المتعددة.

المستوى: مرحلة التهيئة.

الموضوع: الأشكال الهندسية (الدوائر الهندسية)

الهدف التدريسي: أن يتعرف التلميذ شكل الدائرة.

إجراءات التدريس:

يقوم المعلم بتكليف التلاميذ بأداء الأنشطة التعليمية:

- عمل دائرة جماعية بأن يمسك التلاميذ كل واحد يد الآخر (ذكاء اجتماعي، وذكاء جسمي حركي)

- عمل دوائر باستخدام أجسامهم (شخصي، جسمي حركي)

- البحث عن دوائر في حجرة الدراسة (ذكاء مكاني)

- تصميم دوائر باستخدام بعض الخامات كمشروعات في التربية الفنية. (مكاني، جسمي حركي)

- ينشدون أغنية عن الدوائر (ذكاء موسيقي)

- يحكون قصصاً عن الدوائر (ذكاء لغوي)

- يقارنون بين أحجام الدوائر من الصغيرة إلى الكبيرة (ذكاء مكاني، منطقي رياضي)

- يحددون أنواع من النباتات والحشرات والحيوانات التي تأخذ شكل دائرة، أو شكل قريب من الدائرة (ذكاء طبيعي)

الفصل الثالث

مبادئ التدريس الفعال

للتلاميذ المعاقين

" غيّر طريقتك... إذا استمر فعلك بنفس
الطريقة فستجني دائماً النتيجة نفسها "

الفصل الثالث

مبادئ التدريس الفعال للتلاميذ المعاقين

تتنوع الإعاقات وتتنوع الصعوبات لدى التلاميذ المعاقين، كما تتنوع الأوضاع التربوية التي يتلقون فيها خدمات التربية الخاصة سواء في الصف العادى أو غرفة المصادر، أو الصف الخاص، وهذا التنوع يتطلب بالتالى تنوع البرامج التعليمية والتدريبية الخاصة بتلك الفئات، وتنوع طرق وإستراتيجيات التدريس، وهى مهمة تقع مسئوليتها على عاتق معلم التربية الخاصة بمساعدة فريق العمل المساند له.

ولا يقتصر تعليم التلاميذ المعاقين على المهارات الحياتية والمهارات الأكاديمية فقط، ولكنه يشمل أيضاً تطوير المهارات النائية والاجتماعية والانفعالية، بالإضافة إلى السلوكيات التى تحتاج إلى تدخل لتعديلها، وبالتالى فليس هناك إستراتيجية تعليمية واحدة تصلح لتطوير تلك المهارات، حيث تختلف الإستراتيجيات باختلاف نوع الإعاقة ودرجتها، وطبيعة الخبرة التعليمية، والعمر الزمنى والعقلى للتلميذ، وطبيعة الإمكانيات المتاحة، والكفايات الفنية التى يمتلكها المعلمون، وطبيعة الفلسفة التربوية التى يتبناها المجتمع تجاه تلك الفئات، ولكن بصفة عامة وبصرف النظر عن نوع الطرق أو الإستراتيجيات التى يتبعها المعلم أثناء تدريسه للمعاقين، لا بد أن تتميز هذه الطرق والإستراتيجيات بالفعالية.

ما المقصود بالتدريس الفعال ؟

التدريس الفعال هو التدريس الذى يحقق الأهداف التعليمية المنشودة، ويشير (كوبر ١٩٩٩ م) إلى أن التدريس الفعال تدريس هادف يؤدى إلى الإنجاز، وبدون أهداف يصبح إنجاز التلاميذ عشوائياً، وما لم يحقق التلميذ الأهداف المرجوة فلا يمكن القول: إن التدريس كان فعالاً، وبصفة عامة يمكن القول: إن المعلمين الفعالين يتمتعون بمهارات ومعارف خاصة من أهمها ما يلى:

- ١ - معرفة طبيعة التلاميذ ومراحل النمو الخاصة بهم.
- ٢ - معرفة الأحداث الرئيسة التي تؤثر في مستوى تقدم التلاميذ خارج الصف والمدرسة.
- ٣ - معرفة تفاصيل الموضوعات التي يقومون بتدريسها.
- ٤ - تبني فلسفة تربوية معينة تجاه التدريس للمعاقين.
- ٥ - معرفة طبيعة حدوث عملية التعلم والمتغيرات التي من شأنها تيسر عملية التعلم.

ويعتمد التدريس الفعال للتلاميذ المعاقين على عدة عناصر أساسية هي:

١. التخطيط للتدريس.
 ٢. تنظيم التدريس وإدارته.
 ٣. تنفيذ التدريس.
 ٤. تقويم التعلم.
- ويمكن شرح العناصر السابقة فيما يلي:

أولاً: التخطيط للتدريس

إن مسؤولية معلم التربية الخاصة في تحقيق التدريس الفعال، تتطلب منه أن يتمكن من المهارات التي تساعد على التخطيط الجيد للدروس، مما يساعده على التدريس الجيد؛ لأن التدريس الجيد لن يتحقق إلا في ظل وجود تخطيط جيد، لذلك فإن قيام المعلم بتخطيط الدروس يعد على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأن أي عمل علمي جاد لا بد أن يسير وفق تخطيط معين يهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وتخطيط الدروس في مجال تربية المعوقين يحتاج إلى مهارات خاصة لدى المعلم الذي ينبغي عليه أن يرسم في ذهنه صورة لوقائع سير الدرس بدءاً من دخوله حجرة الدراسة؛ حتى انتهاء وقت الحصة، على أن يقوم بتسجيل ذلك أثناء كتابته لعناصر الدرس وإجراءاته، مع احتفاظه بالمرونة اللازمة لتعديل خطته في ضوء متغيرات الموقف التدريسي الذي يقوم بإدارته.

وتُعرف عملية التدريس بأنها نشاط مهني يتم إنجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسية: هي التخطيط والتنفيذ والتقييم، ويعقب ذلك عملية التطوير في ضوء ما تم من تقويم، بهدف مساعدة التلاميذ على التعلم.

ووفقاً لهذا التعريف فإن عملية التدريس تشتمل على ثلاث عمليات أساسية هي:

١ - عملية التخطيط

بمقتضاها يضع المعلم خطط التدريس وفقاً للبرنامج التربوي الفردي الذي يتناسب مع طبيعة المعاقين، وطبيعة الفروق الفردية الموجودة بينهم، وعملية التخطيط تتطلب مهارات تضم مهارة تحليل المحتوى وتنظيم نتائجه، وتحليل خصائص المتعلمين، وصياغة الأهداف التدريسية وتحديد إجراءات التدريس، واختيار الوسائل والأنشطة التعليمية، وتحديد أساليب التقويم وتحديد الواجبات المنزلية.

كما تتطلب عملية التخطيط للتدريس عمل ما يلي:

- ١ - تحديد ما سيتم تعليمه للتلاميذ المعاقين، ويتحدد ذلك في ضوء ما يلي:
 - تقييم مستوى أداء التلميذ قبل بداية البرنامج لتحديد مواطن التميز والضعف لديه.
 - تحليل المهمات التعليمية التي سيتم تدريب التلميذ عليها.
 - تحديد بعض العوامل التعليمية التي تتضمن: أين سيتم التدريس؟ (في حجرة الدراسة، في الفناء، في المعمل، حجرة المصادر، في البيئة الخارجية.. إلخ)
 - وصف المهمات التعليمية بوضوح وفقاً لخطوات محددة ومرتبطة ترتيباً منطقيًا، بدءاً بالتهيئة وانتهاءً بالتقويم.
 - تحديد مستوى الأداء الحالى للتلميذ، والمستوى المتوقع بلوغه.

٢ - تحديد كيف سيتم التعليم، وذلك من خلال ما يلي:

- تحديد الأهداف التدريسية.
- تحديد المهارات المراد اكتسابها بالتسلسل.
- تحديد الطرق والإستراتيجيات المناسبة.
- تحديد الأدوات والمواد والوسائل التعليمية.

- تحديد السرعة المناسبة لحدوث التعلم.
- تحديد معايير النجاح التي تتناسب مع طبيعة التلاميذ المعاقين.
- تحديد أساليب أداء التلاميذ.
- استخدام المعلومات المتوفرة عن أداء التلاميذ لتخطيط التعليم المستقبلي.
- تبنى المعلم لتوقعات واقعية عن مدى نجاح التلاميذ في تحقيق التقدم المطلوب، فالتوقعات تحدد النتائج دوماً، ونحن عادة نجد ما نتوقع أن نجده، ولذلك على المعلم مساعدة التلميذ المعاق على الوعي بنتائج الفشل، والتعبير عن توقعاتهم بوضوح.

٢- عملية التنفيذ

وفيها يقوم المعلم بمحاولة تطبيق الخطة التعليمية الفردية، من خلال تفاعله وتواصله مع التلاميذ المعاقين، وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية، لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، وعملية التنفيذ تتطلب العديد من المهارات الفرعية مثل: تهيئة غرفة الصف، ومهارة التهيئة، ومهارة الشرح، ومهارة استخدام الوسائل التعليمية، ومهارة التعزيز، ومهارة تعزيز العلاقات الشخصية مع التلاميذ المعاقين.

٣- عملية التقويم

وتهدف إلى قيام المعلم بالحكم على مدى نجاح خطة التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن ثم إعادة النظر في الخطة التربوية الفردية، وفي طرق تنفيذ التدريس إذا تطلب الأمر ذلك، وتشتمل عملية التقويم على العديد من المهارات الفرعية منها مهارة إعداد أسئلة شفوية وتحريية تتناسب مع طبيعة التلاميذ المعاقين، واستخدام أساليب تقويم غير تقليدية بما يتناسب مع خصائص كل فئة من فئات المعاقين.

ثانياً: تنظيم وإدارة التدريس

- ويتيم ذلك من خلال ما يلي:
- وضع قواعد للسلوك الصفّي.
 - تعريف التلاميذ المعاقين بقواعد السلوك الصفّي، والتأكد من أنهم يعرفونها؛

لكى يتمكن من التخفيف من حدة المشكلات السلوكية التى يبدىها بعض التلاميذ خاصة خلال فترة التهيئة.

- تعريف التلاميذ بنتائج مخالفة قواعد السلوك الصفى.
- معالجة المخالفات وسلوك الفوضى بشكل فورى.

ثالثاً : تنفيذ التعليم

ويتم ذلك وفقاً للخطوات التالية:

- أ- البدء بالتعليم، وإِراعَى فيه ما يلى:
- ١ - تقديم المعلومات، على أن يُراعَى المعلم توفير ما يلى:
- الحصول على انتباه التلاميذ المعاقين؛ لأن لديهم قابلية عالية للتشتت وصعوبة فى التركيز، وهو ما يجعل عملية التعلم عملية صعبة الحدوث، فلا يمكن أن يحدث تعلم مُثمر بدون تركيز، وهو ما يتطلب من المعلم اتباع أساليب تهيئة مناسبة لجذب انتباه التلاميذ المعاقين.
- مراجعة المعلومات والمهارات المتضمنة فى الحصص السابقة لربطها بالخبرة الجديدة. وعلى المعلم قبل أن يبدأ موضوعاً جديداً، عليه أن يسأل كل التلاميذ عما يعرفونه أصلاً عن هذا الموضوع. فعندما يطرح عليهم هذا السؤال، يساعدهم فى بناء الصلة مع الموضوع إذا كان مألوفاً لديهم، وفى فهم المعلومات والتعلم بسرعة. وربما تعلموا قدرًا كبيرًا مما يعرفونه عن الموضوع خارج الصف، أى فى منازلهم أو فى مجتمعاتهم. فهذه المعلومات تساعدنا فى ربط ما يعرفونه مسبقاً من حياتهم اليومية بالمعلومات الجديدة التى نحاول أن نعلمهم إتّاها. كذلك، قد يكون بعض التلاميذ "خبيراً" فى بعض الموضوعات، مثل صيد السمك أو زراعة النباتات، فينبغى أن نعطي هؤلاء الأطفال الفرصة ليقدموا ما يعرفونه ويفيدوا سائر تلاميذ الصف.
- تذكير التلاميذ بأهداف الحصة.
- إظهار الحماس من قبل المعلم لكى ينتقل الحماس إلى تلاميذه، وتزيد لديهم الدافعية للتعلم.

- تنظيم وقت الحصة بصورة متوازنة بحيث لا يمر وقت الحصة دون طائل، وبدون تحقيق الأهداف التعليمية.
- التفاعل الإيجابي مع التلاميذ من خلال المناقشة والتعامل مع التلاميذ بطريقة تتسم بالود والاحترام.
- استثارة الدافعية لدى التلاميذ. وذلك من خلال ما يلي:
 - استخدام أساليب التعزيز المناسبة. (مادية، معنوية..)
 - تعبير المعلم عن مدى ثقته بقدرة التلاميذ على الإنجاز والنجاح وعدم التقليل من قدرات التلاميذ.
 - تعبير المعلم عن اهتمامه بالتلاميذ. من خلال مناقشتهم في اهتماماتهم الشخصية، ومشكلاتهم الأسرية ومداعتهم بطريقة مرحية.
- ٢- العمل على توفير الممارسة الكافية، من خلال ما يلي:
 - توفير الوقت الكافي للتلميذ لممارسة الأنشطة التعليمية اللازمة لاكتساب المهارات المختلفة كل حسب معدل سرعته.
 - الاهتمام بالكيف دون الكم. فحكمنا على مدى نجاح معلم التربية الخاصة لا ينبغي أن يبنى على مقدار قدر المادة العلمية التي تم استعراضها في الحصة، ولكن الحكم ينبغي أن يبنى في ضوء مدى تمكن التلاميذ المعاقين من المعارف والمهارات بصرف النظر عن قلتها.
- ب- متابعة واستمرار عملية التعليم. وذلك من خلال القيام بما يلي:
 - ١- تقديم تغذية راجعة للتلاميذ بصورة فورية ومتكررة، فالتلميذ في حاجة مستمرة لمعرفة مستواه ومدى النجاح الذي حققه؛ لأن النجاح مع التشجيع يؤدي إلى مزيد من النجاح.
 - ٢- تصحيح أداء التلاميذ بصورة مستمرة وفورية لكي يتعرف التلميذ على مواطن الخطأ التي وقع فيها أولاً بأول؛ لأن الأخطاء إذا لم تصوب عقب حدوثها مباشرة تصبح قابلة للتكرار والظهور مرة أخرى.
 - ٣- استخدام أساليب الثناء والتشجيع، فالتلميذ في حاجة دائماً إلى سماع عبارات

المدح والتشجيع أثناء المواقف التعليمية المختلفة مما يعطيه دفعة لتكرار السلوكيات المقبولة في المستقبل لضمان حصوله على هذا التشجيع والثناء.

٤- نمذجة الأداء الصحيح لكي يتدرب التلاميذ على أدائه وتكراره، وهذه النمذجة عبارة عن قيام المعلم بتجسيد السلوك المراد تعليمه للتلاميذ بطريقة عملية؛ لكي يسترشد التلاميذ به ويقلدونه في أدائه؛ حتى يتقنوا هذا السلوك، ويمكن للمعلم الاستعانة ببعض التلاميذ المعاقين الذين يتقنون هذه المهارات ليقدموا النموذج أمام أقرانهم.

٥- تشجيع التلاميذ على المشاركة، لأن هناك العديد من التلاميذ المعاقين الذين ينسحبون من أية مشاركات تحدث داخل الفصل بسبب خجلهم، أو عدم ثقتهم في أنفسهم أو ترددهم، فقد يكون أحد أسباب خجل هذا الطفل أنه لا يثق بنفسه كثيراً. فهو لا يؤمن بقدراته، أو أنه يشعر بأنه ليس عضواً له قيمته في الصف. فقد أظهرت الدراسات ارتباطاً وثيقاً بين نظرة الأطفال إلى أنفسهم من جهة وأدائهم التعليمي من جهة أخرى، ووجدت أن الطفل الذي لا يثق بنفسه كثيراً، والذي يتلقى بالإضافة إلى ذلك تعليقات سلبية، سرعان ما يتعلم أن من الأفضل له ألا يحاول المشاركة. فلنكني لا يفشل بلجأ هذا الطفل إلى تجنب المهمة من أساسه. مما يتطلب حرص المعلم على تشجيع مثل هؤلاء على المشاركة في الأنشطة التعليمية بالتدرج من خلال تكليفهم ببعض الأعمال التي تناسب مع قدراتهم لضمان نجاحهم في أداء تلك التكليفات، مما يعمل على تشجيعهم على المشاركة في المستقبل.

٥- توفير الخدمات المساعدة للتلاميذ. وتتمثل تلك الخدمات في إجراء تدريبات النطق والسمع، وتدريبات الحركة، وتوفير معينات السمع والبصر والحركة في حالة وجود مشكلات حسية يعانيها التلميذ.

ج- تكييف المنهج. وذلك من خلال توفير ما يلي:

١. وضع أهداف تعليمية مرنة

وذلك من خلال الحفاظ على الأهداف الأساسية الخاصة بجميع التلاميذ، وفي

الوقت ذاته يتم وضع أهداف فردية لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، فعلى سبيل المثال:

فالهدف العام في منهج اللغة قد يكون (تحقيق التواصل الفعال) فهذا الهدف مناسب لجميع التلاميذ، ولكن الأهداف التعليمية المشتقة من هذا الهدف يجب أن يغلب عليها الفردية، فأساليب تحقيق التواصل الفعال لدى العاديين تختلف عن أساليب تحقيق التواصل الفعال لدى المعاقين.

٢- تكييف طرق التدريس بما يتناسب مع التلاميذ المعاقين

يواجه التلاميذ المعاقين صعوبات أكاديمية مختلفة سواء في القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب، لذا يصعب تعليم هؤلاء التلاميذ في الصفوف العادية دون تكييف أو تعديل طرق التدريس المستخدمة معهم، ويمكن للمعلمين مساعدة هؤلاء التلاميذ بإحداث تعديلات مختلفة من أهمها تعديل الوسائل والأنشطة التعليمية أو تغيير طرق التدريس، أو تعديل متطلبات المهمة التعليمية، وبالتالي فإن التكييف يشمل استخدام إستراتيجيات تدريس معدلة أو ممارسات إدارية أكثر مرونة، أو متطلبات أكاديمية معدلة، أو أى نشاط تعويضي يركز على استخدام جوانب القوة، أو يسعى إلى تحقيق أهداف تربوية بديلة.

وهناك اقتراح لاستخدام أربع إستراتيجيات لتكييف التدريس ليصبح مناسباً لتلبية احتياجات التلاميذ المعاقين وهى:

- ١- تكييف الدروس، ويقصد بها تغيير محتوى الدرس أو صياغته بطريقة مختلفة.
- ٢- استخدام طرق تدريس ووسائل وأدوات تعليمية متنوعة لتلبية احتياجات التلاميذ.
- ٣- تقديم تدريس إضافي، أو تكرار المهمة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
- ٤- تعديل معدل سرعة تقديم المعلومات.

كما أنه على المعلم القيام بما يلي:

- المطابقة بين أسلوب التدريس وبين النمط التعليمي المفضل للتلميذ.
- التدريس على مستوى كلي، وعدم التركيز على المستوى التحليلي.
- توفير أماكن ومخططات هادئة للتعلم.
- تدريس الموضوعات الأكثر صعوبة في ساعات ما قبل الظهيرة.
- مراعاة التفضيلات الاجتماعية للتلاميذ من خلال السماح لهم بالدراسة بمفردهم أو مع صديق أو ضمن مجموعة.
- استخدام طرق متنوعة في التدريس.
- استخدام العروض البصرية بدلاً من التركيز على الطريقة الشفهية.
- تجزئة الحصة إلى أجزاء صغيرة.
- إبراز المعلومات السابقة، والتركيز على الخبرات التعليمية الملموسة.
- وضع خط تحت الكلمات أو العبارات أو الرموز المهمة.
- تقديم مساعدة لفظية للتلاميذ.
- تكرار تقديم المعلومات أو المهمة بطريقة أبسط وبتوضيحات أفضل.
- تعديل معايير النجاح، أو يقلل من عدد الأسئلة أو الأنشطة المطلوبة، كما يمكنه تجزئة وتحليل المهمة إذا لم يتحسن أداء التلميذ.
- تعديل الحصص من حيث مواعيدها وترتيبها في الجدول بما يلبي احتياجات التلاميذ المعاقين.
- توفير ملخص للدرس يتيح لبعض التلاميذ متابعة الدرس بنجاح.
- تشجيع استخدام النماذج التنظيمية مثل: خرائط المفاهيم التي تنظم المعلومات في صورة مرئية.
- السماح للتلاميذ بالجلوس بالقرب من المعلم أو السبورة بعيداً عن المشتتات.
- تقبل أنشطة النسخ والنقل.
- السماح باستخدام الوسائل التربوية المساعدة مثل: شرائط، أرقام، وحروف،

وخطط مرسومة تساعدهم على الكتابة الصحيحة، واستخدام الآلات الحاسبة.

- عرض نماذج العمل من تمارين محلولة.
- استخدام تعليم الرفاق بالساح بمشاركة زوجين من التلاميذ في عمليات الحل.

ويمكن لمعلم التربية الخاصة إجراء التعديلات التالية عند تنفيذ برامج التعلم الخاصة بالتلاميذ المعاقين، والتي تعتمد على التعلم الفردي:

أ- تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات أو أهداف تعليمية تتناسب مع مستوى التلاميذ ومع اهتماماتهم وميولهم.

ب- تقييم أداء التلميذ، وبدء عملية التدريس في ضوء عملية التقييم، وذلك بهدف تحديد المهارات السابقة اللازمة لتحقيق الأهداف، واستخدام أسلوب تحليل المهمة لتجزئة الأهداف. مع مراعاة تكييف طرق التقييم.

ج- تقديم التغذية الراجعة، وذلك بهدف التأكد من أن التلميذ يفهم ما المطلوب منه، والتأكد من مناسبة المادة التعليمية له، ويمكن للمعلم أن يطلب من أقرانه مساعدته في أداء المهمة، كما يمكنه منح التلميذ وقتًا إضافيًا لإكمال التعيينات أو الاختبارات، واستخدام بدائل أخرى للتعيينات الكتابية.

• التعديلات المتوقعة للتلاميذ المعاقين عقليًا:

يمكن لمعلم المعاقين عقليًا عمل التعديلات والتكيفات التالية في طرق التدريس:

- تقديم دلالات تلقينية للتلاميذ وتزويدهم بتغذية راجعة متكررة.
- التركيز على اكتساب المهارات التي سيستخدمها التلميذ بصورة متكررة.
- تقديم المعلومات على هيئة وحدات صغيرة ومتسلسلة وإتاحة الفرص أمامهم للمراجعة والممارسة.
- استخدام المواد والأدوات الملموسة والبعد عن الخبرات التجريدية.
- توزيع التدريب.

- التركيز على تحقيق الأهداف الوظيفية.
- إتاحة الفرصة للتكرار والمراجعة والممارسة.
- التعديلات المتوقعة للتلاميذ المعاقين بصريًا:
- استخدام المعينات البصرية.
- استخدام المواد المطبوعة بحروف كبيرة.
- استخدام الكتب الناطقة المسجلة على شرائط.
- توفير المعلومات مكتوبة بطريقة برايل.
- تعديل المنهج ليشمل المهارات الحياتية والعناية بالذات.
- التواصل المتكرر مع التلميذ وتزويده بالإثارة السمعية الكافية.
- تعديل الامتحانات وطرق إجرائها.
- التعديلات المتوقعة للتلاميذ المعاقين سمعيًا:
- استخدام نظم وأجهزة تضخيم الصوت.
- تنفيذ برامج التدريب السمعي والكلامى وعيوب الكلام.
- استخدام المواد والوسائل التعليمية التى تخاطب الذاكرة البصرية.
- تدريب المعلمين والرفاق على طرق التواصل مع المعاقين سمعيًا.
- اختيار مقعد مناسب للتلميذ ضعيف السمع للاستفادة من بقايا السمع، وإتاحة الفرصة له لكى يتمكن من قراءة الكلام.
- توفير المعلومات الرئيسة للتلاميذ باستخدام طريقة التواصل الكلى.
- وهناك طرق تدريس تتناسب أكثر مع طبيعة المعاقين يمكن لمعلم التربية الخاصة اتباعها وتعديلها بما يتناسب مع طبيعة كل إعاقة، منها الطرق التالية:
- طريقة التعلم التعاونى Co-operative learning وهى طريقة تعتمد على التعاون المتبادل بين جميع التلاميذ على اختلاف قدراتهم لتحقيق أهداف مشتركة تسعى إلى تحقيقها المجموعة، مما يساعد على تعلم التلميذ المعاق من أقرانه، ويتبادلون جميعاً الخبرات بهدف تحقيق أهداف مشتركة فى ظل وجود علاقات إيجابية فيما بينهم.

- طريقة تدريس الأقران Peer-teaching وتعتمد على قيام التلاميذ بمساعدة بعضهم البعض على التعلم من خلال قيام أحدهم بدور المعلم بعد تدريبه على المهام المطلوبة منه تحت إشراف المعلم، وقد يعتمد التدريس على التدريس الفردي الخصوصي، أو على شكل مجموعات صغيرة، أو تبادل للأدوار.

- التدريس بالفريق Team teaching ويعتمد على اشتراك كل من معلم الفصل العادى ومعلم التربية الخاصة، ومعاونيهم بالتدريس لكل من العاديين والمعاقين في نفس زمن الحصة مع وجود تنسيق فيما بينهم خلال القيام بإجراءات التدريس.

وبصفة عامة على المعلم أثناء تنفيذ عملية التدريس للتلاميذ المعاقين التركيز على مخاطبة الحواس؛ لأن افتقار التلاميذ المعاقين لبعض حواسهم، يدعونا إلى ضرورة التركيز على استئثار بقية حواسهم الأخرى، لذلك فإن على المعلم الاستعانة بالصور والأشكال والرسوم التوضيحية واستخدام أجهزة التليفزيون والفيديو وبرامج الحاسب الآلى التى تعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية، ومن ناحية أخرى فإن استخدام هذه المواد والوسائل التعليمية سوف يعمق خبرات التعلم لدى التلاميذ المعاقين.

٣- تعديل وتنويع الأنشطة التعليمية

ينبغى أن يراعى معلمو التربية الخاصة تعديل الأنشطة التعليمية، وتنويعها بما يتناسب مع قدرات تلاميذ الفصل؛ حتى يتمكن التلاميذ من المشاركة في هذه الأنشطة، وتحقيق الأهداف الفردية التى يعتمد عليها البرنامج التربوى الفردي.

فعلى سبيل المثال: إذا كانت الإعاقة السمعية تحول دون إتقان التلميذ المعاق سمعياً لمهارات القراءة والكتابة والمناقشة، والبحث في المكتبات لتعرف الشخصيات والأحداث التاريخية المتضمنة في مناهج التاريخ؛ فإنه يستعاض عن ذلك بتكليف بعض التلاميذ برسم لوحات لبعض هذه الشخصيات التاريخية، أو رسم لوحات تمثل وقائع بعض الأحداث التاريخية، أو التعبير من خلال لعب الأدوار والتمثيل الصامت

عن بعض المواقف التاريخية، وغيرها من الأنشطة، وبالتالي فإن تعديل وتنويع الأنشطة التعليمية يتيح الفرصة أمام جميع التلاميذ لبلوغ الأهداف التعليمية بما يتناسب مع قدرات كل فرد منهم.

٤ - تعديل وتنويع أساليب التقويم

تعتمد أساليب التقويم الحديثة على ما يعرف بالتقييم المتعدد الجوانب، تمشيًا مع نظرية الذكاءات المتعددة التي تؤكد على تعدد قدرات الفرد، وهو ما يتطلب تنوع الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية، وبالتالي تنوع أساليب التقويم واعتمادها على التكامل والشمول والتنوع.

وفيما يلي بعض أساليب التقويم التي تتناسب مع التلاميذ المعاقين:

- كتابة كلمات محدودة تحت الصور والأشكال والخرائط للتعبير عما تحتويه.
- السماح بالإجابة عن الاختبار بلغة الإشارة، أو باستخدام الاتصال الكلي الذي يعتمد على الإشارة وهجاء الأصابع وخارج الحروف والكلام والرسم والإيحاءات... في حالة التلاميذ المعاقين سمعياً.
- السماح بالإجابة بطريقة برايل، أو الإجابة بطريقة شفوية في حالة الإعاقة البصرية.
- استخدام الحاسب الآلي للإجابة عن الأسئلة مع بعض الحالات.
- استخدام الآلة الحاسبة بدلاً من التعامل مع العمليات الحسابية عن طريق الذاكرة.
- تأدية التلميذ المعاق عقلياً الواجبات، ولكن بكمية ودرجة صعوبة أقل.
- فعلى سبيل المثال: يمكن اختصار استجابات سؤال الاختيار من متعدد إلى اختياريين فقط.
- اختصار كم الواجب بحيث يركز على النقاط الأساسية في الموضوع دون اللجوء إلى التفاصيل.
- بساطة وسهولة صياغة الأسئلة ووضوح التعليمات.

- استخدام (أوراق العمل Worksheets) ذات المستويات المختلفة في تقويم أداء التلاميذ.
- إعداد الواجبات بصورة تسمح لكل تلميذ بتحقيق النجاح؛ حتى لا يشعر التلميذ بالإحباط.
- ضرورة أن ترتبط أسئلة التقويم بأشياء واقعية من البيئة المحيطة.
- ضرورة مكافأة التلميذ على إنجازاته بغض النظر عن حجم هذه الإنجازات، وضرورة معرفة التلميذ الفورية للنتيجة ما قام به من عمل.
- على المعلم أن يطرح الأسئلة الجيدة ليتيح للأطفال أن يشرحوا أفكارهم. فغرضنا من أن نطرح أسئلة يجيب عنها الطفل بـ "نعم" أو "لا"، علينا أن نطرح أسئلة مفتوحة تتطلب من التلميذ أن يعبروا عن وجهات نظرهم وأفكارهم وآرائهم. فيمكننا مثلاً أن نطرح سؤالاً ينتهي بعبارة: "ما رأيكم؟"
- كما تساهم أسئلة المعلم التي تستدعي التفكير والحوار الفعال بين التلاميذ، في تحفيز الأطفال للبحث عن المعلومات. كما أنَّ التفاعل مع الآخرين وتلقّي المعلومات الجديدة والتأمل في الأفكار، كلها أمورٌ تساعد الأطفال في بناء المعرفة الجديدة.

رابعاً : تقويم التعلم

ويتم ذلك من خلال عمل ما يلي:

- ١- متابعة فهم واستيعاب التلاميذ للتعليمات أثناء القيام بعملية التقويم.
 - ٢- متابعة الطرق التي يستخدمها التلاميذ أثناء قيامهم بتأدية المهام التعليمية.
 - ٣- متابعة معدلات نجاح التلاميذ.
 - ٤- تشجيع التلاميذ على متابعة أدائهم بأنفسهم.
 - ٥- الاحتفاظ بسجلات مناسبة لكل تلميذ، والعمل على تدريب التلاميذ على تدوين مستوى تقدمهم بأنفسهم.
 - ٦- تعريف التلاميذ بالتقدم الذي أحرزوه أولاً بأول من خلال ما يلي:
- تزويدهم بالمعلومات بشكل دوري.

- تزويدهم بتغذية راجعة متكررة.
 - تصحيح الأخطاء بسرعة.
 - الثناء على التلميذ عندما يحرز تقدماً.
 - تشجيع التلاميذ على تصحيح أخطائهم.
- ٧- استخدام المعلومات والبيانات المستمدة من عملية التقويم لاتخاذ القرارات الخاصة بتطوير البرنامج التعليمي في المستقبل.
- ٨- كتابة التقارير الخاصة بأداء التلاميذ المعاقين، وإطلاع أولياء الأمور على هذه التقارير بصفة دورية.

وتأسيساً على ما سبق فإنه لا بد من التأكيد على أن التدريس الفعال للتلاميذ المعاقين يحتاج إلى معلم متمكن من الكفايات اللازمة لضمان نجاحه في تلك المهمة، لذلك فليس من المستغرب أن تحرص دول العالم المتقدم على عدم السماح للمعلمين للتدريس للمعاقين إلا عقب حصولهم على درجة الماجستير في التخصص الدقيق للإعاقات التي سيتولون التدريس لها.

معلم التربية الخاصة ومبادئ إدارة الصف الدراسي

الجانب الأساسي في التدريس الفعال هو إدارة الصف بطريقة فعالة، فالمعلم لا يمكنه البدء بعملية التدريس في جو من الفوضى والضوضاء، وقد أوضحت نتائج البحوث أن المعلمين الأكفاء في إدارة سلوك الصف، عادة ما يكونون الأكثر كفاءة أيضاً في تحسين التحصيل في الصفوف التي يقومون بالتدريس لها، وتتميز الممارسات التدريسية الفعالة ببعض الخصائص وهي:

- الوضوح، فلا بد أن يعرف التلميذ على وجه الدقة ما الذي ينبغي عليه أن يفعله.
- تحديد المستوى المطلوب، فعلى التلميذ أن يكون قادراً على أداء عمله بمستوى عالٍ من الدقة.
- تعدد الفرص، يجب أن يكون لدى التلميذ فرصاً متعددة للاستجابة.
- النتائج، يجب أن يحصل التلميذ على المكافأة المناسبة على أدائه الصحيح.
- نتائج التقديم، يجب أن يقوم المعلم بعرض المهمة في تتابع منطقي واضح.

- إيجاد العلاقة، ينبغى أن تكون الخبرات التعليمية ذات صلة بحياة التلميذ لكى يتحمس لتعلم.
- التطبيق، ويعتمد على قيام المعلم بمساعدة التلميذ كيف يتعلم؟ ويتذكر ويطبق ما تعلمه على مشكلات الحياة اليومية.
- المراقبة، حيث يقوم المعلم بشكل مستمر بمراقبة مدى تقدم التلاميذ.

كما أن إدارة الصف بطريقة جيدة تتطلب خبرة من المعلم فى استخدام لغة الجسم أو البدن Body Language وفى تنوع نبرة الصوت، والوقوف أمام التلاميذ بزاوية مناسبة، والعمل على المحافظة على استمرارية الاتصال بعيون التلاميذ أثناء الشرح، ومزج تعبيرات الوجه مع مضمون الرسالة التى يوجهها، والكلام بوضوح وبسرعة مقبولة، واستخدام نغمة حازمة فى الصوت، والقاعدة التى ينبغى أن يتذكرها المعلم جيداً أن التلاميذ الذين يتم شغلهم ودفعهم للمشاركة فى النشاط التعليمى، يقل احتمال قيامهم بعملية فوضى فى الصف، والمعلمون الذين يستخدمون طرق وإستراتيجيات تعليم فعالة ومثيرة للاهتمام يكون لديهم الحد الأدنى من مشكلات إدارة الصفوف.

القواعد التى يمكن أن يضعها المعلم للتلاميذ لضبط الصف:

على المعلم مناقشة التلاميذ فى بداية العام الدراسى على الاتفاق على مجموعة من قواعد السلوك العام الذى ينبغى الالتزام بها طوال العام الدراسى، مع الحرص أن تنبع تلك القواعد من التلاميذ أنفسهم؛ حتى يكونوا أحرص على اتباعها، وهذه القواعد لن تخرج بصفة عامة عن النقاط التالية:

١. قدم أقصى ما عندك من جهد.
٢. ارفع يدك لتطلب أو تقول شيئاً ما.
٣. تواصل دائماً مع زملائك بالصف.
٤. التزم بالهدوء أثناء الحصة.
٥. استمع حينما يتحدث المعلم أو أى زميل بالفصل.
٦. اجلس فى مكانك.

٧. كن محترمًا ومهذبًا مع الآخرين.
٨. احترم ملكية وخصوصية الآخرين.
٩. أطع كافة القواعد المدرسية.
١٠. حافظ على نظافة الفصل.

وعلى المعلم مراعاة أن يصيغ تلك القواعد بصورة إيجابية بدلًا من العبارات السلبية التي تبدأ بأداة نفى قد تثير التلاميذ؛ لأنها تحمل تهديدًا وتجعل المعلم مجرد شخص يُملى قواعده على التلاميذ، وعلى المعلم تحديد نتائج اتباع القواعد أو خرقها كأن يمنح التلاميذ الذين التزموا بالقواعد وقتًا إضافيًا، ومن يخرقها يحسر وقت الترفيه، فالقواعد بدون عواقب تمثل تأثيرًا ضعيفًا في السلوك ولا تجدى نفعًا، كما أن القواعد لا بد أن تطبق على الجميع بطريقة عادلة فوجود استثناءات لبعض التلاميذ أو المواقف يجب أن يتجنبه المعلم تمامًا، وينبغي أن تكون تلك القواعد مفهومة لدى جميع التلاميذ، مع مراعاة وضعها داخل حجرة الدراسة في مكان يراه جميع التلاميذ لتكون بمثابة وسيلة تذكير مرئية للتلاميذ بشأن كيفية التصرف بحكمة، وعدم الإقدام على تصرفات تعرضهم للعقاب، كما يستخدمها المعلم لتذكير التلاميذ بالقواعد، وتوضيحها ومناقشتها معهم في البداية لكي يكونوا مقتنعين بها.

وفيما يتعلق بالانضباط والتأديب ففي معظم الحالات يحاسب المسئولون في المدرسة التلميذ المعاق بالأسلوب ذاته الذي يتعاملون به مع التلميذ العادي، مع وجود قليل من الاستثناءات في ذلك، وبصفة عامة فإن حجم العقوبات التي توقع على التلميذ ينص عليها في القوانين المنظمة للتربية الخاصة، على أن يجتمع فريق البرنامج التربوي الفردي لمناقشة كيفية تنفيذ تلك القرارات.

كيف تخطط لإعداد بيئة تعلم مناسبة ؟

فكما يتم إعداد المسرح لظهور الممثلين وتقديم عرض مسرحي جيد أمام الجمهور، فعلى المعلم أن يجهز حجرة الدراسة باعتبارها بيئة التعلم التي يقضى فيها المتعلم معظم الوقت بداخلها. وحتى نحصل على التعلّم المفيد، ينبغي أن تكون غرفة

الصف صديقة للتعلم. فالصفوف الصديقة للتعلم تشجع التلاميذ على طرح الأسئلة المفتوحة، وتحديد المشكلات، وبدء الحوارات، ومناقشة الحلول مع المعلمين والأصدقاء.

إن قيام المعلم بعمل ترتيبات مناسبة لحجرة الدراسة يسمح له، وللتلاميذ الحصول على المواد التعليمية بسهولة عبر الصف بلا فوضى، ويستطيع المعلمين رؤية جميع التلاميذ بسهولة، وتمكن التلاميذ من سماع المعلم بشكل جيد. وينبغي البدء من خلال تحديد المكان الذى سوف يعرض المعلم فيه للصف، وتعد الإرشادات التالية ضرورية عند ترتيب وضع التلاميذ:

- رتب التلاميذ بحيث يمكنهم رؤية وسماع الشرح جيدًا.
- رتب التلاميذ بحيث يمكنك الوصول بسهولة لأى فرد منهم.
- حدد نظام ترتيب المقاعد في مجموعات، أو صفوف حسب طبيعة النشاط التعليمي.
- اجعل المواد التعليمية كثيرة الاستخدام متاحة لك بسهولة.
- رتب أركان حجرة الدراسة للممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة سواء بطريقة فردية أو جماعية مثل: الركن الصوتي المرئي المخصص لاستخدام البروجيكتور، أو عرض الأفلام، والكمبيوتر.

وعند قيام المعلم بتنظيم وترتيب مقاعد حجرة الدراسة قبل بدء الدراسة، عليه أن يضع في ذهنه التساؤلات التالية عند قيامه بعملية التنظيم:

- هل سيستطيع رؤية كل التلاميذ بشكل جيد؟
- كيف سيرتب الطاولات والمقاعد؟ على هيئة صفوف أم مجموعات؟ وأيها أكثر فاعلية في مستوى التفاعل؟
- أين سيضع المقعد الخاص به؟
- ما أنواع المواد والوسائل التي سيضعها على الجدران؟ مع مراعاة تخصيص مكان مناسب لعرض أعمال التلاميذ.

- هل سيستطيع جميع التلاميذ رؤية السبورة، وشاشة العرض والطاولة التي ستجلس عليها جيداً؟
- كيف ستراعى سهولة الحركة والانتقال داخل الصف؟
- أين سيتم حفظ المواد التعليمية التي ستستخدم بصورة شبه دائمة؟ مع الوضع في الاعتبار وضعها في أماكن يسهل الوصول إليها وتكون في متناول التلاميذ.
- وعلى المعلم أن يتذكر دائماً أنه كلما قل عدد التلاميذ داخل حجرة الدراسة؛ كان التعليم أكثر فعالية.

كيف نخطط لتوفير بيئة تعلم محفزة على استثارة الدافعية؟

الدافعية للتعلم والإنجاز بمثابة القوة المحركة التي تدفع التلاميذ إلى التقدم وإحراز النجاح، والانهماك والاستمتاع بعملية التعليم والتعلم، ولكن في ظل عدم وضوح الرؤية أمام معظم التلاميذ المعاقين بالنسبة لأهمية التعلم في مستقبل حياتهم، تنخفض لديهم مستويات الدافعية للتعلم، وتتفاقم المشكلة نتيجة تكرار خبرات الفشل وبطء عملية التعلم بالنسبة لكثير من المعاقين، مما يعمق لديهم الشعور بالإحباط وعدم الرغبة في مواصلة التعليم، من هنا يأتي دور معلم التربية الخاصة ومهارته في استثارة الدافعية للتعلم للتلاميذ المعاقين، وكيف يتحول العجز الحسي أو البدني إلى قوة دافعة لمزيد من التعلم لمواجهة هذا العجز وقهره، فالفرق بين الإنسان الناجح والآخرين ليس نقص القوة، ولا نقص المعرفة، بقدر ما هو نقص في الإرادة والمثابرة، ولنا في سير حياة الكثير من المعاقين الذين استطاعوا أن يقهروا إعاقاتهم مثل: هيلين كيلر، ولويس برايل، وأبى العلاء المعري، وطه حسين... وغيرهم من العظماء، الدليل الواضح على أهمية الدافعية لتحقيق النجاح مهما كانت حجم التحديات، وفيما يلي بعض المبادئ التي يجب أن يتبعها معلم التربية الخاصة لزيادة مستوى الدافعية لدى التلاميذ المعاقين.

التخطيط للدافعية:

- توفير بيئة تعليمية داعمة لزيادة مستوى الدافعية.
- وضع برنامج يضمن نجاح التلميذ في المهام التعليمية المكلف بها.

- تطوير نتائج تعلم ذات معنى، ومرتبطة بشكل وثيق بالحياة اليومية للمتعلم.
 - ربط المحتوى باهتمامات وميول التلميذ.
- التوقعات المناسبة:
- المحافظة على توقعات إيجابية تجاه ما يمكن أن يؤديه التلميذ المعاق.
 - مواجهة التوقعات غير المناسبة بمزيد من المرونة وتكييف الطرق والوسائل المستخدمة في التدريس.
- استعمال المحفزات الخارجية:
- مدح جهود التلميذ مهما كانت محدودة.
 - تعزيز الأداء الجيد بشكل فوري ودوري.
 - توضيح قيم التعلم.
 - تصميم وتنفيذ أنشطة تنافسية.
 - تزويد التلاميذ بفرص للاستجابة.
 - تقديم تغذية راجعة لمساعدة التلاميذ على الاعتقاد بأنهم يستطيعون العمل بصورة جيدة.
 - توفير دافعية داخلية.
 - تعلم إدارة الذات وضبطها.
 - إشراك التلميذ في عملية الاختيار أثناء تطبيق الأنشطة.
 - إعطاء التلميذ فرصة لاختيار الموضوع.
 - تحدى تفكير التلاميذ من خلال أنشطة مثيرة للتفكير.
 - استعمال أنشطة تثير حب الاستطلاع.
- استعمال إستراتيجيات لزيادة الدافعية:
- تعليم مهارات اجتماعية أساسية.
 - وضع نمذجة في التعلم.
 - كن متحمسًا حول التعلم.

- كن متحمسًا عند عرض المحتوى.
- احصل على انتباه التلاميذ.
- اخفض القلق خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية.
- راقب التطور ومستوى التعليم.
- استخدم أدوات مناسبة.
- استخدم الأساء والخبرات والآمال والاهتمامات في التدريس.
- حث التلاميذ على النشاط والانهك في التعلم.
- احرص على توفير فرص لنجاح التلاميذ عن طريق تخصيص مهمات ليست بالسهلة جدًا أو الصعبة جدًا.
- ساعد التلاميذ على الشعور بأنهم أعضاء ذوى قيمة في المجتمع.
- ركز على إعطاء أمثلة ومواقف حياتية توضح أهمية التعليم في حل العديد من المشكلات التي يمكن أن تواجه المعاق في المستقبل.
- أطلع التلاميذ على العمل الجيد الذي قام به أقرانهم، وأعمل على أن تشارك التلاميذ ككل في الأفكار والإنجازات التي قام بها التلاميذ كأفراد.
- عرف التلاميذ بعواقب الفشل من خلال عمل اتفاقية مع كل طالب لتحديد واجباته ومسؤولياته وينبغي إخبار التلاميذ بالعواقب المحددة للأداء الناجح وغير الناجح.
- حدد التوقعات التي ينبغي أن يصل إليها التلاميذ بوضوح.
- احرص على توفير ما يعرف "بالتعلم المفيد" الذي يهتم بربط ما يتعلمه التلاميذ الآن (الموضوع أو المحتوى)، وعلاقته بحياتهم وبيئتهم. فالتعليم عملية معقدة؛ لذا ينبغي أن نأخذ عدة أمور في الاعتبار عندما نحضر للتعلم المفيد. فالنقطة الأهم هي أنه لا أحد يستطيع أن يجبر التلميذ على التعلم. فالتلاميذ يتعلمون عندما يكون لديهم حافز على التعلم. وسوف يتعلمون عندما يُعطون الفرص للتعلم الفعال وعندما يشعرون بأن المهارات التي يتمتعون بها سوف تقودهم إلى النجاح.

كيف تتعامل مع التلاميذ مثيرى المشكلات ؟

سيجد المعلم دائماً في كل فصل من أسباب المشكلات بشكل أو بآخر، وللتغلب على تلك المشكلة أو التخفيف منها يمكنك عمل ما يلي:

- نوع من طرق التدريس والأنشطة؛ حتى لا تسمح للملل بالتسرب إلى نفوس التلاميذ، فالملل يثير المشكلات.
- ابحث عن السبب الذى يدفع التلميذ إلى إثارة المشكلات لكى تحاول إزالته، فقد يكون السبب جلوسه بجوار طفل آخر، فقم بالتفريق بينهما، وقد يكون السبب محاولة التلميذ جذب الانتباه إليه.
- يمكنك أن تطلب من التلميذ الجلوس أمامك فى الصف الأول ليكون تحت مراقبتك.
- ليس كل مشكلة تحتاج إلى توقف التدريس فيمكنك معالجة بعض سلوكيات الفوضى بمجرد النظر إلى التلميذ أو المرور بجانبه والترتيب على كتفه.
- أشغل التلميذ بشئ يفعل قبل أن يشغلك التلميذ، فلا يكفى أن تنشغل بالتدريس وتترك الأمور دون السيطرة.
- استخدم أسلوب الاستدعاء بعد نهاية الحصة.
- يمكن نقل التلميذ لمقعد آخر، أو لفصل آخر.
- استعن بالأخصائى الاجتماعى فى حالة تكرار وتفاقم المشكلة.
- يمكن عقد اتفاق مع المتعلم من خلال عمل نموذج تعاقد سلوكى.

عقود السلوك Behavior Contracts

على معلم التربية الخاصة القيام بما يلي:

- عرف السلوك غير المناسب الذى تريد من التلميذ أن يتخلص منه.
- اجمع معلومات أساسية لمدة عدة أيام؛ لكى تحدد عدد مرات حدوث هذا السلوك.
- اعقد لقاء مع التلميذ لمناقشته فى المعلومات التى تم جمعها.

- صف السلوك الذى لاحظته واطلب من التلميذ أن يوضح سبب كون هذا السلوك غير مناسب، فإذا لم يستطع قم أنت بذلك نيابة عنه، واقترح سلوكاً تريد منه أن يفعله بدلاً من هذا السلوك غير المناسب.
- أعط للتلميذ نموذج عقد السلوك، وضممته وصفاً للسلوك المرغوب فيه، وعدد المرات التى يجب على التلميذ أن ينفذ فيها هذا السلوك، ووضح له بأن عليه أن يسجل علامة على العقد فى كل مرة ينجح فيها فى تنفيذ هذا السلوك، واتفق معه على حافظ يناله عندما يطابق سلوكه شروط العقد.
- كن على استعداد لتسليم الحافز بأسرع ما يمكن بعد أن يوفى التلميذ بشروط العقد.
- اجعل العقد المبدئى قصير المدى؛ حتى لا يمل التلميذ.
- عملية التسجيل فى حد ذاتها يمكن أن تؤدي إلى تحسين السلوك.

نموذج تعاقد سلوكى

التلميذ/.....
المعلم/.....
السلوك المرغوب فيه:.....
تاريخ بداية التعاقد:.....
يوافق كل من التلميذ والمعلم على الآتى:.....
أذكر السلوك الذى يجب أن يقوم به التلميذ.....
أذكر المكافأة التى يحصل عليها التلميذ فى حالة تحقيقه لهذا السلوك.....
أذكر الجزاء فى حالة عدم قيام التلميذ بتحقيق السلوك المرغوب فيه.....
توقيع التلميذ:.....
توقيع المعلم:.....
توقيع والى الأمر:.....

كيف يمكنك توفير الموقف الودود؟

فالتلميذ عادة يتعلم من شخص يحبه ويحترمه بشكل أسرع، وتحتاج مثل هذه العلاقة إلى وقت لبنائها، لذا ينبغي على معلم التربية الخاصة أن يمد جسور الحب والتفاهم بينه وبين التلميذ المعاق، والواقع أن التلاميذ المرحون لا يحتاجون إلا إلى أيام قليلة لإقامة الصداقة مع المعلم، بينما يحتاج التلاميذ المتطوون على أنفسهم إلى مدة أطول، ولتكوين علاقة وثيقة يجب أن يكون المعلم مستعداً بإقامة علاقة احتكاك جسدي مع التلميذ، وقد يعمل التلميذ الأصغر أو شديدو الإعاقة بشكل أفضل إذا جلسوا على ركة المعلم، ويجب على المعلم إظهار الصداقة والود بطرق بسيطة كأن يأخذ المعلم التلميذ ليمشي معه، ويمكن أن يشبك الاثنان يديهما كما يفعل الأصدقاء، وعلى المعلم أن يكتشف اهتمامات الطفل الخاصة، وأن يستخدمها لجعل التعلم أكثر إثارة مثلاً: إذا كان الطفل يهتم بكرة القدم، ويتعلم العد في الوقت نفسه، فإنه بدعه بعد أنواع الكرات أو صورها، ليس هذا فحسب كما ينبغي على المعلم التبسط مع التلاميذ ومشاركتهم اللعب كأنه واحد منهم؛ فإن هذا كفيل بإزالة أية حواجز بينه وبين التلاميذ المعاقين.

معلم التربية الخاصة وأدواره في التعاون مع الآخرين

يستخدم مصطلح التعاون في مجال التربية الخاصة بشكل مكثف، فالتعاون والعمل التعاوني مبدأ أساسى من مبادئ العمل مع المعاقين، فالجميع ينبغي أن يعملوا سوياً من أجل تلبية احتياجات المتعلم ونجاحه في الوصول إلى المستوى المناسب، والمعلم لكونه مديراً لحالة التلميذ، ينبغي عليه أن يتواصل مع جميع أفراد فريق العمل من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا يشمل أيضاً التعاون معهم في عملية اتخاذ القرار.

والمعلم مطالب بالتعاون مع المعلمين الأكثر خبرة منه، حيث تقوم المدرسة بتحديد مشرف أو موجه للمعلمين الجدد والذي يقوم بتزويدهم بتغذية راجعة عن طبيعة أدائهم في التدريس، ومطالب أيضاً بالتعاون مع المشرف التربوى الذى يتولى الإشراف عليه وزيارته كل فترة لتوجيهه فيما يتعلق بكيفية تخطيط البرامج التربوية الفردية وفي مهارات التدريس وطرق إدارة الصف، ويقوم في النهاية بتقييم المعلم في نهاية العام

الدراسي، وكذلك التعاون مع مدير المدرسة ومعلمي التعليم العام ومساعدى المعلمين، وأخصائى علاج النطق والكلام أخصائى العلاج الطبيعى، والأخصائى النفسى والاجتماعى، وهو ما يتطلب من المعلم التواصل معهم وتسجيل بياناتهم الشخصية، وبريدهم الإلكتروني فى الملف الخاص به.

وفى كثير من المدارس يقوم معلمو التربية الخاصة بالتعليم التعاونى فى التدريس مع معلمى التعليم العام؛ حيث يدرس تلاميذ التربية الخاصة نفس مناهج التعليم العام. وقد وصف كل من (فريند وكوك، ٢٠٠٣) النماذج الستة التالية للتعليم التعاونى فى مجال التربية الخاصة:

١. نموذج معلم واحد وملاحظ واحد، حيث يقوم معلم بعملية التعليم بينما يقوم الآخر بملاحظة التلميذ، أو مجموعة من التلاميذ أو الصف كله.
٢. معلم واحد ومعلم مساعد، حيث يقوم معلم واحد بعملية التدريس بينما يتحرك المعلم الآخر داخل الفصل مقدماً المساعدة للتلاميذ كلما احتاجوا إليها.
٣. محطات تعليمية؛ حيث يقوم كل من المعلمين بعملية التدريس بصورة متنوعة، بينما ينتقل التلاميذ من محطة تعليمية لأخرى فقد تكون محطة مخصصة لتدريس الأقران يشرف عليها معلم، ومحطة أخرى للعمل المستقل يشرف عليها معلم آخر... إلخ.
٤. التدريس الموازى، حيث يقوم كلا المعلمين بالتخطيط للتدريس، بينما يتقاسم كل منهما تعليم نصف الصف فى ذات الوقت.
٥. التعليم البديل؛ حيث يقوم أحد المعلمين بتقديم التدريس فى مجموعة صغيرة، بينما يقوم الآخر بتقديم التعليم للصف بالكامل.
٦. التدريس بالفريق، وهنا يكون كلا المعلمين مسئولان عن التخطيط والتدريس لكل تلاميذ الصف.

وعلى ذلك فإن إعداد معلمى التربية الخاصة ينبغي أن يشتمل على فنيات استخدام كل هذه الأشكال من الطرق التعاونية مع معلم التعليم العام، وعملية التواصل بين كلا المعلمين عاملاً حاسماً فى نجاح تلك الطرق.

معلم التربية الخاصة ودوره في العمل مع أسر التلاميذ المعاقين

من المعروف أن للوالدين دورًا كبيرًا في نجاح البرنامج التربوي الفردي الذي يتم وضعه لكل تلميذ، بل إن القانون في الولايات المتحدة الأمريكية يؤكد على أن للوالدين الحق في طلب أو رفض الخدمات الخاصة لطفلهم، ولهم الحق في رفض البرنامج التربوي الفردي IEP.

وبداية فإن على المعلم أن يراعى أن عملية تحديد أو تصنيف الطفل على أنه من ذوي الإعاقة سيكون أمرًا صعبًا على الوالدين، لذا فعلى المعلم أن يبدي تعاطفه مع الوالدين وأن يبذل كل الجهد لمساعدتهم على التكيف مع وجود طفل معاق، ويحترم في الوقت ذاته مشاعرهم، ويدرك أن أولياء الأمور سوف يمرون بعدة مراحل؛ حتى يتقبلوا وجود طفل معاق بدءًا بالرفض والغضب والاكتماب، ثم القبول بالأمر الواقع؛ لذا يجب على المعلمين أن يكونوا حساسين ومتبهين لتلك الأحاسيس؛ لأنه في كثير من الأحيان قد يقوم الوالدين بتوجيه جزء من غضبهم إلى المعلم، خاصة عندما يطلب المعلمون من أولياء الأمور أن يقوموا بمتابعة الواجبات المنزلية لأبنائهم، أو القراءة لهم، في الوقت الذي يكون لدى الوالدين الكثير من الأعمال اليومية الأساسية مما يسبب ضغطًا متزايدة عليهم.

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها معلم التربية الخاصة ففي بعض الأحيان يعبر بعض أولياء الأمور عن عدم رضاهم عن الخدمات التي تقدم لطفلهم، أو يشكون من مستوى تقدمه الدراسي، ويظهرون علامات الغضب والاستياء، في تلك الحالة على المعلمين امتصاص غضبهم من خلال إظهار التعاطف معهم والاستماع جيدًا لهم والصبر عليهم.

وهناك أكثر من إستراتيجية فعالة للعمل مع أولياء الأمور مثل: توجيه معلم التربية الخاصة لهم بالبحث عن مساعدة أو مساندة من الأسر الأخرى التي لديها حالات مشابهة، فمن المفيد تواصل الوالدين مع أولياء أمور آخرين ممن لديهم أطفال يعانون من نفس أنواع العجز والإعاقة الموجودة لدى أطفالهم أو مشابهة لها، لذا يجب على معلمي التربية الخاصة أن يبدووا بتكوين هذه المجموعات الوالدية لتبادل المعلومات

فيما بينهم سواء من خلال اللقاءات المباشرة أو من خلال المواقع الخاصة بالإنترنت، وعلى معلم التربية الخاصة مساعدة الوالدين على فهم العجز أو الإعاقة الموجودة لدى أطفالهم، وطبيعة الخدمات التي يتم تقديمها في هذا الشأن، وعليه العمل على تأسيس نوع من الألفة والاتصالات الجيدة مع الوالدين وأولياء الأمور، وعليه توثيق تلك الاتصالات من خلال وضع سجل للاتصالات بالوالدين سواء لقاءات مباشرة أو من خلال البريد الإلكتروني أو بالهاتف.

ويجب على المعلم العمل عن قرب مع الآباء، وذلك لتقوية وتعزيز التعليم في المدرسة والمنزل، وتحقيق التعاون بين المعلم والآباء يمكن أن يتم من خلال ما يلي:

- تزويد الآباء بإرشادات حول كيفية تعليم طفلهم.
- دعوة الآباء إلى الصف الدراسي للتعرف على فنيات التعامل والتدريس.
- تطوير نظام تواصل بين المعلم والآباء فيما يتعلق بالواجبات المنزلية.
- الطلب من الآباء مساعدة الطفل في عمليات القراءة والكتابة.
- دعوة الآباء إلى رحلات ميدانية بصحبة الأبناء.
- الإصغاء إلى الآباء، والعمل على توفير خدمات التنقل للآباء لتشجيع حضورهم اجتماعات المدرسة.
- إطلاع الآباء بمستوى تقدم الطفل بشكل دوري، ويمكن الاستعانة بالنموذج التالي لتحقيق هذا الهدف.

نموذج لتسجيل التقدم الأسبوعي للتلميذ

اسم التلميذ:

الموضوع	السلوك	عادات المذاكرة / العمل
القراءة		واجبات منزلية لم تنفذ
١	١	
٢	٢	
التعليق	التعليق	التعليق
الكتابة		واجبات منزلية لم تنفذ
١	١	
٢	٢	
التعليق	التعليق	التعليق
دراسات اجتماعية		واجبات منزلية لم تنفذ
١	١	
٢	٢	
التعليق	التعليق	التعليق
أخرى		واجبات منزلية لم تنفذ
١	١	
٢	٢	
التعليق	التعليق	التعليق

توقيع ولي الأمر:

تعليق ولي الأمر:

مهارات التدريس الواجب توافرها لدى معلم التربية الخاصة

التدريس للتلاميذ المعاقين يتطلب من المعلم التمكن من العديد من مهارات التدريس التي تساعد على التعامل مع التلاميذ المعاقين الذين فقدوا حاسة، أو أكثر أو يعانون صعوبات في التعلم، وهذه المهارات لا يمكن للمعلم اكتسابها إلا من خلال التدريب المستمر والاحتكاك المباشر بالمعاقين، ويمكن تلخيص تلك المهارات العامة في النقاط التالية:

١. لديه اتجاهات إيجابية نحو التدريس لفئات الخاصة.
٢. يتصرف بإيجابية في جميع المواقف التي يتعرض لها.
٣. يتحلى بقدر كافٍ من الصبر والتسامح.
٤. يؤمن بقدرة التلميذ المعاق على التعلم والتقدم.
٥. لديه معرفة كافية بخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة.
٦. يسجل الملاحظات الميدانية على التلميذ ويستفيد منها.
٧. يمتلك القدرة على القياس والتشخيص.
٨. لديه مهارة تخطيط برنامج تربوي فردي.
٩. يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
١٠. لديه خبرة كافية باستخدام كافة أنواع الوسائل التعليمية.
١١. يوفر بيئة محفزة للتلاميذ تشجعهم على المشاركة.
١٢. يستخدم أساليب تعزيز مناسبة.
١٣. ينوع من الأنشطة التعليمية.
١٤. يوزع وقت الحصة بطريقة جيدة.
١٥. يهتم بمساعدة التلميذ المعاق على تقبل إعاقته.
١٦. لديه خبرة كافية بطرق تعديل السلوك.
١٧. لديه خبرة كافية في طرق التدخل المبكر.
١٨. قادر على التعاون مع فريق العمل متعدد التخصصات.
١٩. يعمل على إيجاد تواصل مستمر بينه وبين أولياء الأمور.

٢٠. يشارك في تنظيم دورات تدريبية إرشادية لأسر المعاقين.
٢١. يخطط برامج ترفيهية للتلاميذ المعاقين، فالتعليم الجيد يعتمد على وجود معلم جاد ومرح في الوقت نفسه.
٢٢. قادر على تكييف عناصر المنهج بما يتناسب مع طبيعة المتعلم.
٢٣. لديه قدرة على تشغيل واستخدام الأجهزة المعينة الخاصة بالمعاقين.
٢٤. لديه قدرة على التواصل الفعال مع المعاقين.
٢٥. لديه قدرة على المشاركة في العمل التطوعي في الجمعيات والمؤسسات المعنية بقضايا المعاقين.

معلم التربية الخاصة ومهارات استخدام السبورة

السبورة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغنى عنها المعلم، فلا بد من التمكن من مهارات استخدام السبورة على أسس وقواعد علمية، فالمعلم الناجح يستخدم السبورة بشكل منظم من خلال قيامه بتقسيم السبورة إلى قسمين، أو ثلاثة بحيث يكون هناك قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل التي يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للأشكال التوضيحية أو الأسئلة، وعلى المعلم مراعاة ما يلي:

- تأكد من أن جميع التلاميذ يرون السبورة بشكل جيد.
- لا تتكلم وأنت تكتب على السبورة.
- عند الكتابة على السبورة حاول ألا تعط ظهرك للتلاميذ بل أعطهم جنبك.
- تحرى الدقة فيما تكتبه على السبورة.
- استخدم الطباشير الملون بطريقة منظمة.
- تأكد من وضوح الكتابة، وأن جميع التلاميذ يمكنهم رؤيتها.
- احرص على تكييف بعض التلاميذ بحل بعض الأسئلة من خلال الكتابة على السبورة.
- يمكنك تقييم جودة ما قمت بكتابته على السبورة بالابتعاد عن السبورة مسافة كافية والنظر إلى طبيعة تنسيق السبورة ومدى وضوحها للتلاميذ.
- يمكنك استخدام جهاز العرض فوق الرأس أو جهاز Data Show لتوفير

الوقت والجهد ويجعلك في مواجهة التلاميذ طوال الوقت، ويجعل مشكلة سوء الخط عند بعض المعلمين.

- احرص على الكتابة بخط كبير الحجم.
- احرص على الكتابة بخط نسخ.
- لا تضع وقت الحصة في كتابة فقرات مطولة على السبورة، مما يسبب إرهاقاً للتلاميذ المعاقين، وتذكر أنهم غير قادرين على التركيز لمدة طويلة، وأنهم سريعو التششت.

أدوار معلم التربية الخاصة في تكييف المنهج للتلاميذ ذوي مشكلات التعلم

يتنوع التلاميذ من حيث قدرتهم على الاستجابة، كما تتنوع قدراتهم ومهاراتهم في الكتابة والقراءة والنطق والرسم أو العمل في بيئة بها ضوضاء، وقدرتهم على التعامل مع المعلومات سمعياً أو بصرياً؛ وبالتالي لا بد من مراعاة ما يلي:

تبسيط وتفسير التعليمات الكتابية

يمكن للمعلم مساعدة التلاميذ على فهم التعليمات من خلال وضع خطوط أسفل المعلومات المهمة، أو وضع لوثاً بارزاً حول مفردات التعليمات، كما عليه عمل ما يلي:

١. تبسيط التعليمات وكتابتها على السبورة.
٢. الحفاظ على روتين يومي للصف، ليعرف التلاميذ ما هو متوقع منهم.
٣. استخدام أسلوب تدريس خطوة بخطوة.
٤. دمج المعلومات المرئية والشفوية.
٥. كتابة النقاط أو الكلمات المهمة على السبورة.
٦. استخدام العرض المتوازن وأنشطة مناسبة بين ما هو فردي وجماعي.
٧. استخدام وسائل لمساعدة التلاميذ على التذكر.
٨. التأكيد على المراجعة اليومية.

تعديلات الاختبار للتلاميذ ذوي مشكلات التعلم

- ويتم ذلك من خلال ما يلي:
١. إتاحة فراغات كبيرة ليجيب فيها التلاميذ عن مواد الاختبار.

٢. وجود فراغات بين أجزاء الاختبار؛ حتى لا تتداخل معاً.
 ٣. إعداد اختبار مطبوع جاهز.
 ٤. تخصيص وقت كاف لإتمام وإنهاء الاختبار.
 ٥. مراقبة أداء التلاميذ أثناء الاختبار.
 ٦. إجراء اختبارات قصيرة أفضل من الاختبارات الشاملة.
 ٧. قراءة تعليمات وإرشادات الاختبار وأجزائه على التلاميذ.
 ٨. استخدام دلالات وإشارات لدعم استيعاب التلاميذ للعناصر الأساسية لتعليمات الاختبار.
 ٩. مطالبة التلاميذ بكتابة إجابة مختصرة في أسئلة المقال.
 ١٠. تعريف المفردات المجردة أو الغامضة.
 ١١. السماح للتلاميذ باختيار عدد الأسئلة التي يستطيعون الإجابة عنها.
 ١٢. ضبط مستوى القراءة عند صياغة الاختبار ليتناسب مع قدرات التلاميذ.
 ١٣. تقليل مواد وأجزاء الاختبار.
 ١٤. وضع عدد متساو من الخيارات في كلا العمودين بأسئلة التوصليل والربط.
 ١٥. تجنب الخيارات الغامضة (مثل جميع الإجابات السابقة، أى من.. غير) وذلك في أسئلة اختيار من متعدد.
 ١٦. السماح لبعض التلاميذ الذين لا يمتلكون مهارات الكتابة، بإملاء إجاباتهم وتغيير أسلوب الإجابة، خاصة للتلاميذ الذين يعانون سوء الخط فيمكن استخدامهم للاختبارات الموضوعية، أو يسمح لهم بتلخيص المعلومات وعرضها لفظياً، أو كتابتها على الحاسب الآلى.
 ١٧. منح التلاميذ وقتاً إضافياً لإكمال واجبات الكتابة.
- التعليمات التي يجب أن يعطيها المعلم لذوى مشكلات التعلم قبل الاختبار**
- هناك العديد من الأخطاء التي يقع فيها بعض التلاميذ عند قيامهم بالإجابة عن أسئلة الاختبارات المختلفة مثل: التسرع في قراءة تعليمات الاختبار، وقراءة الأسئلة بدون تروى، وعدم توزيع وقت الإجابة بشكل متوازن على جميع الأسئلة، وغيرها من

الأخطاء التي قد تؤدي إلى حصولهم على درجات منخفضة في الاختبارات التحريرية على الرغم من ارتفاع مستوى قدراتهم العقلية، لذا على المعلم تنبيه التلاميذ إلى عمل ما يلي عند القيام بالإجابة:

- القيام بقراءة الاختبار كاملاً.
- معرفة الوقت المخصص للإجابة عن الاختبار.
- معرفة قيمة الدرجات عن كل سؤال.
- اتباع التعليمات بدقة.
- ملاحظة الكلمات الرئيسة في التعليمات والأسئلة.
- إعادة قراءة التعليمات والأسئلة.
- الإجابة عن الأسئلة التي يكون متأكد منها أولاً.
- وضع علامة بجانب الأسئلة التي يحتاج العودة إليها فيها بعد.
- وضع نقاط على هيئة مسوده للإجابة عن بعض الأسئلة التي يخشى أن ينسى إجابتها.
- الرجوع إلى الأسئلة التي قام بوضع علامة بجوارها.
- وضع علامة أمام كل سؤال انتهى منه.
- مراجعة جميع الأسئلة.
- كيف تتغلب على مشكلات الواجبات المنزلية ؟

كشفت الدراسات عن العديد من الصعوبات التي تواجه نسبة كبيرة من التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم تبلغ حوالى ٥٥٪ أثناء انجازهم للتعينات المنزلية، وهذه المشكلة غالباً ما تعود إلى ما يلي:

- مشاعر المتعلم السلبية تجاه التعينات المنزلية.
- عدم مساعدة الوالدين للتلميذ أثناء أداء الواجبات، وعدم متابعتها أو توفير جو مناسب لعمل واجباته.
- ميل التلميذ إلى أحلام اليقظة.
- قيام التلميذ بتأجيل أداء الواجبات؛ حتى تراكم عليه ولا يستطيع عملها.

- معاناة التلاميذ من تشتت الانتباه.

- كثرة الواجبات وصعوبتها.

ولعلاج تلك المشكلة التي قد تتفاقم بسبب قيام المعلم بإنجاز الواجبات المنزلية في بيئة لا يستطيع المعلم التحكم فيها، لذا يمكن التركيز على المهام المنزلية المحببة إلى المتعلم مثل: المهام البصرية والمصورة، والقيام بالتنسيق بين المعلم وأولياء الأمور لمتابعة عمل الواجبات المنزلية، والتخطيط لتنفيذ أنشطة عملية منزلية تثير دافعية المتعلم، والعمل على ربط التكاليفات بحياة المتعلم كأن تكلفه بكتابة أسماء برامج التلفزيون المحببة إليه، أو أسماء الفرق الرياضية.. وغيرها من الموضوعات.

أدوار المعلم تجاه الواجبات المنزلية للتلاميذ ذوي مشكلات التعلم

- إذا أعطيت واجباً فلا بد من تصحيحه بشكل ما، فلا فائدة من واجب لا يصحح.

- تصحيح الواجب لا يعنى التأشير عليه، أو كتابة نُظَر، أو شوهد بل لا بد أن يكون التصحيح متقناً.

- كن دقيقاً في تصحيحك فمن أفذح الأخطاء أن تضع علامة صح على عمل خاطئ خاصة إذا اكتشف التلميذ ذلك.

- لا يكفي أن تشير بعلامة الخطأ على إجابة التلميذ بل ينبغى أن توضح نوعية الخطأ؛ لكي يتعرف عليه ولا يكرره في المستقبل.

- على المعلم ألا يسأل هذا السؤال التقليدي وهو: هل فهمتم؟

فعندما يسأل المعلم هذا السؤال فالمرجح أن إجابة التلاميذ خاصة المتفوقين ستكون بنعم، وسوف ينجح التلاميذ الذين لم يفهموا من أن يعبروا عن عدم فهمهم، والواجب على المعلم أن يتوصل إلى إجابة هذا السؤال دون أن يطرحه على هذا النحو، ويستعيض عن ذلك بطرح بعض الأسئلة الختامية.

- يمكن للمعلم العمل على أن يتم التلاميذ واجباتهم الدراسية داخل الصف؛ حتى يتسنى له ملاحظة أداء التلاميذ ومساعدة من لا يستطيع منهم إكمال الواجبات.

كيف تتغلب على مشكلة نقص التذكر لدى بعض التلاميذ المعاقين؟

يعانى الكثير من التلاميذ المعاقين مشكلة نقص التذكر، ومن المعروف أن التذكر مرتبط بقوة التركيز والانتباه أثناء عملية الشرح، وهى أشياء يفتقدها الكثير من التلاميذ المعاقين نظرًا لسهولة تشتت انتباههم وضعف مدة تركيزهم، لذا على معلم التربية الخاصة بذل مزيد من الجهد للتخفيف من حدة مشكلة نقص التذكر لدى التلاميذ المعاقين من خلال التدابير التالية:

- ١ - تقديم المادة التعليمية بطريقة تزيد من دافعية المعاق للتعلم.
- ٢ - العمل على إيجاد عناصر مشتركة بين المواد، ووجود معنى للمادة المتعلمة.
- ٣ - تعزيز العمل الناجح؛ حتى يساعد على سرعة التعلم.
- ٤ - استخدام أكثر من حاسة أثناء عملية التعلم.
- ٥ - استخدام أكثر من وسيلة تعليمية.
- ٦ - تطبيق أنشطة تعليمية هادفة ومثيرة لاهتمامات المتعلم.
- ٧ - ربط الجانب الوظيفي للمهمة التعليمية بالبيئة والحياة العملية للمعاق.
- ٨ - إعادة وتكرار المهمة من وقت لآخر.
- ٩ - إعطاء الأمثلة للتلاميذ، وربط المادة بالواقع.
- ١٠ - التركيز على الفهم وتجاوز حد الحفظ.
- ١١ - استخدام أسلوب الممارسة الموزعة.
- ١٢ - العمل على ابتعاد المتعلم عن التوتر والقلق.
- ١٣ - اختيار الأوقات المناسبة للتعلم.
- ١٤ - القيام بمراجعات دورية وتغذية راجعة باستمرار.
- ١٥ - تطبيق واستخدام ما تم تعلمه فى مواقف جديدة.

معلم التربية الخاصة وإعداد وتجهيز حقيبة أوراق التدريس Portfolio

تتضمن حقيبة التدريس مجموعة من النصوص أو الوثائق التي يتمكن من خلالها المعلم توثيق عملية التطور المهني الخاص به، كما تعكس مدى كفاءة المعلم، وتوثق معظم الأعمال التي قام بها على مدار العام الدراسي بشكل موثق وفقاً لترتيب زمني محدد، يكشف لمن يتابع أعمال المعلم عن طبيعة جهوده في تنفيذ البرامج التربوية الفردية الخاصة بكل تلميذ من التلاميذ المعاقين، وعلى الرغم من أن بعض المعلمين يرون أن حقيبة التدريس تستغرق وقتاً طويلاً من الإعداد والتصنيف، ولكنها في الحقيقة تعطى صورة واضحة عن فلسفة المعلم ورؤيته الشخصية في التدريس لدوى الإعاقات، وتتكون عملية إعداد وتطوير حقيبة التدريس من أربع خطوات رئيسية هي:

- ١- تجميع المواد التعليمية، وتضم اختيار المعايير التي ستحدد طريقة عملك، وتصميم الخطط التربوية الفردية والاختبارات، وأوراق العمل، وتوثيق نشاطات الفصل باستخدام الصور الرقمية.
- ٢- اختيار أى الأدلة التي تدعم كل كفاءة مختارة، والتي تضم نسخ من أعمال التلاميذ، ووضعها في ملف، فإذا كانت إحدى الكفاءات المطلوبة هي إدارة السلوك فينبغي تدوين التعاقدات السلوكية التي استخدمتها، وكذلك في البند الخاص بالتعاون مع الوالدين ومع المختصين بالمدرسة ومع المعلم المتعاون.. إلى آخره.
- ٣- التأمل في كل بند تم اختياره، والاحتفاظ بملف التأملات والملاحظات اليومية على أداء التلاميذ وسير العمل اليومي.

٤- العرض المكتوب على صورة تقارير عن طبيعة سير العمل.

وهناك ما يعرف بحقيبة التدريس الرقمية Digital ففيها كل الميزات التي تجعلك كمعلم تحتفظ بها على الحاسب الآلى وتضيف إليها كل ما تشاء من البنود، وتستخدم فيها كل الوسائط المتعددة التفاعلية، من رسوم متحركة وفيديو وصوت وصور وغيرها.

وعلى معلم التربية الخاصة أن يضع في ذهنه أن إعداد المعلم لا ينتهى بمجرد تخرجه وحصوله على الشهادة فهى عملية مستمرة مدى الحياة، فالعلم يحمل كل يوم الجديد الذى يجب أن يعرفه، وخبراته تزداد كل يوم عن اليوم الذى قبله.

كيف يتفادى معلم التربية الخاصة الضغوط والاحتراق الذاتى؟

إن الاحتفاظ بالمعلمين في مجال التربية الخاصة يعتبر أمراً مهماً؛ خاصة المعلمين المتميزين أصحاب الخبرة في التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة؛ لأن هناك بعض المعلمين الذين يتركون أعمالهم في التربية الخاصة من أجل الحصول على أعمال أخرى في التربية والتعليم بسبب ضغوط العمل التى قد تواجههم نتيجة عملهم مع التلاميذ ذوى الإعاقات، وبصفة خاصة التلاميذ ذوى الاضطرابات السلوكية وأصحاب الإعاقات العميقة، أو الشديدة والمتعددة، بالإضافة إلى نقص مساندة الجهاز الإدارى الذى يعملون معه، أو كثرة أعداد التلاميذ، وعلاقتهم بالمعلمين الآخرين، بالإضافة إلى التوقعات التى قد يضعها المعلم عن تقدم مستوى تلاميذه، ولكنه سرعان ما يجد أن تلك التوقعات كانت مبالغ فيها مما قد يسبب له مزيداً من الإحباط.

والخطوة الأولى في التخفيف من حدة هذه الضغوط هى تحديد مصدرها، وإعادة تقييم توقعاتك عن مدى قدرات التلاميذ، وأن تقوم بتبنى إستراتيجية أو خطة معينة لمواجهة تلك الضغوط مثل: الحصول على مزيد من التدريبات، والاحتفاظ بروح المرح والدعابة، وتغيير الطريقة التى تنفذ بها أعمالك من خلال الاشتراك في العمل بروح الفريق، ويمكن للمعلم التحدث إلى المعلمين الآخرين في مدرسته لمناقشة كيف يمكنه مواجهة تلك الضغوط في ضوء الخبرات المهنية والحياتية التى مروا بها من قبل.

والواقع أن هذه المشكلات تؤكد على أهمية تزويد معلمى التربية الخاصة فى السلك الأولى من ممارستهم للعمل ببرنامج خاص للدعم والمساندة للحد من عملية الاحتراق الذاتى للمعلمين الجدد، وعلى أهمية عدم زيادة عدد الحصص الموكلة إليهم وتخفيف عبء الأعمال الإدارية التى تؤدى إلى تشتيت جهودهم وعدم تركيزهم فى عملية التدريس.